القتل باسم الدين يغطي مساحة العالم

اتفاقية المياه مع اسرائيل مازالت موضع خلاف

المصادر الاسرائيلية تستبعد اتفاقاً مع سوريا

الأردن

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

اسبوعية * سياسية * مستقلة

فترة صرف الكوبونات لن تجدد

اكد مصدر مسؤول في وزارة التموين ان فترة صرف الكوبونات لن تجدد، وقال «ان عملية الصرف توقفت مع يوم امس «الجمعة» لاخر موعد لصرف الكوبونات، وان الذين تقدموا للحصول على بطاقات تموينية كالزواج الجديد، سيخصص لهم اسبوع، يحصلون من خلاله على مستحقاتهم من البطاقات التموينية وان الاعتراضات التي تمت نظر فيها، وان عددا منها رد لان اصحابها من ذوي الدخل المرتفع واخرى تم صرف الكوبونات لاصحابها. خاصة الذين تم استثناؤهم من قبل الوزارة لتشابه الاسماء وغيرها.

في هذا العدد

لماذا تحذر المعارضة العراقية من التقسيم؟

لصبح واضحا ان الغالبية العظمى من قادة المعارضة العراقية حالياً هم من اعضاء حزب البعث السابقين الذين نالوا خلال فترة الستينات والسبعينات مزايا مالية عديدة اكتسبوها من المواقع الهامة التي وصلوا اليها باعتبارهم كانوا انذاك من قادة حزب البعث والمشرفين على حركة القطاع العام الاقتصادي.

وقد خسر قسم كبير منهم تلك المكتسبات المالية التي انتزعتها منهم وسيطرت على مواقعها في الثمانينات مجموعات جديدة منها اقارب الرئيس صدام حسين وأبناء منطقة تكريت والعديد من شركاء ابنه عدي.

وقد لوحظ ان اهم قادة المعارضة حاليا شخص كان وكيلا للخطوط الجوية العراقية لعمليات الشحن، وقد حقق له ذلك عمولات وارباحا بقيمة خمسة ملايين جنيه استرليني، ولكنه انقلب على النظام والتحق بالمعارضة السياسية عندما سحبوا منه وكالة الشحن للخطوط الجوية لاعطائها لجهة اخرى.

وقد اتصل مع «الاردن» احد العاملين مع السيد محمد صالح بحر العلوم واعلن تأييد تنظيمه للمبادرة الاردنية، لانها كفيلة بانهاء محنة الشعب العراقي، وسيكون لها مردود ايجابي خاصة وانها ترتكز على:

-اعطاء الشعب العراقي حقوقه المتمثلة بالديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان.

-اجراء المصالحة الوطنية بين السنة والشيعة والاكراد من خلال دستور جديد.

-رفض تقسيم العراق والمحافظة على وحدة ارضه وسيادته الاقليمية.

وقد اصدر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عدة بيانات يطالب فيها بالتقاسم بدلا من المصالحة بين ابناء الشعب العراقي.

كما عبر الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده السيد جلال الطالباني عن دعمه للتوجهات التي اعلنها جلالة الملك الحسين واصدر بيانا بالترحيب بالمبادرة الاردنية التي اعطت التشخيص الصحيح لمشاكل الشعب العراقي وستضمن انهاء معاناته وتعزز وحدة اراضيه وسيادته السياسية.

كما اصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده السيد مسعود البارزاني بيانا رحب فيه بايجابيات المبادرة الاردنية التي ستضمن الحياة الكريمة لجميع ابناء الشعب العراقي على اختلاف فئاتهم.

وبالرغم من الموقف السلبي الذي اعلنته الاوساط الكويتية ممثلة بالشريف علي بن الحسين الذي يترأس الحركة الملكية الدستورية العراقية، وبالرغم من تحفظات بيان «المجلس العراقي الحر» الذي يترأسه سعد صالح جبر الا ان اغلبية القوى السياسية الفاعلة في المعارضة العراقية اعتبرت ما طرحه جلالة الملك الحسين يمثل «انقاذا للشعب العراقي، ويعزز وحدته الوطنية ويحافظ على وحدة ترابه».

وقد اعرب العديد من الشخصيات العراقية البارزة عن الشكر لجلالة الملك الحسين لتبنيه تخفيف مأساة المواطن العراقي من خلال وضع دستور دائم يحقق المساواة والعدالة بين جميع ابناء العراق.

ومن هؤلاء الدكتور عبد الحسن زلزلة واديب الجابر واحمد الحبوبي وعبد الستار الدوري ود. غسان العطية، الذين اصدروا بيانات مع «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» تعرب عن تأييدها لضرورة العمل الفوري لانقاذ شعب العراق من معاناته ومأساته.

وعلمت «الاردن» من مصادر اصيلة بالمعارضة العراقية، ان قوى المعارضة الاساسية والفاعلة لن تحضر المؤتمر الذي دعا البعض لعقده في الاردن قريبا، اذا استمر رفع الطرح الفيدرالي لحل القضية العراقية. وقالت المصادر المقربة من الاردن، والتي سبق لها ان قامت بدور حلقة الاتصال بين القوى المعارضة المتواجدة في كل من دمشق والرياض والقاهرة ولندن وواشنطن، انه لا يوجد معارض عراقي حقيقي يقبل بهذا الطرح، وان الاطراف التي اقنعت الاردن بتبنيه ليست لها اية اهمية حقيقية على مستوى معارضة النظام العراقي الحالي.

وابلغ «الاردن» مصدر معارض، ان الطرح الفيدرالي بدأ اساسا عبر مؤسسة الخوئي القريبة من الاردن في الوقت الحالي، وقال ان الخوئي كان مرجعا دينيا للشيعة وهو ايراني فارسي لا علاقة له بالعراق، كما ان وانه السيد مجيد الخوئي، الذي يقود العملية يحمل وثائق سفر ايرانية، هو وكل من حوله، وهو يتحدث اللغة العربية على الطريقة الفارسية، واي اتجاه يطرحه لا يحظى الا بتأييد طائفي، تحاول قوى المعارضة الابتعاد عنه.

وقال المصدر ان الطرف الثاني الذي يتبنى فكرة الفيدرالية ويكاد يتحدث باسم الاردن هو د. نبيل الجنابي، الذي يتبنى الدعوة الى معارضة المؤتمر، ويحظى بتأييد وحماسة من وزير الخارجية الاردني السيد عبد الكريم الكباريتي. وهذا الشخص ليس له اي وزن سياسي على الاطلاق، وليس له ما يخسره ايضاء فبالرغم من انه يدعي رئاسة الحزب الوطني الديمقراطي (وهو حزب من العهد الملكي في العراق)، الا انه سجن في لندن بتهمة السرقة والاختلاس لعدة سنوات وخرج قبل عامين. وقد سبق له ان ترك عائلته في بغداد، ولم يرها منذ عشرين سنة، واعتقل في سوريا باعتباره من المخابرات العراقية، وبعد ان سجن لعدة سنوات ابعد منها ليستقر في لندن. وكل انسان في المعارضة العراقية يعرف عنه ذلك جيدا، ويستغرب كيف تقبل الاردن به ويتساءل: من الذي اشار على الاردن بان يتعامل معه.

والطرف الثالث كما يقول المصدر، وهو د. احمد الجلبي، معروف جيدا للاردنيين عبر مأساة بنك البتراء.

وحول موضوع الشريف علي قال المصدر بوضوح ومعرفة: والده اسمه الشريف حسين، وهو من الذين رحلوا من مكة الى القاهرة، ولا توجد له علاقة بلحفاد الشريف حسين شريف مكة، فكل علاقة والده بالاسرة الهاشمية انه متزوج من الاميرة بديعة اخت الوصي عبد الاله. والشريف علي شاب لا يعرف لماذا يفعل ما يفعله الآن. وقد كان يعمل في بنك الكويت الوطني في لندن، وعند اجتياح القوات العراقية للكويت شكل تنظيمه بامكانات كويتية هائلة، بهدف ازعاج الاردن. وعندما تجلس معه، تكتشف ان والده المصري اللهجة هو الذي يتصرف ويتقصد الاساءة للهاشميين. اما زوجة الشاب فهي ابنة شخص اسمه علي خان من الطائفة الاسماعيلية، فهو بالتالي لا يمكن ان يمثل طرفا في المعارضة العراقية.

واكد المصدر المقرب من معظم قوى المعارضة، انه لا يوجد في هذه القوى من يقبل تقسيم وطنه الذي عاش موحدا ايا كانت القوى التي حكمته تحت اي شعار، لانهم يعتبرون ذلك تحديا لمشاعرهم، وقد يقبلون ببقاء صدام حسين قبل ان يقبلوا بالفيدرالية حسب المفهوم الجديد. وقال: يبدو ان الاردن فهم هذا الموقف متأخرا، ولم يعد يتبنى الطرح الفيدرالي بقوة.

اما حول حسين كامل فقال انه يتصل بالمعارضة عبر وسطاء، وسوف يكون له دور فيها، لكنه لم يغادر عمان قط منذ دخلها خارجا من العراق.

● مؤسسة الضمان الاجتماعي غير قادرة على الالتزام بمكافأة نهاية الخدمة

● هدية المواطن الى الوطن: لا للصعقة الكهربائية

بالرغم من بعض التفاؤل والضغوط الامريكية
استبعاد حدوث تقدم في المباحثات السورية

ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية انها لا تتوقع استئنافا قريبا للمحادثات السياسية بين اسرائيل وسوريا، رغم الجهود المكثفة التي تبذلها الولايات المتحدة. ذلك لان نقاط الخلاف التي حالت دون استمرار المحادثات وادت الى تجميدها تماما، ما تزال قائمة.

واضافت المصادر السياسية انه حتى لو استؤنفت المحادثات السياسية قريبا بين الدولتين، فمن المستبعد حدوث تقدم جاد وحقيقي في هذه المحادثات خلال المرحلة القريبة القادمة.

وذكرت المصادر ان الرئيس السوري حافظ الاسد ما زال يتمسك بمواقفه المتشددة السابقة، وانه لن يوافق ابدا على عقد لقاء سري او علني مع مسؤول اسرائيلي. وقد سبق للاسد ان رفض مرات عديدة عقد لقاء مع رئيس الحكومة الاسرائيلية حتى بعد ان اقترحوا عليه ان يكون هذا اللقاء سريا.

واضاف احد المصادر قائلا: ان الاسد هو نفس الاسد، ولا اظن انه يمكن ان يوقع على اتفاق سلام مع اسرائيل، دون ان يحصل على كل ما يريده، حتى انني اشك في امكانية التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا في ظل حكمه.

من ناحيته، قال ايتمار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة الامريكية: ان الانطباع السائد لدى الادارة الاميركية هو انه غير معروف بعد اذا ما كان الرئيس السوري قد توصل الى نتيجة مفادها ان هذه ستكون الفرصة الاخيرة للتوصل الى تسوية مع اسرائيل، قبل انتخابات الرئاسة الاميركية، وقبل انتخابات الكنيست في اسرائيل.

واضاف السفير انه يجب عدم الافراط في التفاؤل في اعقاب جولة المنسق الاميركي دينيس روس في المنطقة، لان هذه الجولة قد تفشل مثل سابقاتها.

وذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ومنسق المحادثات السياسية اوري سبير غادر اسرائيل في مطلع الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة، وذلك للتمهيد للزيارة الرسمية التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى واشنطن. واضافت الصحيفة ان سبير سيجتمع في العاصمة الاميركية مع السفير السوري وليد المعلم، وقد تم ترتيب عقد هذا الاجتماع بوساطة اميركية. وقد وافقت الحكومة السورية من جانبها على الاجتماع المرتقب، وسيبحث سبير مع السفير السوري مسألة استئناف المحادثات السياسية بين الدولتين.

وجاء في استطلاع للرأي اجراه معهد «داحف» الاسرائيلي للابحاث ان ٤٥٪ من الاسرائيليين يعتقدون ان على اسرائيل الاعلان عن استعدادها للانسحاب من هضبة الجولان بكاملها مقابل اتفاق سلام كامل مع سوريا، في حين اعلن ٥٠٪ ممن شملهم الاستطلاع انهم يعارضون انسحاب اسرائيل من منطقة الجولان بكاملها، حتى ولا مقابل اتفاق سلام كامل مع سوريا، وقد رفض ٥٪ ممن شملهم الاستطلاع الاعلان عن مواقفهم حيال الموضوع.

واستنادا الى هذه المصادر ذاتها فان اجتماعا قريبا سيعقد في عاصمة اوروبية بين وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ونظيره السوري فاروق الشرع، وذلك في اعقاب الاتصالات المكثفة التي اجرتها الادارة الاميركية مع الجانبين الاسرائيلي والسوري.

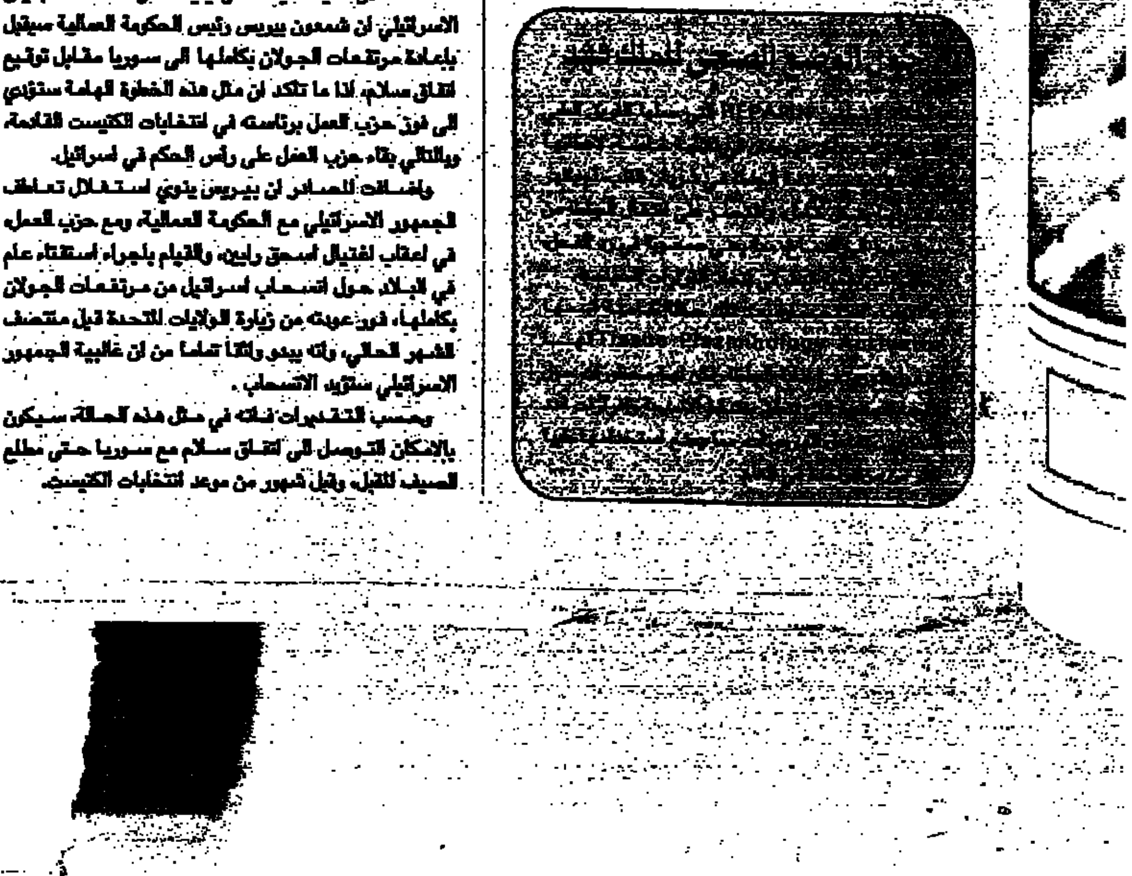
واضافت المصادر ان الحكومة السورية اصبحت تؤيد عقد هذا الاجتماع بين وزيري الخارجية، لكنها اشترطت ان يكون اجتماعا سريا باعتباره الاول من نوعه على ان يتم عقد اجتماعات اخرى في المستقبل القريب بين الوزيرين، وان بعض هذه الاجتماعات يمكن ان يكون علنيا.

وتنظر اوساط اسرائيلية رفيعة الى الاجتماع بين باراك والشرع على انه مقدمة لعقد اجتماع بين شمعون بيريس رئيس الحكومة والرئيس السوري حافظ الاسد.

مصادر سياسية اسرائيلية ذكرت لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان شمعون بيريس رئيس الحكومة العمالية سيقبل باعادة مرتفعات الجولان بكاملها الى سوريا مقابل توقيع اتفاق سلام، اذا ما تأكد ان مثل هذه الخطوة الهامة ستؤدي الى فوز حزب العمل برئاسته في انتخابات الكنيست القادمة، وبالتالي بقاء حزب العمل على رأس الحكم في اسرائيل.

واضافت المصادر ان بيريس ينوي استغلال تعاطف الجمهور الاسرائيلي مع الحكومة العمالية، ومع حزب العمل، في اعقاب اغتيال اسحق رابين، والقيام باجراء استفتاء عام في البلاد حول انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان بكاملها، فور عودته من زيارة الولايات المتحدة قبل منتصف الشهر الحالي، وانه يبدو واثقا تماما من ان غالبية الجمهور الاسرائيلي ستؤيد الانسحاب.

وحسب التقديرات فانه في مثل هذه الحالة سيكون بالامكان التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا حتى مطلع الصيف المقبل، وقبل شهور من موعد انتخابات الكنيست.



التخوف من هجمات اصلاحية على قوات حلف الاطلسي

قالت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية ان ضباطاء من المخابرات الامريكية يخشون من ان المتطرفين الاسلاميين يخططون لهجمات ضد قوات حلف شمال الاطلسي العاملة في البوسنة (طبقا لخطة سلام تهدف الى انتهاء الحرب هناك).

وتأتي هذه المخاوف في اعقاب الاجتماع الذي عقد في طهران الاسبوع الماضي بين وفود من ايران وليبيا وسوريا ولبنان وقادة من الجيش البوسني لتزويد البوسنة بالسلاح.

ويقول مصدر استخباري ان ايران ترى في البوسنة موطيء قدم لثورتها في اوروبا.

والجدير بالذكر ان هناك الفي متطوع مسلم غير بوسني يعملون في البوسنة.

الولايات المتحدة غير راضية عن العملية الانتخابية في مصر



طلبت الولايات المتحدة من مصر فتح تحقيق حول الاتهامات التي وجهت اليها من المعارضة المصرية بالتزوير في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية التي جرت الاربعاء الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية غلين ديفيس ان بعض احزاب المعارضة لم تتمكن من عرض برامجها الانتخابية على المصريين، حيث تعرضت لمضايقات بتوقيف او محاكمة ناشطيه، مشيرا الى ان هناك ظاهرة تدخل من جانب الحكومة في العملية الانتخابية.

ونقلت وكالات الانباء عن ديفيس انه اذا تبين ان الاتهامات التي وجهت الى الدولة بالتدخل صحيحة فسيكون ذلك متناقضا بشكل مباشر التأكيدات التي صدرت عن الرئيس المصري حسني مبارك.

ويذكر ان اي ممثل عن المعارضة لم ينتخب بينما حصل الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم على ١٢٣ مقعدا من اصل ١٧٣ مقعدا جرى انتخاب نواب لها في الدورة الاولى، وحصل المرشحون المستقلون، ومعظمهم من اعضاء الحزب الحاكم الذين لم يرشحهم الحزب رسميا، على ١٤ مقعدا.

مبارك والشاه .. اخر تشابه

ذكرت «واشنطن تايمز» ان الانتخابات البرلمانية في مصر تشبه الى حد كبير الانتخابات البرلمانية التي اجراها شاه ايران قبل الاطاحة به في محاولة منه للظهور بصورة الشرعية والديمقراطية.

انتقدت الصحيفة موقف الحكومة من الاقباط ومن الاخوان المسلمين ومن الاصوات المعارضة، واشارت الى ان تصرفات مبارك هي نسخة كربونية من تصرفات الشاه قبيل سقوطه.

وسطاء سودانيون بين الاخوان

زار عمان عدد من قادة الحركة الاسلامية في السودان، وقاموا بمحاولات حثيثة للوساطة بين الاجنحة المتصارعة في جماعة الاخوان المسلمين وفي حزب جبهة العمل الاسلامي.

وقال الدكتور مصطفى اسماعيل الوزير السوداني انه لا مبرر لوجود صقور وحمائم في حركة اسلامية تحيط الذئاب والثعالب المفترسة بحمائمها وصقورها.

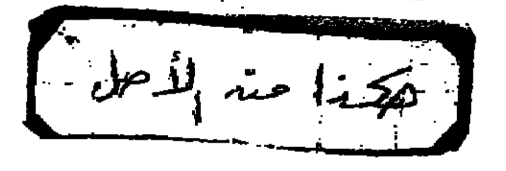
الاستاذ عبد المجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين اشار في مؤتمره الصحفي الى التلاحم الذي يضم الاسرة الاخوانية الواحدة، ونفى ان تكون هناك اية انقسامات في الجسم الاخواني.

مصادر مطلعة اكدت ان لزيارة الوزير السوداني علاقة وثيقة بالسفرة المفاجئة التي قام بها الدكتور عبد الله العكايلة الى الخرطوم قبل اسبوعين تعبيرا عن احتجاجه على تكتيك الكتلة الاسلامية في مناوراتها لكسب معركة رئاسة مجلس النواب.

وقد الوساطة السوداني غادر يوم الثلاثاء ٦/١٢/١٩٩٥ على امل ان يستفيد اخوان الاردن من تجربة اخوان السودان الذين ما زالوا منقسمين بين النشاط السياسي لجبهة الدكتور الترابي والنشاط الدعوي الاخواني لجماعة صادق عبد الماجد المراقب العام للاخوان المسلمين في السودان الذي تعرضت جماعته لعدة محاولات احتواء وتحجيم بسبب ارتباطاتهم بجماعة المركز العام في القاهرة، وبسبب عدم قدرتهم على اتقان اسلوب المناورة السياسية في الزمن المعاصر كما يتهمهم بذلك الاخرون.

لم يعد سجين اردني في سوريا

شهد مكتب القنصلية في وزارة الخارجية الاسبوع الماضي مراجعات مكثفة من قبل اهالي المعتقلين في سوريا بناء على ما نشر في الصحف من ان هناك افراجا عن عشرات المعتقلين، وحتى الآن لم يصل لوزارة الخارجية اي تأكيد على هذه الاخبار.



هكذا عند الأصل

الأردن

خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

نافذة على الوطن



د . سليمان عربيات

الرئيس زروال الأمين

بعيدا عن حقيقة ما يجري على الساحة السياسية في القطر الجزائري الشقيق، وبعيدا عن حقيقة مشاعري تجاه سفك الدماء الاسلامية العربية في «الاشهر الحرم» على خلاف العقيدة الاسلامية وقيمتها، وبعيدا بعيدا عن الساحة السياسية الدامية، اكتب هذه الخاطرة:

الرئيس «زروال» يعلن عن ثروته قبل ان يتسلم موقعه كرئيس للجزائر.. وثروته هي سيارة موديل ٨٦ ومنزل تحت الانشاء ومساحة محدودة من الارض، قد لا تعادل مساحة «حاكورة» في قرى الاردن. نعم، رئيس دولة لا يملك الا سيارة واحدة متواضعة «يوم يقودها ويوم في كراج الميكانيك للتصليح»..

نعم رئيس دولة لا يملك بيتا حتى الآن.. وها هو يقوم بانشائه وقد يتمكن من انجازه وقد لا يتمكن.

نعم رئيس دولة عربية كبيرة وعريقة مواردها هائلة وشعبها عظيم لا يملك الا قطعة ارض صغيرة..

نعم رئيس «دولة نامية» لا يركض حتى يمتلك سيارة «شبح»، ولا يلهث حتى يبني قصورا ولا يساوم كالسمسار حتى يملك الاف الدونمات ويقيم المزارع او يستولي على اراضي الدولة ويدعي انه ممثل للشعب وحاميه. نعم هذه هي ديمقراطية الحاكم مثل المحكوم، وهذه عدالة الحاكم مثل المحكوم...

لمثل هؤلاء الحكام تستطيع «الرعية» ان تطمئن وتنام وبطونها خاوية ولا تثور عندما تجوع.. الحاكم قدوة في سلوكه وفي مأكله وفي مشربه.. الحاكم قدوة في عدله وفي زهده.

هل بالامكان ان يعلن اي مسؤول كبير في بلدنا نحن عن ثروته؟ هل بالامكان ان يعلن الوزير عن ثروته؟

هل بالامكان ان يعلن مدير الشرطة عن ثروته؟ هل بالامكان ان يعلن من هم في مواقع حساسة على الاقل عن ثرواتهم سرا امام محكمة العدل العليا حتى تكون حصانة وضمانة لهم وللشعب ولاموال الشعب؟ اين قانون «من اين لك هذا» الذي اسقطته بعض القوى المتنفذة من اصحاب رؤوس المال وحماة الفساد ومنعته من العبور الى مؤسسة السلطة التشريعية؟

ان ندوة الفساد التي سمعنا عنها في الاعلام لم تكن الا «فقاعة» صغيرة وسط الامواج المتلاطمة للفساد، في اعتقادي ان الاهم «ليس ما يقال» ولكن ما يمكن ان «ينفذ عمليا» ويدعم من القانون وبحماية القانون.

وهكذا ستظل ندوة الفساد وسواها جزءا من الادبيات الدارجة في هذا المجال، وهي من تسويق ومن ادبيات «السلطة» في محاكمة الفساد، وهي غير ادبيات «الشعب» عندما يحاكم الفساد.

وفي تصوري بأن هذه الندوات كان يجب ان توجه الى جذور الفساد لاقتلاعها كما تفعل الاشعة العميقة في استئصال الاورام الخبيثة من الجسم او المجتمع. ولزروال الامين التوفيق، وحمى الله شعب الجزائر من كل مكروه.

الملايين من أين؟ والى اين؟

تقاضى جيش التحرير الفلسطيني ستين مليون دينار اردني حتى الآن، منذ ان تعهدت الحكومة الاردنية بالاتفاق عليه.

كبار قادة جيش التحرير يطالبون الآن برفع المساعدة السنوية لتكون عشرين مليون دينار بدلا من ١٢ مليون دينار، نظرا لظروفهم المعيشية وبناء على الحاح جنود وضباط جيش التحرير.

المذكرة التي كتبتها قيادة جيش التحرير بهذا الخصوص خلت من اي ذكر لمنظمة التحرير او للرئيس عرفات، الا انها اشارت الى تصريحات فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة التي قال فيها ان لعرفات دخلا يبلغ ١٢ مليون دولار شهريا من تجارة الاسمنت الذي يشتريه بـ ٤٥ دولارا للطن ويبيعه بـ ٦٥ دولارا للطن، ويحتفظ بأمواله في حساب سري في الخارج.

التمر منتهي الصلاحية في كعك المدارس

كشفت مصادر مطلعة ان احد كبار رجال الاعمال ممن كانوا قادة لحركة مناصرة العراق قبل سنوات قد استورد كميات كبيرة من مادة «التمر» وقام بادخال شحنة من هذه السلعة منتهية الصلاحية. واشارت المصادر الى ان هذا التاجر ادخل هذه الشحنة على انها علف للابقار، ولكن جزءا كبيرا منها تسرب الى بعض المخابز التي قامت بطحنها وخلطها في مطاحن التمر لاستخدامها في كافة انواع الحلويات وخاصة في الكعك الذي يباع للمدارس.

بعضهم يسميه تراجعا عن الديمقراطية

عدد من نواب الوسط التزموا بالوقوف مع الاسلاميين واليساريين تضامنا مع الصحفيين لدى مناقشة تعديلات مشروع قانون المطبوعات والنشر.

وبالرغم من ان الحكومة الحالية تضمن غالبة «٥٥» نائبا للتصويت معها لدى طرح مشروع اي قانون للتصويت في البرلمان، الا ان الدلائل تشير الى صعوبة كبيرة ستعترض تمرير مشروع قانون المطبوعات الحالي بسبب ما نص عليه من عقوبات سجن بحق من يخالف بعض بنوده التي جاءت بصيغة عامة ضبابية، كتعبير زرع الاحقاد والاساءة للآخرين او المساس بهيبة الدولة، مما يجعل ذلك التعبير الفضفاض سيفا مصلتا لا على الصحفيين فقط بل سيطال النواب انفسهم في مرحلة لاحقة. وينطبق نفس الامر على عدد من الاعيان حيث ان الاستاذ احمد اللوزي وعددا من الاعيان استجابوا لدعوة العين داود حتاتيا لاجراء حوار مع الاسرة الصحفية خلال مأدبة غداء كانت حصيلتها ان الاساءة لحرية الصحافة تعني التمهيد المبكر للاساءة للحرية البرلمانية.

وقد لوحظ ان عددا من السفارات الاجنبية المهيمنة بدأت اتصالاتها لمتابعة آخر تطورات ما يسمونه «تراجعا» عن الديمقراطية.

تنافس وزاري حول شركات التأمين

اربعة وزراء يتقاسمون الادوار فيما بينهم لتأجيل ومنع ترخيص شركات تأمين جديدة.

للوزراء الاربعة حصص كبيرة في شركات تأمين عاملة وتأكل السوق الحالي، ولا يريدون شركات منافسة.

المثير في الموضوع ان من اصحاب ومساهمي الشركات الجديدة وزراء عاملون آخرون.

وتبقى قضية شركات التأمين الجديدة تراوح مكانها بين اخذ ورد، فمرة يغيب الوزير المسؤول عن الوطن ومرة اخرى يبحث بأمين عام الوزارة الى دولة مجاورة.

اخيرا تم كان اجتماعا في مبنى احدى شركات التأمين على الدوار الثالث حيث التقى الوزراء الاربعة يوم الثلاثاء ٥/١٢/١٩٩٥ لحسم الموضوع.

ويبقى التنافس على اجبار المواطن ليدفع المزيد من الرسوم بصورة قانونية.

الواجب الوطني قبل الواجب العائلي

الدكتور صالح ارشيدات ترك المعزين الذين قدموا لمواساته بوفاة والدته وذهب فجأة الى مكتبه حيث ارسل رسالة غاضبة عاجلة الى الجانب الاسرائيلي يحتج بها على حفرهم «٤٢» مترا في وادي عربة، وضخ المياه الجوفية منها تاركين للمزارعين الاردني هناك مياه عكرة شبه مالحة. فقد تبين من تقرير عاجل ان الاسرائيليين قد ضخوا ضعف حصتهم من المياه المقررة.

ثم عاد «ابو مروان» بعد ذلك واستقبل المزيد من المعزين.

انتخابات الكرك لا تغيب

نائب يساري علق على هزيمة الكتلة الاسلامية في البرلمان قائلا: لقد حاول الاسلاميون وضعنا في جيبهم ولكننا لا نثق بمخططاتهم، فلنا تجربة سابقة معهم عندما اقمنا تحالفا بين اليساريين الاردنيين وحزب جبهة العمل الاسلامي في الانتخابات البلدية السابقة في الكرك، ولكن الاسلاميين لم يحترموا التزاماتهم لنا بعد وصولهم الى رئاسة البلدية، ولن ننسى لهم ابدا موقفهم ضد اعضاء الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي وقف معهم وعلق لهم اليافطات وهيأ لهم المهرجانات، وكافأوه بجزاء سنمار.

ويقول النائب نفسه: بعد اسابيع ستجري انتخابات غرفة تجارة الكرك يوم ٢٣/١٢/١٩٩٥ وسيأتي الاسلاميون ليحلفوا لنا الايمان الغليظة لنتحالف مرة ثالثة معهم، ولكننا لن ننسى نكرانهم وجحودهم كما فعلوا بنا في انتخابات المكتب الدائم للبرلمان او في انتخابات بلدية الكرك.

عينان ساحرتان ومسؤول واحد

الصحفية الاسرائيلية ذات العينين الساحرتين والشعر الفضي غاضبة على احد المسؤولين الكبار لانه لم يعد يساعدها في تسريب الاخبار والمقابلات واعطائها السبق الصحفي. لذلك فهي تهدد بكشف العلاقات «السرية» التي كانت بينهما اذا لم يعد وفيا لها كما كان في سابق سلوكه.

الاسبوعان الاخيران شهدا نفس التسريبات والضبطات لصحفية اسرائيلية اخرى تعمل في نفس الجريدة، ولكنها اقل جمالا واصغر عمرا واخف ثرثرة.

المناضلون يقبضون الملايين

قبض احد المناضلين الاردنيين نصف مليون دولار امريكي من عاصمة عربية مجاورة مقابل تعهده بتغيير اسم الفصيل الفلسطيني الذي ينتمي اليه الى اسم آخر يكون اكثر شعبية واقل غموضا.

وقد اعتمد هذا المناضل الذي يسكن في جبل عمان، على الصلاحيات الحزبية التي ستؤول اليه حكما لدى وفاة القائد الذي كان يتعالج في الخارج من مرض خطير.

كانت المفاجأة ان القائد عاد سليما معافى واستأنف ممارسة صلاحياته الحزبية نظريا وعمليا، مستخدما الكلمة والرصاصة وكواتم الصوت.

مناضلنا العظيم طهف الدولارات كاملة واعلن انشقاقه عن التنظيم وانضم الى جبهة العمل القومي الآن، املا بالحماية.

مجموع المبالغ التي وصلت الى المناضل العظيم مليونا دولار، منها نصف مليون قبضها عدا ونقدا من العاصمة العربية ومليون آخر سحبه من ارصدة التنظيم الفلسطيني ومن عوائد استثماراته في العقارات في عمان ومن تصدير الخضار والفواكه الى الخليج.

ونظرا لان للاختلاسات المالية رائحتها الكريهة فقد استثمر مراعي الشهداء قسما من امواله في مصنعين للعطور في الاردن عسى ان تطغى الروائح الجديدة على عفن الخيانات والاختلاسات.

ومن الجدير بالذكر ان مناضل الاختلاسات هذا كان عضوا في الحركة الشعبية الاردنية وما زال يتصدر قيادي جبهة العمل القومي الآن.

انتفاضة الداخل ضد الخارج

لم يقتصر تمرد مناضلي الداخل ضد قيادات الخارج على اعضاء تنظيم الجهاد الاسلامي الذين رفضوا مبايعة الامين العام الجديد رمضان عبد الله شلح، بل امتد الامر الى اعضاء حماس الداخل، الذين اتخذوا موقفا مغايرا لموقف القيادة في الخارج، خاصة في موضوع الحزب السياسي وفي موضوع العلاقة مع السلطة الوطنية.

من المتمردين الجدد قادة الجبهة الشعبية في الداخل الذين وقفوا ضد رأي «الحكيم» الدكتور جورج حبش واقروا المشاركة في الانتخابات الفلسطينية التي دعا الحكيم الى مقاطعتها.

ولكن بعض متمردي الداخل زاد في حدة معارضته واعلن قبوله بالانتخابات وباتفاق اوسلو ايضا.

اثنان من قادة حزب الوحدة الشعبية في عمان سافرا الى الضفة وغزة ومعهما تفويض كامل باحتواء الموضوع واقناع المناضلين بعدم التسرع لتفويت الفرصة على الفتحاويين والعرفاتيين من تمزيق صفوف الجبهة، ولافشال محاولات الاختراق التي يجري الاعداد لها بحماس كبير يرافقه رصيد اكبر من الاموال.

انجع الوسائل لمكافحة الفساد

لاحد المشاركين في ندوة منحو استراتيجية لمكافحة الفساد، قال ان اعدام ثلاثة اشخاص معروفين ومنع عودة ٩ وزراء سابقين الى الحكم سيكون افضل استراتيجية لمكافحة الفساد لمدة جيلين قادمين.

حزب التحرير وتنظيم الخلافة

المهندس عطا ابو الرشتة، من قادة حزب التحرير الاسلامي المحظور، يحاكم حاليا امام محكمة امن الدولة في عمان. سأله احد المحامين عن رأيه في ما تم في باكستان، فرفض الاجابة على السؤال الذي كان سؤالا استراتيجيا عن علاقة حزب التحرير مع تنظيم الخلافة الاسلامية، الذي اكتشف بالصدفة في باكستان قبل شهر، وادى الى اعتقال ٧٣ ضابطا عسكريا من ذوي الرتب العليا، الذين كانوا اعضاء سريين في حزب التحرير يخططون لانقلاب اسلامي على بوتو.

كانت حلقة الاتصال تنظيم حزب التحرير بين الطلبة العرب والباكستانيين في بريطانيا.

كل الطرق لا تؤدي !

نائب معروف اصيب بحالة اكتئاب شديدة لانه خسر ترشيحه في معركة المكتب الدائم لمجلس النواب.

النائب سبق ان كان، على فترات متباعدة، عضوا في الكتل النيابية الاربع التي تسيطر الآن على المكتب الدائم.

فقد سبق ان كان عضوا في الكتلة الوطنية المستقلة ثم تركها لينضم الى كتلة الاخاء النيابي وعندما خسر توقعاته بالوصول الى الوزارة من خلال ذلك انضم الى كتلة العمل الوطني التي استقال منها مؤخرا لينضم الى التجمع النيابي الديمقراطي.

المطلعون اقترحوا عليه ان يعلن انضمامه الى جبهة العمل الاسلامي، فقد تكون له فرصة في حقيبة وزارية لدى اعادة تشكيل الحكومة بعد اقرار الموازنة العامة للدولة.

في خدمة أبناء المدن

مدير بنك ومعه نائبان يعملان الآن للحصول على امتياز خاص احتكاري من الحكومة الاردنية ليقوموا بتمديد شبكة انابيب لايصال الغاز الى المنازل مباشرة، كما هو الامر في الدول الاوروبية.

اذا حصل «الكونسورتيوم» الجديد على الامتياز الاحتكاري فمن المتوقع ان تكون الارباح السنوية بحدود ثلاثين مليون دينار في السنة السادسة.

الغريب في الامر ان وزيرين سابقين تعاقدا في شركة كبرى لاقامة مصنع في عمان لانتاج اسطوانات الغاز.

مدير البنك يقول: لا تعارض في الامر، فستبقى الاسطوانات لابناء القرى والفلاحين، وتبقى الشبكة الجديدة في خدمة ابناء المدن.

الخواجا امينا للجنة مقاومة التطبيع

من المتوقع انتخاب الاستاذ عزمي الخواجا ابو عصام ليكون الامين العام للجنة الثمانية التي تمثل المؤتمر الشعبي العام لحماية الوطن ومقاومة التطبيع.

ومن المتوقع ان يكون الاستاذ ملحم التل امينا عاما للجنة التنفيذية المؤلفة من ١٥ عضوا والتي ستنتخبها لجنة الثمانية.

كان من المتوقع ان يكون الاستاذ حمد الفرحان هو الامين العام لولا الوضع الصحي الذي يمر به «ابو مناف» الذي يحول دون ذلك.

مايسترو نيابي تصرفه ذكي

في معركة مجلس النواب خسر الاسلاميون واليساريون خسارة فادحة وعلق على ذلك احد المخضرمين من اعضاء مجلس الاعيان فقال: لم يكن سعد هايل سرور هو الفائز في تلك المعركة بل كان الفائز الحقيقي اثنان وهما عبد الرؤوف الروابدة وعبد الهادي المجالي اللذان استطاعا ان يشكلا مايسترو مثاليا بتكتيك ذكي لضمان سيطرة الوسطيين على المكتب الدائم في المجلس بصورة لن تزعج احدا او تسمح للمعارضة بالاطلاع المسبق على الكولسات التي تجري.

التلهوني وعبيدات: هل يقبلان؟

اللجنة الثقافية في نقابة المهندسين اقترحت الاتصال مع المهندس احمد فخري التلهوني والمهندس علي عبيدات وطلبت اليهما الاعتذار للنقيب ليث الشبيلات عما قاما به من مسيرة في شوارع عمان ومقابلة لرئيس الوزراء والحديث باسم الاغلبية الصامتة من المهندسين.

في حالة رفض التلهوني وعبيدات ذلك الاعتذار سيتم تحويلهما الى لجنة تأديبية قد تقترح ايقاع بعض العقوبات الرمزية عليهما.

الخلفية السياسية الصراع بين الطرفين ستكون مركز اهتمام لوسائط اعلامية وسياسية عديدة في الاردن.

الديمقراطية كسلاح امني

عدد من الضباط الاردنيين الذين يعملون في قوة دفاع البحرين (الجيش البحريني) لم يحضروا دعوة العشاء التي اقامها السفير الاردني هناك على شرف سلامة حماد وزير الداخلية.

سبب عدم الحضور هو الحساسية المفرطة بين الاردنيين الذين يعملون في قوى الامن البحريني والاردنيين الذين يعملون في قوة الدفاع.

اللواء عبد الله الهيلايبة كان قادرا على تجسير العلاقات بين الطرفين الا ان الجانب الامني الهام في رحلة وزير الداخلية بقي مكتوما على الجميع.

قال الوزير في لقاءاته هناك: الديمقراطية هي افضل سلاح وخيار استراتيجي للحفاظ على امن الاردن.

مثل النائحة المستأجرة

عين ووزير سابق رفض المشاركة في ندوة وصفي التل وقال: لست نائحة مستأجرة، واستغرب اسماء بعض المتحدثين وهم الذين استفادوا غنائم كبيرة شخصية ومعنوية من اغتيال وصفي التل الذي كان يعتبرهم مفروضين عليه مرحليا وليسوا من مقاسات النشامى الذي يحترم به.

وزير سابق وطبيب معروف لم يحضر الى المركز الثقافي الملكي البتة بالرغم من دعوته الحضور، وقال في اعتذاره: لقد رأيت بين المتحدثين اسماء بعض من تآمروا على وصفي.

خط باصات عمان تل ابيب

قال مصدر من وزارة المواصلات الاسرائيلية ان شركة الباصات «دان» وشركة «يونايتد تورز» السياحية حصلت مؤخرا على امتياز لتشغيل خط نقل بين عمان وتل ابيب.

وقالت صحيفة القدس انه من المتوقع تشغيل هذا الخط خلال ٤٥ يوما.

عداء الاب عداء الابناء

زوجة الشهيد عبد الله عزام اتصلت من باكستان مع شخصية اسلامية معروفة ورجته التوسط للافراج عن اثنين من ابنائها اعتقلتهما السلطات الباكستانية لاتهامهما بمعرفة نوايا من فجروا السفارة المصرية في اسلام اباد قبل اسابيع.

جاء في حديث زوجة الشهيد: الا يكفي ان زوجي اغتالته اصابع فلسطينية لانه كان دائما يخطب يوم الجمعة ضد عرفات واعلن عزمه على العودة الى الوطن قبل شهر من تفجير سيارته؟ وها هم ابنائي يدخلون الآن السجن ليعذبهم المحققون المصريون بناء على وشاية من احد الفتحاويين العاملين في باكستان.

اعادة التحقيق في مقتل سابيلا

«مناويل سابيلا» او ميمو سابيلا الليبيري الاردني الذي لم يعرف حتى الآن من الذي استخدم مسدس كاتم الصوت لقتله قبل سنوات، سيعاد التحقيق في الملابسات الجنائية لقتله.

اغتيال سابيلا هو الجريمة رقم «١٤» التي عجز الامن العام عن القاء القبض على القاتل فيها.

ومن المعروف ان لسابيلا شركاء عديدين في تجارة الاسلحة ومواد البناء.

وقد رفضت زوجته «سونيا» التي تقيم حاليا في القاهرة اعطاء مقابلات للصحافة المصرية حول صاحب الشخصية الهامة التي تتهمه باغتيال زوجها اثر خلافات مالية كبيرة بينهما.

ومن الجدير بالذكر ان زوجة سابيلا الثانية تمتنع ايضا عن الحديث في الموضوع بالرغم من وقوع الحادث في شقتها ذات النظام الامني المتقدم.

العوائد ضاعت على عائلات الشهداء

فشل فاروق القدومي في انقاذ ملايين الدولارات المودعة باسم المنظمة في سوريا، وقد زاد الامر سوءا قيام الحكومة السورية بوضع يدها على ١٢ عمارة سكنية وبعض العقارات التي تمتلكها المنظمة، وكانت عوائدها تذهب الى عائلات الشهداء.

وبالرغم من وساطة الرئيس حسني مبارك مع دمشق لاعادة الاموال الى المنظمة الا ان الرئيس الاسد يرفض حتى الآن تغيير موقفه.

التقديرات الاولية تشير الى ان المبالغ تناهز ٢٤٧ مليون دولار.

حول قانونية جبهة العمل القومي

زار جريدة «الاردن» ثلاثة من قواعد حزب جبهة العمل القومي مجاح ابو عيسى، وطلبوا نشر اعلان استنكاري ضد قيادة الحزب واجنته المركزية التي تفصل كوادر الحزب حتى الآن، ولم تصارحهم ابدا بأن حزبهم لا يمثل الشرعية من وجهة نظر قانونية.

«الاردن» رفضت نشر الاعلان ولكن شباب الحزب يصرون على معرفة الاسباب الحقيقية التي اوجبت على القيادة الحالية اخفاء هذه الحقيقة عن الاعضاء.

بعضهم عزا الاسباب لامور مالية متوقعة وبعضهم عزا تلك الاسباب لامور تتعلق بما وراء النهر وبما وراء الخط الاخضر تحديدا.

مدينة العجائب تثار من جديد

فضيحة ستثيرها الشركة الامريكية التي احيل عليها عطاء مدينة العجائب ثم تراجعوا عن ذلك وقالوا ان الموضوع خطاب نوايا فقط.

المحامي الذي تولى قضية الشركة سيستدعي رئيس سلطة ميناء العقبة لمساءلته عن التصريحات التي اطلقها ضد الشركة واعتبرت في حينها تجريحية واتهامية.

موضوع مدينة العجائب كان احد الامثلة في ندوة استراتيجية مكافحة الفساد.

عودة العلاقات مع الكويت

مساعد وزير الخارجية الامريكي روبرت بليترو سبق ان عمل في عمان، لمدة ثلاث سنوات في الستينات.

اتصل بليترو مع بعض اصدقائه القدامى وطمأنهم ان زيارته الاخيرة الى الكويت كانت ناجحة جدا، وستنعكس ايجابياتها على الاردن بعودة تدريجية الى تطبيع العلاقات على المستوى الاقتصادي والاكاديمي وعودة العمال الاردنيين

سيف أثري لدى الخصاونة

موسى الخصاونة، من الذين قاتلوا جنود الفرنسيين قبل مائتي عام في منطقة عكا التي غزاها انذاك الجنرال كليبر، وكان موسى الخصاونة على رأس مجموعة من فرسان عشيرته الذين ذهبوا لنجدة اخوانهم في فلسطين ضد الغزاة القادمين من اوروبا عام ١٧٨٩.

بعد هزيمة الجيش الفرنسي عاد موسى الخصاونة الى «ايدون» ومعه سيف احد الجنرالات الذي غنمه في المعركة.

محمد الخصاونة الذي يعمل في دمشق وهو احد احفاد موسى الخصاونة، تلقى عرضا الآن ليبيع السيف الاثري بمائة الف دينار اردني.

الشيخ جمو: شعبيته في ازدياد

الشيخ عبد الباقي جمو بعد ان انضم الى حزب العهد ازدادت شعبيته في منطقة الزرقاء.

وفد الى منزله كثيرون لتهنئته بانتخابه نائبا اول لرئيس مجلس النواب حيث فاز بفارق عشرة اصوات عن الشيخ عبد الرحيم العكور (وكلاهما كانا من جماعة الاخوان المسلمين).

الشيخ جمو استغرب التهاني الحارة وقال: لقد رفضت ان اكون رئيسا لجمهورية الشيشان قبل سنوات، فلماذا الآن تستكثرون علي مركز نائب الرئيس.

ساعات غاز بدلا من المياه

عدد من المهندسين وجهوا مذكرة الى جمعية حماية المستهلك يطالبونها بالتدخل لدى سلطة المياه لان عدادات المياه التي اشتريت قبل اعوام هي لقياس استهلاك الغاز وليست مصممة لمعرفة استهلاك سوائل المياه، ولذلك فان انقطاع المياه افتراضا ثم اعادة ضخها يؤدي الى طرد الهواء المتجمع في الانابيب مما يعني دوران عقارب العدادات بما يحقق اثمان مياه خيالية على المواطن دونما وجه حق.

الخطيب ينتظر المفاجأة

مفاجأة سارة تنتظر الدكتور عبد الله الخطيب بعد اقرار الموازنة العامة للدولة هذا العام.

بعض اصدقائه بشروه بالخبر المفاجأة التي ستكون تتويجا لاعماله الخيرية الكبيرة في اقامة مركز الامل لمكافحة السرطان، واسهاماته في تنظيم العديد من الجمعيات الخيرية الاردنية.

حزب جامع لكتل الوسط

احد كبار المحامين، وهو وزير سابق ووزير حاليا، تقدم بمشروع لاقامة حزب جامع تندمج به جميع الاحزاب الوسطية التي وافقت على معاهدة السلام ولا تتحفظ على الخط الاستراتيجي الاردني.

سيكون للحزب الجديد المقترح كوتا معينة في تشكيل الوزارات وذلك على غرار الحزب الوطني في مصر.

كما سيكون للحزب ذراع شبابي ينظم فعاليات جماعية ونقابية في الجامعات.

الاقتراح يدرس الآن بجدية وخاصة مع بعض مفكري الاحزاب الوسطية.

اكتشاف متأخر لصحفي يساري

صحفي يساري حضر المؤتمر الصحفي الذي عقده المراقب العام للاخوان المسلمين، وعلق على ذلك بقوله: «الآن فهمت لماذا يكتسح الاسلاميون صناديق الانتخابات، فهم اول من يتجاوب مع نبض المواطن بينما تغرق الاحزاب اليسارية وقتها في تحليل الفروق بين مهنة النقابات وتسييس العمل النقابي.

المراقب العام للاخوان هاجم بشدة التوجه الحكومي الرسمي لاعادة تنظيم عمل النقابات المهنية، ولاجراء تعديلات كبيرة في عقوبات قانون المطبوعات والنشر.

تثبيت الخطأ لتجنب الروتين

اثناء تجـول «الاردن» في دائرة الجوازات العامة، شاهدنا موقفا لا نعلم ان كان مضحكا ام محزنا، عندما قدم شخص طلبا لاصدار جواز سفر جديد مرفقة به الاوراق الثبوتية، ولكن حظ هذا الشخص تعيس، واسوء حظه، عندما دون موظف الجوازات اسمه من ارومة مقاطع مغيرا المقطع الثالث من محمد الى «احمد» ولفت الشخص نظر الموظف الى هذا الخطأ، مطالبا اياه بتصحيحه لطلب دفتر العائلة الذي لم يكن بحوزته، فقال له الموظف احضر لي دفتر العائلة اذا اردت التصحيح، فبدا على الشخص انه اختنق بسبب الروتين، وقال للموظف خلصنا سواء كتبت حمد او احمد او محمود فكله واحد.

سألت «الاردن» الشخص عن ردة فعله هذه فقال: منذ ثلاثة ايام وانا اتابع تقديم المعاملة، وبيني وبينك مللت من الاجراءات، فقلنا له: هذا التغيير قد يسبب لك المشاكل اذا اردت السفر، ليقول: عندما نسافر يفرجها الله، فاذا احضرنا دفتر العائلة فسيطلب الموظف شهادة الميلاد، ولا اعرف ماذا سيطلب مني اذا احضرت الوثائق كاملة.

مؤسسة الضمان الاجتماعي لا تستطيع احتمال مكافأة نهاية الخدمة

علمت «الاردن» ان عـددا من الخبراء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي قد حذروا من انهيار المؤسسة اذا قبلت بدفع تعويض نهاية الخدمة العاملين المنتسبين لها.

وعلم ان تقريرا موسعا تحت المباشرة باعداده لتوضيح مقدار الكلفة الاضافية التي ستتحملها المؤسسة، ومقارنة ذلك مع ايراداتها، في حال اصرار القضاء على الزام المؤسسة بدفع المكافأة لجميع المنتسبين لها، وفي حال اقرار ذلك كمبدأ اساسي.

وعقبت مصادر المؤسسة على القرار القضائي الاخير بان ما تتقاضاه المؤسسة يغطي فقط حالات التقاعد والشيخوخة والعجز والوفاة وان اضافة عبء مكافأة نهاية الخدمة من شأنه ان يؤدي الى ارباكات مالية «لا تحمد عقباها».

وقالت المصادر ان نسبة ١٣ بالمائة التي تتقاضاها المؤسسة بواقع ثمانية بالمائة من المؤسسات وخمسة بالمائة من المشتركين، تعادل مكافأة نهاية الخدمة وتأمينات العجز والوفاة، حيث تم الاتفاق على ان تعادل نسبة الثمانية بالمائة التزامات المؤسسات لنهاية الخدمة، وان يعادل المبلغ الذي يدفعه المشترك تأمينات العجز والوفاة والشيخوخة، الامر الذي سيؤدي الى عجز كبير فيما اذا تم الزام المؤسسة بالكلف الاضافية الاخرى.

من جهة ثانية علم ان اتصالات تجري بين المؤسسة والحكومة بهدف ايجاد حل يضمن حقوق العاملين، ويحفظ استمرارية المؤسسة.

وعلم ان هذه الاتصالات تهدف الى ايجاد بعض التشريعات التي تكفل مساهمة اصحاب العمل في مكافأة نهاية الخدمة.

اردني متزوج من يهودية يحصل على مكانة مهاجر جديد

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان حركة «تسومت» اليمينية التي يراسها عضو الكنيست رفائيل ايتان ساعدت مواطنا اردنيا يقيم في اسرائيل مع زوجته اليهودية وابنتيه على الحصول على مكانة مهاجر جديد وذلك بموجب قانون العودة اليهودي. ويعني ذلك ان المواطن الاردني بالحصول على الجنسية الاسرائيلية والاقامة الدائمة في اسرائيل كمواطن. واضافت الصحيفة ان المواطن الاردني كان يدرس في سنوات الثمانينات في احدى الجامعات في اوكرانيا بالاتحاد السوفياتي السابق، وهناك تعرف على فتاة يهودية وتزوج منها، وبعد تخرجه من الجامعة المذكورة عاد مع زوجته اليهودية الى الاردن حيث اقام لدى عائلته، وقد انجبت زوجته ابنتين، وفي العام الماضي انتقل الاردني مع زوجته وابنته الى اسرائيل حيث انتقلوا في احدى ... الى اسرائيل وقبل ... فهاجرت عائلة الزوجة اليهودية من اوكرانيا الى اسرائيل وطلبت العائلة من حركة «تسومت» اليمينية المتطرفة مساعدة الزوج الاردني في الحصول على مكانة مهاجر جديد بموجب قانون العودة، وقد استجابت تسومت للطلب.

بهدف منع التهريب:

تشديد الرقابة على الحدود الاردنية السورية

بعد عملية هروب اثنين من العملاء الليبيين شددت الجهات الامنية اجراءاتها ورقابتها، فاكتشفت العديد من عمليات التهريب للمواد الغذائية الى الجمهورية العربية السورية وخصوصا خسارة الملايين من الدنانير في عمليات التهريب عن طريق هذه الحدود. مصادر مطلعة اشارت الى ان الجهات الامنية تلقت اوامر عليا بتشديد الرقابة على الحدود لمنع عمليات التهريب هذه سواء فيما يرد من الصحراء السورية من مهربات تكون قادمة من البقاع من لبنان في طريقها الى مصر، ويشرف على عملية تخزينها ونقلها بعض شيوخ العشائر السوريين، او مواد غذائية واغنام يتم تهريبها من العراق وسوريا الى السعودية.

رفع نسبة الاقتطاع من المؤمنين صحيا

وزارة المالية اوصت بان يتم رفع نسبة الاقتطاع من المؤمنين صحيا في القطاعين المدني والعسكري، وذلك ابتداء من مطلع العام المقبل، والنسبة المقترحة ستكون بحدود نصف دينار من كل مشترك.

وجاء في مبررات هذه التوصية ان كلفة الخدمات الصحية من ادوية واجهزة قد ارتفعت بشكل كبير جدا، مع بقاء نسبة الاقتطاع كما كانت في السابق.

وعلم ان هذه الخطوة تهدف اضافة الى توفير سيولة تدعم صناديق التأمين الصحي التقريب بين نسبة الاقتطاع في القطاعين العام والخاص، تمهيدا لتطبيق نظام التأمين الصحي الشامل الذي تجري مناقشته بين مختلف الجهات المختصة.

اشارات البكالوريا تسبب الحوادث

اصبحت اشارات البكالوريا في منطقة الفحيص تشكل كابوسا للمواطنين مع اقتراب فصل الشتاء. المعروف عن طلوع البكالوريا انه يقع في منعطف حاد وكثير الانزلاقات بسبب الجليد في فصل الشتاء.

وعلى نهاية الطلوع الحاد توجد اشارة ضوئية تسبب ارباك السير، فيشهد هذا الشارع حوادث كثيرة كان عددها ١٧ حادثا خلال الشتاء الماضي.

اهالي الفحيص يقولون ان هذه الاشارة ليست ضرورية لان الشارع لا يزدحم بالسيارات القادمة من مدينة عمان، وهم يطالبون امانة العاصمة ومديرية السير حل مشكلة هذا الشارع في اسرع وقت ممكن.

السفارة الفلسطينية مستاءة جدا

علمت «الاردن» ان السفارة الفلسطينية في عمان مستاءة جدا من احدى الصحف الاردنية التي تحاول التقليل من شأن المسؤولين الفلسطينيين وخاصة الرئيس ياسر عرفات. ويقول احد المقربين من السفارة ان تلك الصحيفة دابت منذ مدة طويلة على التجني على السلطة الفلسطينية وكل رموزها، في خطوة اعتبرتها السفارة لا تهدف إلا للاساءة للعلاقة الفلسطينية-الاردنية، التي اكدت السفارة حسب قول المقربين منها ان تلك العلاقة فوق الشبهات واسمى من ان تطالها بعض الاقلام الصحفية التي لا تدري الى اين توجه سهامها.

فقدان هوية

اعلن انا المدعو/ مصطفى خالد عتيبة عن فقدان هوية خاصة بي رقم (١-٢٧٤٢٣١) صادرة بتاريخ ١٠/١٠/١٩٩٣ وشهادة اعفاء رقم (٤٧٢/٩٥/٥) صادرة بتاريخ ٢٥/٩/١٩٩٥.

الرجاء ممن يجدها الاتصال بهاتف ٦٤٠٢٠٦ وله خالص الشكر.

الاردن حقق العمالة الوافدة نسبيا

تشير الانباء الى ان الاردن يخفض عدد العمال الاجانب وذلك في اطار جهود المملكة لتخفيض نسبة البطالة بين الاردنيين.

ونقلت صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية عن السيد نادر ابو الشعر وزير العمل قوله ان ٧٠ الف عامل اجنبي من بين ٢٥٠ الفا غادروا الاردن خلال شهر تشرين الاول الماضي، مشيرا الى ان مجلس الوزراء كان قد صادق خلال شهر ايار الماضي على توصيات لجنة وزارية لاغلاق ١٥ مهنة امام العمالة الوافدة.

اتفاقية الجات ترفع الدعم عن التصدير

قالت مصادر مطلعة في وزارة التموين ان اتفاقية الجات لعبت دورا في عملية ارتفاع الاسعار مستقبلا، لان الدول المصدرة اقتصادياتها بدات برفع الدعم عن التصدير تدريجيا.

واضافت المصادر ان الاردن كان يستورد منتجات باسعار منخفضة، نظرا لذلك الدعم الذي سيزول في المستقبل، حيث سيتحمل المستورد اعباء زوال الدعم للمصدرين.

وربطت المصادر ارتفاع الاسعار مؤخرا بارتفاع الاسعار العالمية لتحول معظم الدول المصدرة لاتفاقية الجات التي ستحول الدعم للمصدرين الى انشاء مشاريع استثمارية حيوية اخرى.

ثمن كبير لمبنى دار الشعب

علم ان احدى الشركات الاستثمارية في مجال السياحة قد عرضت شراء مبنى دار الشعب بمبلغ خمسة ملايين ونصف المليون دينار، بهدف اقامة فندق من فئة الخمسة نجوم في موقع المبنى.

وعلم ان الشركة التي قامت بشراء المبنى وافقت من حيث المبدأ على البيع.

وانها بصدد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لاكمال هذه الصفقة.

الاردن يشارك في حوار الناتو مع دول متوسطية اخرى

قال السيد سيرجيو بالانتزينو الامين العام لحلف شمال الاطلسي بالوكالة ان الاردن طلب رسميا المشاركة في الحوار، الذي بداه الحلف منذ عام مع خمس دول متوسطية.

وكان هذا الحوار، الذي يشمل مناقشات سياسية دورية وبرنامجا من الانشطة المحددة مثل تبادل معلومات والمشاركة في ندوات مشتركة، يجري بين الحلف وكل من مصر وموريتانيا والمغرب وتونس واسرائيل.

وذكرت وكالات الانباء ان وزراء الدفاع لدول حلف شمال الاطلسي عبروا في بيان صدر في ختام اجتماع عقد في اطار لجنة خطط الدفاع، عن ارتياحهم لتوسيع الحوار ليشمل الاردن.

ويجري هذا الحوار على ثلاث مراحل تتيح الاولى لحلف الاطلسي ان يوضح لمحاوريه اهدافه وخططه الامنية وفلسفته في مجال الدفاع، اما المرحلة الثانية فمخصصة لمحاوري الحلف وتسمح لهم بالتحدث عن مشاكلهم الامنية، وتجمع المرحلة الثالثة الجانبين من اجل التوصل الى وسائل للتعاون وضمان الامن وتبادل المعلومات.

وقال السيد بالانتزينو ان الحوار يهدف الى تجنب او الحد من الارهاب، وتهريب اسلحة الدمار الشامل والمنتجات النووية.

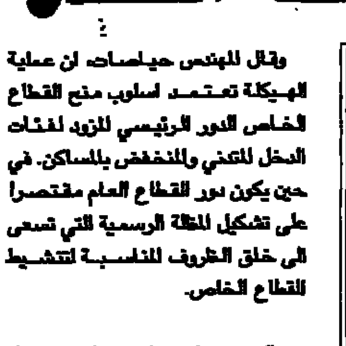
نسبة كبيرة من المساكن الخالية تستلزم اعادة هيكلة القطاع

اشارت دراسة اعدتها مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري الى ان نسبة المساكن غير المأهولة على مستوى المملكة قد بلغت ١٣.٢ بالمائة خلال العام الماضي ١٩٩٤.

وقالت الدراسة ان هذه المساكن اما مغلقة او خالية او مهجورة حيث تبين ان ٥٩.٩٥ بالمائة من هذه المساكن تتركز في محافظة العاصمة، تليها اربد بنسبة ١٦.٨ بالمائة ثم الزرقاء بنسبة ٨.٦ بالمائة.

اما المساكن الخالية فقد اشارت الدراسة الى ان نسبتها ٤.٤ بالمائة على مستوى المملكة يتركز فيها ٤٠.٤ بالمائة في محافظة العاصمة.

وقال المهندس يوسف حياصات مدير عام مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري ان دراسة اعادة هيكلة قطاع الاسكان اصبحت في مراحلها الاخيرة.

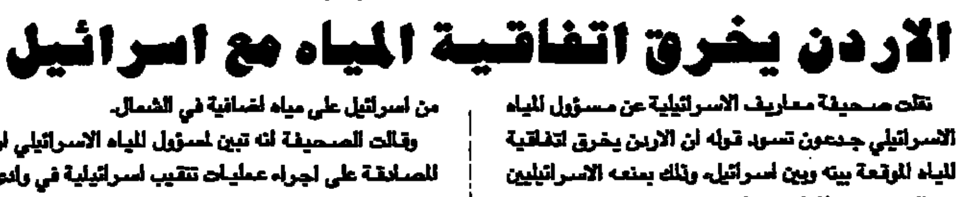


يوسف حياصات

وقال المهندس حياصات ان عملية الهيكلة تعتمد اسلوب منح القطاع الخاص الدور الرئيسي المزود لفئات الدخل المتدني والمنخفض بالمساكن، في حين يكون دور القطاع العام مقتصرا على تشكيل المظلة الرسمية التي تسعى الى خلق الظروف المناسبة لتنشيط القطاع الخاص.

والجدير ذكره ان مجلس الوزراء وافق مؤخرا على اقتراح من المؤسسة لاعادة هيكلة هذا القطاع، وقرر تشكيل لجنة وزارية تضم سبعة من الوزراء، اضافة الى محافظ البنك المركزي، ومدير عام المؤسسة، للاشراف على عملية اعادة الهيكلة.

على ذمة مسؤول المياه في الجانب الاخر:



الاردن يخرق اتفاقية المياه مع اسرائيل

نقلت صحيفة معاريف الاسرائيلية عن مسؤول المياه الاسرائيلي جدعون تسود قوله ان الاردن يخرق اتفاقية المياه الموقعة بينه وبين اسرائيل، وذلك بمنعه الاسرائيليين من التنقيب عن المياه في وادي عربة، خلافا لما تم الاتفاق عليه في معاهدة السلام بين البلدين.

واشارت الصحيفة الى ان معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل نصت على ان يقوم الاردنيون بتمكين الجانب الاسرائيلي من اجراء عمليات تنقيب عن المياه في اراضي وادي عربة الاردنية من اجل تزويد المستوطنات الاسرائيلية الموجودة في المنطقة بالمياه، وفي المقابل يحصل الاردنيون من اسرائيل على مياه اضافية في الشمال.

وقالت الصحيفة انه تبين لمسؤول المياه الاسرائيلي ان المصادقة على اجراء عمليات تنقيب اسرائيلية في وادي عربة متعثرة بسبب مشاكل اجرائية متعلقة بقانون المياه في الاردن. واضافت الصحيفة انه بسبب عدم السماح الآن باجراء عمليات تنقيب اسرائيلية في الاراضي الاردنية، فان اسرائيل لا تتعجل في تزويد الاردن بمياه الشرب في الشمال، وهناك مخاوف من ان تؤدي هذه المشاكل المتعثرة بين الاردن واسرائيل الى الاضرار باجواء التعاون المشترك بين البلدين، التي يحرص كل منهما على استمرارها.

لقاء طهران حول حاجات البوسنة

شارك الوفد الاردني برئاسة امين عام وزارة الخارجية بالاجتماع الثاني لمجموعة العمل التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول البوسنة والهرسك الذي عقد في طهران في ٢٨-٢٩/ تشرين الثاني، وكان الاجتماع الاول قد عقد في استانبول الشهر الماضي.

وقد وصف امين عام الوزارة السيد ابراهيم تفوي الاجتماع بانه كان ناجحا، وان الدول الاسلامية تعهدت بتقديم المساعدة والعون على الصعيدين السياسي والاقتصادي لجمهورية البوسنة والهرسك، وقال ان الاجتماع تناول جميع الطروحات الواجب تنفيذها على المدى القصير والمتوسط، وقد تقدم الوفد البوسني بعدة مشاريع طلبوا تنفيذها على المدى القصير والمتوسط.

وقال ان الاردن كانت له اهتمامات منذ بداية الصراع، وكانت له مواقف ايجابية رغم امكانياته المحدودة، وان الهيئة الخيرية الهاشمية، بتوجيهات من جلالة الملك الحسين وسمو ولي عهده قامت بارسال العلاج ومواد غذائية والبسة.

وقد استقبل الاردن اعدادا كبيرة من العائلات البوسنية من مصابين وجرحى تم علاجهم وتقديم المساعدة لهم في المستشفيات الاردنية.

وقد اتفقت الدول المشاركة على ان يعقد الاجتماع الثالث في اسلام اباد في الفترة (٢٥-٢٦ شباط) القادم، وذلك لكي تتاح الفرصة الكافية امام الدول الاسلامية لدراسة كافة الاحتياجات والمشاريع التي قدمها وفد البوسنة خلال لقاء طهران.

الارتين يغزو مدرسة الجيزة الثانوية

علمت الاردن من مصادر مطلعة، ان ادارة مدرسة الجيزة اكتشفت تعاطي عدد من طلابها مادة الارتين «مادة مخدرة».

وتؤكد المصادر ان هناك عددا من الطلبة يتعاطون هذه المادة، وان ادارة المدرسة تحاول كشفهم للحد من هذه الظاهرة، التي ما زالت تمارس الضغط على الطلبة المتعاطين للارتين، لمعرفة المصادر التي تزود الطلبة بهذه المادة الخطيرة.

الفتيات في مواجهة المضايقات خلال الانتظار بمجمع رغدان

اصبح التحرش بالفتيات عادة يمارسها عدد من الشبان عند الركوب في باصات مجمع رغدان بصورة تخلو من الذوق او النظام.

عدد من الخطوط الجديدة التي تم ترخيصها لنقل ركابها تبحث عن موقف دائم لها في مجمع رغدان، ولكن الضغط الذي وجدته حافلات هذه الخطوط في المجمع، اختلقت لنفسها مواقف لركابها ينتظرونها فيها لتنقلهم الى مساكنهم، وللاسف نتيجة عدم وجود حواجز تنظيم الركاب اسوة بغيرها من الخطوط، اخذ الركاب ينتظرون الحافلات بشكل عشوائي وبدون دور.

فهناك اشخاص يأتون قبل قدوم الحافلات بخمس دقائق ويصعدون عند وصولها، وآخرون ينتظرون بالساعات ولا يستطيعون الصعود، خاصة من كبار السن والفتيات.

والشباب اصحاب الصحة الجيدة ينهالون على باب الحافلة لتبقى الفتيات ينظرن مقتنعات ان صعودهن الى الحافلة مستحيل.

تكرار هذه الظاهرة اصبح امرا يستفز الفتيات، فاصبحن يزاحمن الشباب والرجال، لينتهز بعض الشباب الفرصة لاستفزاز الفتيات.

والفتيات يستنجدن بالمسؤولين لحل هذه الظاهرة بايجاد موقف ثابت، او وجود رجال امن ينظمون عملية الصعود بصورة حضارية بعيدة عن الاستفزازات والمضايقات.

بعض مكاتب السيارات السياحية تتجاوز شروط التأجير

من القوانين المعروفة لتأجير السيارات السياحية، انه لا يجوز تأجير السيارات للاشخاص الذين تقل اعمارهم عن «٢٢» سنة.

ولكن تعمد مكاتب تأجير السيارات السياحية في الآونة الاخيرة ... بعض تلك المكاتب بتجاوز تلك الشروط ويقوم بالتأجير لاشخاص لا تتجاوز اعمارهم «٢٢» سنة يتسكعون بالسيارات في الشوارع بصورة مزعجة ومربكة لحركة المرور، حيث الاستعراضات البهلوانية والتعرض لاخطار الحوادث بشكل يلفت الانتباه.

أسوة بغيرهم

بعض المواطنين اصحاب السيارات الفاخرة القديمة اصدقاء بعض شرطة السير، لا يأبهون اذا وقفوا في مناطق مخالفة لقوانين السير، لان هناك من يشطب هذه المخالفات في دائرة السير، وان تكون موجودة عند موعد ترخيص المركبات، ويزيد هؤلاء الاشخاص تمردا على قوانين السير لاعتمادهم على اشخاص يحمونهم من دفع المخالفات عند اجراء الترخيص.

شركة ضخمة لموانىء الشحن البري

تنوي الحكومة الاردنية، حسب مصادر مطلعة، انشاء شركة ضخمة للاشراف على موانىء الشحن البري في كافة مناطق المملكة، حيث من المتوقع ان يتم انشاء ميناءين للشحن البري عند معبر جسر الشيخ حسين وجسر الملك حسين خلال العام المقبل.

حلال عليه حرام على الآخرين

في ندوة عقدت بدائرة السير خلال الاسبوع الماضي كان التركيز واضحا عن عدم التدخين من خلال عقد فوق العادة من اللافتات، لكن ما لفت نظر الحاضرين هو ان المدخن الوحيد في القاعة كان راعي الندوة.

كلمة حق

حمزة منصور

الانتخابات المصرية والسياسة الغبية

لم يدر بخلدي للحظة واحدة ان انتخابات حرة نزيهة ستشهدها مصر الشقيقة لهذا العام، وما اخال منصفا دار بخلده ذلك. فالانتخابات الحرة النزيهة في الوطن العربي من المحظورات لانها تفقد الكثيرين من الجالسين على كراسي الحكم مقاعدهم وتشكل ازعاجا للدوائر الصهيونية الامريكية صاحبة القرار في الارض العربية وصاحبة المصلحة في ابعاد ممثلي الشعب الحقيقيين عن مواقع المسؤولية. فمفردات النزاهة والديمقراطية والمشاركة الشعبية مقصورة على وسائل الاعلام ولا يسمح لها بالنزول الى ارض الواقع.

لقد كان المراقبون يتوقعون تسخير اجهزة الدولة ومواردها لصالح مرشحي الحزب الحاكم، كما كان متوقعا التضييق على المرشحين المنافسين، ولا سيما من احزاب المعارضة، كالحد من تحركهم او منعهم من وسائل الدعاية الانتخابية واعتقال بعض العاملين في حملتهم الانتخابية بهدف الحد من فرصتهم للنجاح ولضمان اغلبية مريحة، للحكم كما حصل في انتخابات المجلس الثاني عشر في الاردن عام ٩٣ وكما حصل مؤخرا في انتخابات الرئاسة الجزائرية. والهدف من ذلك ابراز قدر من التعددية والمشاركة الشعبية يمكن توظيفه محليا وعالميا كما يعطي المعارضة قدرا من المشاركة تحاول تطويره ان وجدت الى ذلك سبيلا.

وضمن هذه المعادلة ارتضت احزاب المعارضة في مصر دخول حلبة السباق مع مرشحي الحزب الحاكم، سواء منهم من رشح ضمن قوائم الحزب او ضمن قوائم المستقلين. منهية بذلك مقاطعة دامت اربع سنوات ذاقت مصر خلالها الامرين: فالعنف والعنف المضاد خلفا دماء ودمارا ورعبا وجوعا، وقد اتسعت دائرة العنف وامتدت الى خارج حدود مصر كما استشرى الفساد خلال هذه الفترة وتعمقت الفجوة بين السلطة الحاكمة والشعب وبين المستغلين والمستقلين.

لقد قدر مرشحو المعارضة والقيادات صاحبة القرار فيها ان هنالك حدا ادنى لدى النظام من الحرص على مصر وشعبها ومؤسساتها ومستقبل اجيالها وعلى سمعتها الدولية وان هنالك قدرا من الذكاء السياسي عند ولاة الامور يمكنهم من الحصول على شرعية شعبية ولو في حدها الادنى وتعطي الراعي الامريكي الفرصة لحفظ ماء وجهه امام الذين يعيبون عليه انحيازه الى الانظمة الدكتاتورية في الوطن العربي، ولكن اجراءات العملية الانتخابية ونتائجها اثبتت ان المعارضة كانت مسرفة في توقعاتها، فكانت النتائج الاولية وقفا على الحزب الحاكم واقصاء لاي ممثل لاحزاب المعارضة، وما اخال النتائج النهائية– رغم التأنيب الامريكي للنظام المصري على ممارساته التي يصعب التستر عليها كما يصعب السكوت عنها– تضيف شيئا ذا قيمة، حيث رافقت ذلك دماء وتكسير عظام ومعتقلات، والاخطر من ذلك صيحات تنادي: ملوي هي الحل، وهو امر في غاية الخطورة ان يتحول دعاة الديمقراطية هي الحل وصناديق الاقتراع هي الحكم الى دعاة ملوي هي الحل، فهذا يعني مزيدا من العنف المضاف ومزيدا من الدماء والدمار والهوان ارضاء لغطرسة الحزب المتسلط على رقاب العباد.

صحيح ان تزوير ارادة المواطنين سمة مشتركة بين اقطار الوطن العربي المنكوب بقياداته وان نتائج انتخاباته من المحيط الى الخليج لا تمثل ارادة مواطنيه ولا تعكس توجهاتهم ولكن انتخابات مصر لهذا العام اثبتت ان مقاييس الحق والعدل والمصلحة الوطنية لا مكان لها في قاموس مؤسسة الحكم هناك.

الخوف من القانون يوقف اصدار صحف جديدة

علم ان المؤسسة التي حصلت على ترخيص لاصدار صحيفة البيان، بدات تدرس جديا التخلي عن فكرة اصدار هذه الصحيفة اضافة الى صحف اخرى كانت قد حصلت على تراخيص لاصدارها، وذلك على خلفية ما تشيره الصحف من تعديلات في قانون المطبوعات والنشر.

هكذا من الأصل

هكذا عن الأصل

بعد ان قامت الحكومة بتقنين الاقتراحات

آراء النواب في تعديل قانون المطبوعات والنشر

على أي تعديل ان يحافظ على حرية الرأي والالتزام بالمسؤولية الصحفية

كتب: محمد سويدان

اصبح تعديل قانون المطبوعات والنشر الشغل الشاغل للاحزاب السياسية والنقابية والنواب، بعدما اكد جلالة الملك الحسين في كلمته في ٩/١١ خلال لقائه بكبار الضباط في القوات المسلحة والمخابرات العامة والامن العام والدفاع المدني ان «الديمقراطية لا تعني بأي حال من الاحوال تجاوز الخطوط الحمراء، الى العمل على نسف الوحدة الوطنية في هذا البلد، ونسف كل ما له قيمة في هذا البلد، ولا اجد باستمرار الا عملية نخر وهدم وتحطيم، حتى يهون هذا البلد لا سمح الله.. وان يهون، و..يبدو ان امالنا ما كانت بحجم الواقع عندما ازلنا كل القيود.. واكبر عقاب لاي مخطيء او مسيء الى اي شيء في هذا البلد هو الف دينار اذا حكم.. لا بد من وضع الضوابط والروادع، واعادة النظر في من يسيء للخلق العام والاخلاق.. هذا ليس المستوى الذي اردناه ولا هو المستوى الذي تمنيناه لصحافتنا في عهد الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان في هذا البلد».

وما اكده جلالته ايضا في خطابه السامي الذي افتتح به مجلس النواب في دورته العادية الثالثة حينما قال: «ونحن ندرك ان الاعلام والصحافة هما صورة الوطن امام المواطن والعالم، ولذا فاننا سنعمل على تعميق دور كل منهما في اطار من الحرية المسؤولة، بعيدا عن الغوغائية وانكار الانجاز واغتيال الشخصية وتدمير السمعة او الاختراق».

وجاء امر نية الحكومة في تعديل قانون المطبوعات والنشر في لقاء سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء مع جريدتي الجوردان تايمز والراي، عندما قال: ان الحكومة ستعدل قانون الصحافة والمطبوعات وقوانين النقابات المهنية، لكن لم يتم حتى الآن التوصل الى اي قرار حول طبيعة التغييرات التي ستطرح على البرلمان.



سعد هايل السرور

وقد اصبحت التعديلات الآن جاهزة، وقد عرضت على نقابة الصحفيين وتم رفضها من قبلهم، ومن ابرز التعديلات ما يلي: التعديل الذي اجري على المادة ١٣، فاشترط التعديل ضرورة ان يكون رئيس التحرير المسؤول صحفيا متفرغا لممارسة مهنة الصحافة ومضى على ممارسته للمهنة مدة لا تقل عن سبع سنوات، واشترطت ايضا هذه التعديلات ان رئيس التحرير المسؤول لا يكون مالكا للمطبوعة الصحفية او شريكا فيها، ويستثنى من ذلك المساهمة في اسهمها اذا كانت الشركة مساهمة عامة او محدودة المسؤولية، ولم تكن هذه الشروط في القانون الحالي.

وعدلت المادة ٢٤، فاصبح منح الرخصة حسب هذه التعديلات يتم اذا كان رأسمال المطبوعة الصحفية اليومية المسجل لا يقل عن «٥٠٠,٠٠٠» دينار، وان لا يقل سيبع المدفوع عن «٥٠٪» منه. وبالنسبة للصحيفة الاسبوعية يشترط ان لا يقل راسمالها المسجل عن «٥٠٠٠٠» دينار وان لا يقل المبلغ المدفوع عن «٥٠٪» منه.



انور الحديد

والراسمال المسجل المطلوب في القانون الحالي لمنح الرخصة كان على النحو التالي: الصحيفة اليومية لا يقل رأسمالها المسجل عن «٥٠٠٠٠» دينار وان لا يقل المبلغ المدفوع منه عن «٥٠٪» والصحيفة «الاسبوعية» «١٥,٠٠٠» دينار ولا يقل المبلغ المدفوع فيه عن «٥٠٪».

وتم تقليل هذه المدة الزمنية التي يتم على اساسها سحب الرخصة اذا لم تصدر الصحيفة خلالها، فالجريدة اليومية مدة ستين يوما متصلة، وفي القانون الحالي لمدة ثلاثة اشهر متصلة، والجريدة الاسبوعية او الدورية يتم سحب ترخيصها اذا لم تصدر اربعة اعداد متتالية، وفي القانون الحالي لاثني عشر عددا.

والعقوبات بحق المخالفين تم تشديدها، فعلى سبيل المثال تم تعديل المادة ٤٩، فبعد ان كانت: أ- اذا خالف اي من المذكورين للمادة «٤٤» من هذا القانون مالك المطبوعة الصحفية ورئيس تحريرها ومدير تحريرها واي محرر فيها واي مراسل لها واي كاتب اعتاد الكتابة فيها، اي حكم من احكامها فيعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن اربعة اشهر ولا تزيد على ستة اشهر، او بغرامة لا تقل عن ٤٠٠٠ دينار ولا تزيد على ٦٠٠٠ دينار، او بالعقوبتين معا، اما اذا كان مالك المطبوعة شخصا اعتباريا فيعاقب بغرامة ٦٠٠٠ دينار.

فاصبحت هذه المادة فقرة أ بعد التعديل «اذا خالف اي حكم من احكامها فيعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن ستة اشهر او بغرامة لا تقل عن خمسة الاف دينار ولا تزيد على عشرة الاف دينار او بالعقوبتين معا».

هذه التعديلات توحي ان الساحة الصحفية مقبلة على مواجهة مع الحكومة، خاصة وان هذه التعديلات شديدة، ستترك اثرا كبيرا على العمل الصحفي الاردني، ولان هذه التعديلات لم تطرح على مجلس النواب حتى الآن، كما صرح العديد منهم، فقد ارتأينا ان نستوضح اراءهم بالنسبة للتعديلات بشكل عام وتأثيرها على المجتمع والصحافة، وقبل ان نذكر ما صرحوا به نشير الى ان الكثير من النواب طالبوا الاعلاميين والصحافيين الاردنيين بان يقدموا اراءهم ودراساتهم ووجهات نظرهم وحتى ان يقدموا هم انفسهم تعديلات معينة الى النواب من اجل الحصول على دعمهم فهم ليسوا اعلاميين، وغير قادرين على معرفة ما هو المفيد [illegible] للاعلامي، وكانت ارائهم كما يلي: رئيس مجلس النواب

عبد الكريم الدغمي

المهندس سعد هايل السرور قال: هذه المرحلة وكل مرحلة سياسية تتطلب حرصا من الجميع على امن واستقرار الوطن والمجتمع، ويتم هذا بسيادة القانون على الجميع.

ان قانون المطبوعات والنشر الذي تم انجازه في البرلمان السابق من افضل قوانين المطبوعات في العالم، ولا يحتاج الى ان تلتزم به الصحفيون والسلطة التنفيذية سواء، فاذا اخلت اية جهة به فان الخلل يصيب المجتمع كله ويؤثر سلبيا عليه.

ان الصحافة لا يجب ان تمارس عليها اية رقابة، فهي التي يجب ان تراقب وتضبط نفسها دون اي خروج عن اداب المهنة، والقانون الحالي يعالج مثل هذه القضايا . ولكن اذا كان القصد هو تطوير القانون ليتلاءم مع الظروف الحالية فهذا ممكن، ولكن التعديل ليس حكما وانما الغاية حماية حرية الكلمة المسؤولة.

وقال النائب عبد الكريم الدغمي: ان الاردن يحتاج الآن الى قانون المطبوعات والنشر، لان هناك عددا من الصحفيين والصحف التي تجاوزت الخطوط الحمراء، مثل المس بقيادة هذا البلد ووحدته الوطنية، ولذلك فان المطلوب تشديد العقوبات بحق المخالفين لمنعهم من الاستمرار في الاساءة الوطن والمواطن.

اما النائب عبد الرحيم العكور فقال: لست مع تغيير حرية الصحافة، ولكني مع انضباط المسيرة الصحفية والتاكد من ان الخبر الذي يتم نقله خاصة في ما يتعلق بالقضايا الشخصية والرموز والمؤسسات خبر صحيح وسليم. واضاف ان الاعتداء على حرية الصحافة هو اعتداء على حريات الراي، وانني لا ارى ضرورة ملحة الآن الى اجراء التعديلات على قانون المطبوعات والنشر، لان القانون كأي قانون اخر لا تظهر سلبياته الا من خلال التعامل معه، ولانه قانون جديد لم يتم فرز السلبيات والايجابيات فيه حتى الآن، واعتقد ان التعديلات السريعة نتيجة ردود فعل معينة لا تساعد في معرفة مواطن الصواب والخطأ. واكد النائب عبد الله اخو ارشيدة انه اذا عرض اي تعديل على القانون فسيناقش من قبل المجلس بروية، بما يحفظ حقوق الجميع، وعلى الاخص مصالح القائمين على العملية الاعلامية ومصالح الوطن، وان يكون له اي تمرير عشوائي داخل المجلس واضاف ان التعديل على قانون المطبوعات والنشر ضرورة من اجل ان تلائم هذه التعديلات اوضاعنا الاجتماعية وعاداتنا واخلاقنا، بمعنى ان لا يكون هناك تفريط بخصوصياتنا وقيمنا. وباختصار نحن ان نوافق على اي تعديل يمس حرية الاعلام الملتزم بالقضايا الوطنية والقومية وفي نفس الوقت لن تسمح بانفلات يسيء الى ثوابتنا الوطنية والقومية.

اما النائب انور الحديد فقال: انا مع عدم المس بقانون المطبوعات ولكن يجب ان تكون هناك ثوابت مع قناعتي بان بعض الصحافة الاسبوعية قد تجاوزت جميع الاعراف التي يتمتع بها شعبنا الاردني، من خلال بعض المقالات لبعض الكتاب والتي تسيء الى قيادة النظام في هذا البلد، والى وحدتنا الوطنية، الا انني مع حرية الصحافة في عملها، اظهار الحقائق للقارئ، بحيث تأخذ مصلحة الوطن وقيادته فوق كل اعتبار، خاصة وان الاردن يمر بمرحلة في غاية الدقة تتطلب ان تكون جميعا في خندق واحد.

في مذكرة ساخنة الى وزير النقل

اصحاب السيارات الشاحنة يشكون من المنافسة ويؤكدون ان البطالة تحكم سوق العمل الاردني



سمير الحوار

اشتكى عدد كبير من اصحاب السيارات الشاحنة الاردنية من الخسائر المتلاحقة لشاحناتهم بسبب سيطرة الشاحنات العربية العاملة في الاردن (سورية ولبنانية وعراقية) بالاضافة الى الشاحنات التركية على سوق نقل السلع والبضائع الاردني، مستفيدين من فروق العملات واسعارها في الدول المحيطة بالاردن وارتفاع قيمة الدينار مقابل عملات هذه الدول.

وقال عدد من اصحاب السيارات الشاحنة في مذكرة الى وزير النقل سمير الحوار ان هذه الظاهرة تزايدت خلال السنوات الخمس الماضية (حرب الخليج) بعد التشجيع غير المسؤول الذي لقيته هذه الشاحنات من قبل مكاتب النقل المختلفة لتحقيق الربح السريع على حساب الشاحنات الاردنية مستفيدين من انخفاض الاسعار التي تطالب بها الشاحنات الاجنبية مقارنة بالاسعار التي يطالب بها اصحاب الشاحنات الاردنيين.

واكد اصحاب الشاحنات انهم يعانون من البطالة القاتلة نتيجة استمرار هذه التصرفات المتعمدة مقدمين بعض الادلة على حدوث هذه التجاوزات، وخاصة الشاحنات العربية التي تقوم بالنقل المستمر من المدينة الصناعية في سحاب وبعض المصانع لنقل مادة السمنة لوجود عطاء بذلك، في حين تقوم نفس الشاحنات بالنقل من المنطقة الحرة بالزرقاء الى الاسواق باجور زهيدة بعيدة كل البعد عن تعرفة الاجور الموضوعة من قبل وزارة النقل.

بالاضافة الى ذلك تقوم الشاحنات القادمة من سوريا بالنقل الى دول الخليج باجور زهيدة، ولم يقف الحال عند هذا الحد بل تمادى بعض سائقي الشاحنات بالتعاون مع بعض المكاتب العاملة في جمرك العمري الحصول على تصاريح مغادرة مزورة الى المملكة العربية السعودية، متجاوزين بذلك الدور الذي حددته لهم وزارة النقل عبر النقطة الحدودية، حيث تم الكشف عن عدة تصاريح تم ضبطها من قبل الجهات الامنية مع هؤلاء السائقين الذين اظهرت نتائج التحقيقات ضلوعهم في عملية التزوير والرشوة لبعض المواطنين العاملين هناك، وقد تمت احالة المزورين جميعا الى محكمة العدل للنظر في القضية والخروج بالحكم.

وطالب اصحاب الشاحنات وزير النقل باتخاذ الاجراءات الفورية والسريعة بحق هؤلاء المستغلين لحماية الشاحنات الاردنية، خوفا من تفشي ظاهرة البطالة بين صفوفهم.

كما تطرقت المذكرة الى موضوع نسب التحميل من العقبة ومختلف مراكز التحميل الاخرى، وخاصة ما يتعلق بموضوع نسب التحميل لخارج المملكة من العقبة، حيث من المعروف والمتفق عليه ان نسبة تحميل المستوردات العراقية التي تصل الى العقبة او من اي موقع او مركز انتاج هي «٥٠٪» للشاحنات العراقية [illegible]

بحيث تصل الى ٢٥٪ فقط، وذلك بسبب قيام شركة النقل البري العراقية بتحميل ما نسبته ٥٪ من البضائع الخاصة بالقطاع العام العراقي من خلال اسطولها البالغ تعداده بحدود ٩٠٠ شاحنة، اضافة الى قيام الشاحنات العراقية الاهلية بتحميل ارساليات مواصلات عراقية، بتحميل البضائع من العقبة الى بغداد دون الانخراط في تنظيم الدور المعد من قبل الشركة للوحدة، وذلك من خلال اسطولها البالغ عدده بحدود ١٥٠٠ شاحنة.

وفيما يتعلق بموضوع التحميل خارج البلاد من المنطقة الحرة بالزرقاء والمدينة الصناعية بسحاب فان شاحنات النقل البري العراقية بالاضافة الى الشاحنات العراقية التي تحمل ارساليات مواصلات بالتحميل من المنطقة الحرة بالزرقاء باسعار زهيدة، وبذلك تقوم بنقل اكثر من ٥٠٪ من الحمولات الى العراق، كما تقوم الشاحنات العراقية الاهلية بتحميل مادة السمنة المنتجة في المدينة الصناعية بسحاب من خلال متعهد النقل باسعار زهيدة لا يمكن ان تتنافس مع الشاحنات الاردنية.

اما بالنسبة للتحميل الداخلي من العقبة الى عمان وبقية مدن المملكة فانه بالاضافة الى شركة النقل البري السورية الاردنية فان شركة النقل البري العراقي تشترك معها بنقل مستوردات وزارة التموين من العقبة الى عمان ومن عمان الى بقية مراكز التموين في المحافظات.

ازاء ما تقوم به والحالة هذه نجد ان الشاحنات العراقية الاهلية ومواصلاته تقوم بنقل نسبة كبيرة جدا من الاحمال الى العراق وتنافس الشاحنات الاردنية باجور النقل المنخفضة مما انعكس سلبيا على سوق العمل وفرص التحميل للشاحنات الاردنية.

واكد اصحاب الشاحنات حرص الوزارة على [illegible]

خارج الاطار

د. عبد الله الخطيب

محاولة للفهم

هل يكفي الحديث عن الديمقراطية والتغني بمحاسنها وحسناتها والسماح بممارسة الانتخابات النيابية والبلدية، وبالتالي نعتبر ان الامور لدينا بالنسبة لمشروع الديمقراطية، قد استقامت وان الامور معتدلة، وانه بالامكان ان نعلم الناس خارج الاردن، كيف يمكن ان يكونوا هم الاخرون ديمقراطيين؟

اذا كانت الاجابة على هذه التساؤلات بنعم، ونعم كبيرة، فديمقراطيتنا قد استقامت واكتملت، واننا احسن من جميع الدول التي حولنا، وبامكانهم ان يستفيدوا من تجربتنا، وبامكاننا ان نرسل لهم خبراء ليرسوا لهم دعائم الديمقراطية. فاننا وبهذا الفهم، نكون قد ارتكبنا غلطة العمر. علينا ان نعترف اننا ما زلنا في اول الطريق، واننا ما زلنا نتلمس طريقنا، وان وسائل اعلامنا الرسمية وغير الرسمية، ما زالت متهيبة الخروج من احساسها العميق، بان واجبها ان تكون صوت السلطة وصوت النظام، وان خروجها خارج إطار هذا التوجه، سوف يسبب لها متاعب لا حصر لها، وهي غير قادرة على مواجهة هذا الاحساس العميق الذي هو امتداد لما يزيد عن أربعة عقود، وبالتالي فاذا ما كان التوجه للحل السلمي هو المطلوب فانه من الصعب على هذا الاعلام ان يقبل دعاة الراي الاخر الذين هم ضد هذا الحل، واذا ما قبلوا شيئا من ذلك فان هذا الاعلام حريص على الجملة والكلمة والفكرة، وما هو خلف هذه الكلمة او الفكرة. واذا ما كان التوجه مع ضريبة المبيعات، فان حسنات هذه الضريبة هو المطلوب الكتابة عنها والمرحب بها، وفي كل المرات، لا رأي يعلو على صوت المعركة، هذا الشعار الذي لم تستطع ان نتخلص منه منذ بداية النكبات التي عشناها، وما زلنا نعيشها، وحقيقة الامر ان الذي يحدث ليس من الديمقراطية في شيء، واننا في تجاوب عدونا، لا اصدقائنا فقط الكثير مما يمكننا الاطلاع عليه، فحديث الحكومة الاسرائيلية واعلام المؤيدين لها لا يمنع الاعلام المعارض لها من أن يرفع صوته ضد اجراءات هذه الحكومة ومسيرتها السلمية، ولا اعتقد ان ذلك يخيفها أو يعرقل مسيرتها كما يحاول البعض لدينا، ان يتصوروا او ان يجتهدوا. وحقيقة الامر، ان الديمقراطية التي تحمل في طياتها التعددية، تخلق المعارضة التي يجب علينا ان توجد لها البيئة الشجاعة، وتلاحظ بيدها، فهي الوسيلة الوحيدة المتاحة لنا، لنقف على صورة الحدث من جوانبه المختلفة، والتعددية والسماح للرأي الاخر بأن يظهر بذات القدرة التي يظهر بها الرأي الذي نتبناه، هو الحماية لهذا المجتمع من الغرق في تناقضات العداء.

فالحديث عن الذي يخالفنا الرأي، واعتباره عدوا لنا او امكانية معاداته لنا، انما يأتي من خلال طغيان اصحاب الرأي الواحد وعدم السماح لمن يختلف معهم في الراي من ان يعلن رأيه، وبذات الاسلوب الذي يعلن به هذا الرأي. ولعلنا ونحن في بداية رحلتنا، في رحاب الديمقراطية، علينا ان ندرك، ان المجتمع الذي ينظر فيه البعض الى من يخالفهم الرأي بانهم اعداء، والمجتمع الذي يحاول ان يخفي الرأي المعارض، ومن خلال اصحاب القرار، سواء في المجال الاعلامي، او السياسي، لا يخدمون في نهاية المطاف لا الوطن ولا المجتمع، بالرغم من ان حديثهم وصوتهم عن الديمقراطية هو الاعلى، فالحديث والكلام والصوت المرتفع هو امر مختلف عن الممارسة والواقع.

حقيقة الامر التي لا تخفى على احد، ان محاولة البعض في تصورهم ان حماية المسيرة او الوطن انما تنبع من منع مقالة من النشر، او صوت من الحديث في قضية عامة، لانها خارج السرب، هو من الامور التي أعتقد انها خطرة على مفهوم الامن الاجتماعي، وهي خطرة على مفهوم تجذير الديمقراطية، وهي في نفس الوقت تعيدنا الى مرحلة ما قبل الديمقراطية، لاننا ندرك انه، وفي الوقت الذي انطلقنا في توجهنا من احترام التعددية والرأي الاخر، فانه من غير المنطق ولا العقلانية ان نمنع الرأي الاخر، طالما انه قد تقيد بالنبيات والخلاق لاحترام الرأي والرأي الاخر، وفي الوقت الذي علينا ان ندرك، ان الذي لديه رأيا اخر مخالفا لتوجهات اعلامنا الرسمي وشبه الرسمي، وهو مضطر ان يستمع اليه وفي نفس الوقت لا يعترض عليه، اليس من منطق الامور، ان نسمع رأيه ونتيح له فرصة من سقف الحرية والديمقراطية التي نتغنى بها.

قناعتي ان من حق الرأي المعارض، اذا ما كنا فعلا نحترم مفهوم الديمقراطية ونسعى الى بنائها، من حق هذا الرأي، ليس ان يرى النور فقط وانما نسعى لازالة العقبات التي امامه وتشجيعه في ان يعلو صوته، ولعل هناك من يسمع!

القانون الجديد للانتخابات اهم اوليات جبهة العمل الاسلامي والجبهة سوف تطرح الثقة بثلاثة من الوزراء

اكدت مصادر كتلة نواب حزب العمل الاسلامي، ان الكتلة اعدت خطة تحركها وعملها تحت القبة البرلمانية للدورة العادية الثالثة التي بدأت السبت الماضي.

وقالت المصادر ان الكتلة وضعت في اولوياتها الاستمرار في مطالبة الحكومة بتقديم قانون جديد للانتخابات بهدف اقراره خلال الدورة الحالية، والعمل مع مختلف الكتل والتوجهات البرلمانية لاستبعاد مبدأ الصوت الواحد في القانون.

واضافت المصادر ان الكتلة ستطرح اقتراحا وسطا يقضي بتقسيم الدوائر الانتخابية الى دوائر بنائبين فقط الامر الذي يجعل من حق الناخب ان يدلي بصوتين اثنين.

واوضحت المصادر ان هذه هي الطريقة الوحيدة للتغلب على مشكلة تخصيص مقاعد للاقليات، مثل الشيشان والشركس، والمسيحيين.

من جهة ثانية اكدت مصادر الكتلة ان من ابرز الاولويات خلال الدورة، المطالبة بادخال بعض التعديلات على الدستور الاردني، وبخاصة في مسألة مدة الدورة العادية. حيث التوجه بان تصبح ثمانية شهور بدلا من اربعة. وبتعديل المادة المتعلقة بحصانة النائب بحيث تصبح الحصانة دائمة، وغير مرتبطة باجتماعات المجلس في دورته العادية والاستثنائية.

ومن ابرز الاولويات ايضا- كما تقول المصادر- تعديل مدة رئاسة المجلس لتصبح سنتين بدلا من سنة واحدة. اضافة الى بعض المواد التي تعالج موضوع حل المجلس واجراء الانتخابات البرلمانية.

ويبدو ان الضربة الحكومية النيابية المزدوجة التي وجهت لكتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي اثناء انتخابات الرئيس ونائب الرئيس الاول في مجلس النواب قد اعطت انطباعا لدى هذه الكتلة لاعادة صياغة مواقفها مرة اخرى، خصوصا وان الحكومة استطاعت ان تدخل على خط التنسيق الذي كان قد تم الاتفاق عليه بين رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور ونواب الكتلة بشأن معركة نائب الرئيس وقامت بصب اصوات جميع اعضائها السبعة عشر في صالح النائب المنافس للعكور الشيخ عبد الباقي جمو.



مصادر اخوانية مطلعة اكدت ان نواب الجبهة شكلوا لجنة تكلفت باعداد ملفات خاصة ببعض الوزارات للوقوف على المخالفات التي يرتكبها الوزراء منذ تسلمهم لحقائبهم الوزارية وذلك من اجل فتح هذه الملفات في هذه الدورة.

وقالت المصادر ان بداية عمل اللجنة كان مخالفات وزير الاوقاف بدلية من منع خطباء ونواب حزب الجبهة من الخطابة وتلكؤ الوزير في تنفيذ قرار محكمة العدل العليا واعادة بعض النواب الخطباء ورفض اعادة الاخرين، اضافة الى اغلاق دور القران الكريم واغلاق مكتبات المساجد ومنع تعليق اللوحات في المساجد ايضا، اضافة الى اقصاء العشرات من خطباء الاخوان، وتعيين خطباء من جماعة الاحباش بدلا منهم، واكدت المصادر انه وبناء على هذه القضايا فانه ستتم اعادة طرح الثقة بوزير الاوقاف.

وبالاضافة الى ملف وزارة الاوقاف فان جبهة العمل تعد العدة ايضا لطرح الثقة بوزيري الداخلية والعدل، وان ملفات طرح الثقة بهؤلاء الوزراء ستكون جاهزة خلال شهر، وان الجبهة تعطي هذه القضية احدى الاولويات الكبرى، وسيكون التركيز على اتهامات وزير العدل للجماعة بانهم وراء تحريض قضاة محكمة العدل العليا على الاستقالة. اما بالنسبة لوزير الداخلية فللجماعة اعتراضاتها على موضوع الاعتداء على الشيخ عبد المنعم ابو زنط بالاضافة الى موضوع الحكام الاداريين.

وزارة الصحة تجيب على أسئلة الاطباء

تلقى النائب الدكتور نبيه عبد الله جوابا من قبل وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة على سؤال كان قد وجهه اليه حول ما يتردد ان هناك ارتفاعا في نسبة الامراض السرطانية في الاردن، وهل قامت وزارة الصحة بعمل احصائية حديثة حول نسبة هذه الامراض في الاردن وعن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة للوقوف على اسباب زيادة هذه الظاهرة الخطرة ومعالجتها.

واكدت وزارة الصحة في جوابها انها تعطي اهتماما كبيرا لرصد حالات السرطان في كافة انحاء المملكة، والعمل على معالجتها، وتقوم دائرة المعالجة بالاشعة والطب النووي في مستشفى البشير برصد الحالات السرطانية المحولة للدائرة من كافة القطاعات الصحية في المملكة والتي تشكل ما نسبته ٦٠-٧٠٪ من مجموع حالات السرطان في المملكة.

واشار الجواب الى ان الوزارة تقوم باصدار احصائية دورية تبين تصنيف الحالات السرطانية حسب منطقة الاصابة والعمر والجنس ومكان الاقامة والفئة العمرية. [illegible]



د. عارف البطاينة

وهي بحدود ٤٠٪ تصبح النسبة «٥٠» حالة لكل مائة الف مواطن.

وحول سياسة وزارة الصحة بهذا الصدد، اكد الجواب انها قامت بتوفير الاجهزة والمعدات المتقدمة لمعالجة مرضى السرطان، اضافة الى تأمين الخدمات العلاجية والدوائية لمرضى السرطان مجانا.

[illegible]

لمراقبة الادوية والتي شكلت بموجب المادة ١٤٠ أ من قانون مهنة مزاولة الصيدلة تقوم باجازة تسجيل الادوية وتوصي الوزير لتحديد سعر الدواء، وتعتمد هامش ربح المستودع بنسبة ١٥٪ والصيدلي ٢٠٪، تضاف له مصاريف ادارية بنسبة ٤٪ للمستودع و ٦٪ الصيدلية. واضاف ان اللجنة الفنية لمراقبة الادوية مشكلة من امين عام وزارة الصحة -رئيسا، ومدير الدواء -نائبا للرئيس، ورئيس قسم الصيدلة- عضوا، ونقيب الاطباء او من ينيبه- عضوا، ونقيب الصيادلة او من ينيبه- عضوا، وصيدلي وصاحب مستودع يسميهما مجلس النقابة- عضوين، وطبيب وصيدلي يسميهما الوزير -عضوين.

جاء ذلك في رده على سؤال للنائب الدكتور نزيه عمارين عن الهيئة المسؤولة عن تحديد اسعار العلاجات وكيفية تكوينها وآلية عملها وهامش الربح العلاج مبلغا للمستهلك، واضاف: ان اللجنة تعتمد التوصية لتحديد سعر الدواء نصوص المواد «١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨» من القانون بحيث تأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- سعر الدواء في بلد المنشأ سعر التصدير للدواء.

[illegible]

عالم آخر

مؤنس الرزاز

سلمتني المرحلة!

حدثني صديقي الصدوق قال:

-هل تعلم ان المافيا والشركات الصناعية الحربية تتحكم بأمريكا؟

سألته بدهشة:

-لا يا شيخ؟

قال بثقة:

-وهل تعلم أن امريكا هذه، تتحكم بالعالم؟

قلت متكلفا الذهول:

-غير معقول.

قال باعتذار:

- بل معقول ونص، العالم كله غير معقول، صدقني ان الامريكان صنعوا حركات ثم انقلبوا عليها. هل تعلم افضل حكمة سمعتها خلال السنوات الاخيرة الماضية.

قلت:

- لا بد ان تكون «قل كلمتك وامش».

قال:

- لا يا رجل. انت فين وأنا فين.

قلت:

- لا. الاغنية تقول: «انت فين..والحب فين»

استشاط غضبا وقال:

-انا لا اتحدث عن ام كلثوم.. ولا ابو كلثوم.

قاطعته قائلا:

-ولكنك تلف وتدور. دوختني. ادخل في صلب الموضوع.

رفع حاجبيه وقال:

-تعجبني صلب الموضوع هذه.. المهم.. انا اقصد ما قاله «كارلوس» لاحدى الاذاعات.

سألته:

كارلوس منعم.. رجل فاضل والله.

قال باستنكار:

- يا رجل.. كارلوس الارهابي الذي سلمه العرب لفرنسا رغم انه صديق العرب. لقد سأله المذيع:

- هل تشعر بالحقد على العرب لانهم سلموك.

فرد بهدوء:

-لم يسلمني العرب. لقد سلمتني المرحلة. فتحت فمي، ولم اقل.

الجهاز الذي يلغي خطورة الصعقة الكهربائية هدية المواطن للوطن

مخترع اردني يصمم نظاما يحمي الناس من الصعقة الكهربائية يمكن استخدامه على كل المصادر

علي ملكاوي: تكاليف انتاجه بسيطة، لكن المعنيين بالامر لدى الجهات الرسمية لا يعطونه الاهتمام اللازم

كتب خالد قضيدة

علماء كثيرون وضعوا بصماتهم في تاريخ التطور العلمي والتكنولوجي باختراعاتهم المتعددة لخدمة البشرية، وما توصل اليه المواطن الاردني، الخبير الكهربائي في وزارة المياه والري السيد علي ملكاوي اشبه بمعجزة، عندما صمم جهازا يحمي الناس من اخطار الصعقة الكهربائية، فالغى بالجهاز الذي اخترعه ما يسمى بالصعقة الكهربائية محولا بذلك الكهرباء الى خشب وبلاستيك باعتبارهما مادتين لا توصلان التيار الكهربائي.

يقول المخترع علي ملكاوي: ان طريقة الاكتشاف كانت صدفة، وكان ذلك في محطة وادي العرب التابعة لوزارة المياه التي اعمل خبيرا فيها منذ عام ١٩٧٩، واثناء قيامي بتصليح احد الوايات سرى التيار دون ان يتسبب صعقة كهربائية لي وعندما توسعت الامر وجدت انني قمت بعملية اخرى في توصيل الغازات الكهربائية ادت الى سريان التيار الكهربائي بصورة غريبة حيث ان الصعقة لم تصبني اثناء سريان التيار بقوة ضغط كبيرة، مما دفعني الى التعمق في البحث وعندما توصلت الى الاسباب وجدت انها عملية في غاية السهولة توصلت من خلالها الى تصميم جهاز يحمي الناس من الاصابة بالصعقة الكهربائية.

الاختراع

ويقول السيد ملكاوي: ان الصعقة الكهربائية تحدث اذا لامس جسم الانسان الخط الكهربائي الحامي الفاز حيث ينتج من هذه الملامسة سريان التيار الكهربائي من خلال جسم الانسان الى الارض التي تكمن فيها الدورة الكهربائية، وهذا التيار الذي يمر في جسم الانسان اذا كان اكثر من (١٠٠) مللي امبير يكون قاتلا. والطريقة الجديدة «المكتشفة» جاءت لتحمي الانسان من مرور هذا التيار في جسمه.

مزايا الاختراع

الميزة العامة: لو كانت جميع الظروف ملائمة للاصابة بالصعقة الكهربائية فباستخدام هذا الجهاز لن يحدث ذلك، وعلى سبيل المثال اذا وقف شخص ما حافي القدمين على ارض مبللة بالماء وامسك سلكا معرى يسير فيه التيار الكهربائي فلن تصيبه الصعقة الكهربائية، وان يشعر بأي رعشة كهربائية.

يمكن الاستغناء عن الخط الارضي في المصانع والمنازل اي بدل ان تكون هنالك ثلاثة خطوط يمكن الاكتفاء بخطين فقط.

يزيد هذا النظام في عمر المحرك الكهربائي لجميع الادوات الكهربائية كالثلاجات والغسالات وماتورات المصانع وغيرها، بحيث لا تتأثر الماتورات الكهربائية بالرطوبة حتى لو دخل فيها ماء.

يمكن تبديل الفتاحين او العوازل الكهربائية على الاعمدة الكهربائية المنتشرة في شوارع المملكة دون قطع التيار الكهربائي في جميع الظروف الجوية السيئة «الثلوج والامطار الغزيرة».

الفائدة الانسانية في هذا الموضوع، ان الجهاز سيوقف هدر الارواح والاصابات بسبب الصعقة الكهربائية في جميع ارجاء الارض.

ان هذا الاختراع سيحمي عمال المصانع والحرفيين من اخطار الصعقة الكهربائية

الجهات المسؤولة رأيها بالجهاز

يقول السيد ملكاوي: عرضت الاختراع على وزارة الطاقة والجمعية العلمية الملكية قبل سنتين في اب عام ١٩٩٣ وبناء على ذلك قامت وزارة الطاقة والثروة المعدنية المعنية الاولى بتطبيق هذا النظام بتشكيل لجنة لمناقشة الاختراع برئاسة المهندس حسين وشاحي مرئيس قسم المشتركين او الجمهور، الذي وجه له الوزير كتابا رسميا لمناقشة الاختراع، واجريت التجربة امامهم بنجاح، وجرب كل منهم العملية على نفسه، ولكن للاسف لم توصي اللجنة بشيء حتى الآن، والجواب دائما: اننا ما زلنا نستشير شركات وجامعات عالية لمناقشة الموضوع، والغريب انني على مدار سنتين راجعت اللجنة وما زالت تقدم لي الحجة نفسها: ما زلنا نستشير جامعات وشركات عالية.

اما بالنسبة للجمعية العلمية الملكية، التي شكلت هي الاخرى لجنة فنية برئاسة مدير مركز الدائرة الالكترونية، وكان عدد اعضائها حوالي ٢١ شخصا معظمهم من الفنيين، فقد ايد الجميع الاختراع، وقدموا جهودهم، ولكنهم قالوا انهم ليسوا اصحاب قرار.

تطبيق الاختراع وتكاليفه

يقول السيد ملكاوي: هذا الاختراع طبقته في العديد من المواقع التابعة لوزارة المياه مثل منطقة السواقة والقطرانة والازرق، وكانت النتائج مذهلة، فالمركات الغاطسة في ابار المياه كانت تعمل بوجود اسلاك مجروحة او معراة داخل الماء، دون ان تسبب صعقات كهربائية بسبب استخدام هذا النظام، وهذه المضخات اذا نقلناها الى اماكن اخرى دون تطبيق النظام فانها لن تعمل.

اما عن تكاليف الاختراع فيقول: ان الجهاز سهل الصنع، ولا يكلف كثيرا، اذا قورن بالفائدة المرجوة، فهو سهل التركيب والصيانة، واذا اردنا تركيبه في كل منزل فان تكلفته لن تتجاوز ١٠٠ دينار، بينما لو طبق هذا النظام على محطات الكهربائية للمناطق السكنية والصناعية فان ذلك لن يكلف شيئا، بمعنى انه لن يكلف قرشا لعمره، فهو يتم من خلال ترتيب الاسلاك الموجودة في محطة التحويل دون تكلفة تذكر.

وباستخدام هذا الاختراع او النظام فان خطوط الضغط العالي والخطوط الكهربائية المكشوفة في الشوارع التي تصيب المواطنين المارين في الشوارع او في اي مكان، فان ذلك لن يؤثر عليهم مطلقا، بل يمكن التعامل مع هذا السلك كما لو كان خيطا او قطعة من الخشب او البلاستيك، اضافة الى ان هذا الاختراع لن يؤثر على نظام الكهرباء فالفولتية تبقى كما هي دون ان تتغير.

عروض شراء

ويقول السيد ملكاوي: لقد عرض علي من قبل المانيا وايطاليا عن طريق اردنيين مطلعين على الاختراع شراء هذا الاختراع وتسجيله باسمي، الا انني رفضت، وهو يؤكد ان هذا الاختراع اردني وهو هدية للوطن والقائه تحت شعار «الانسان اغلى ما نملك» وسابقى صابرا حتى ينسجل الاختراع باسمي في وطني وبلدي ومسقط رأسي.

اختراعات اخرى

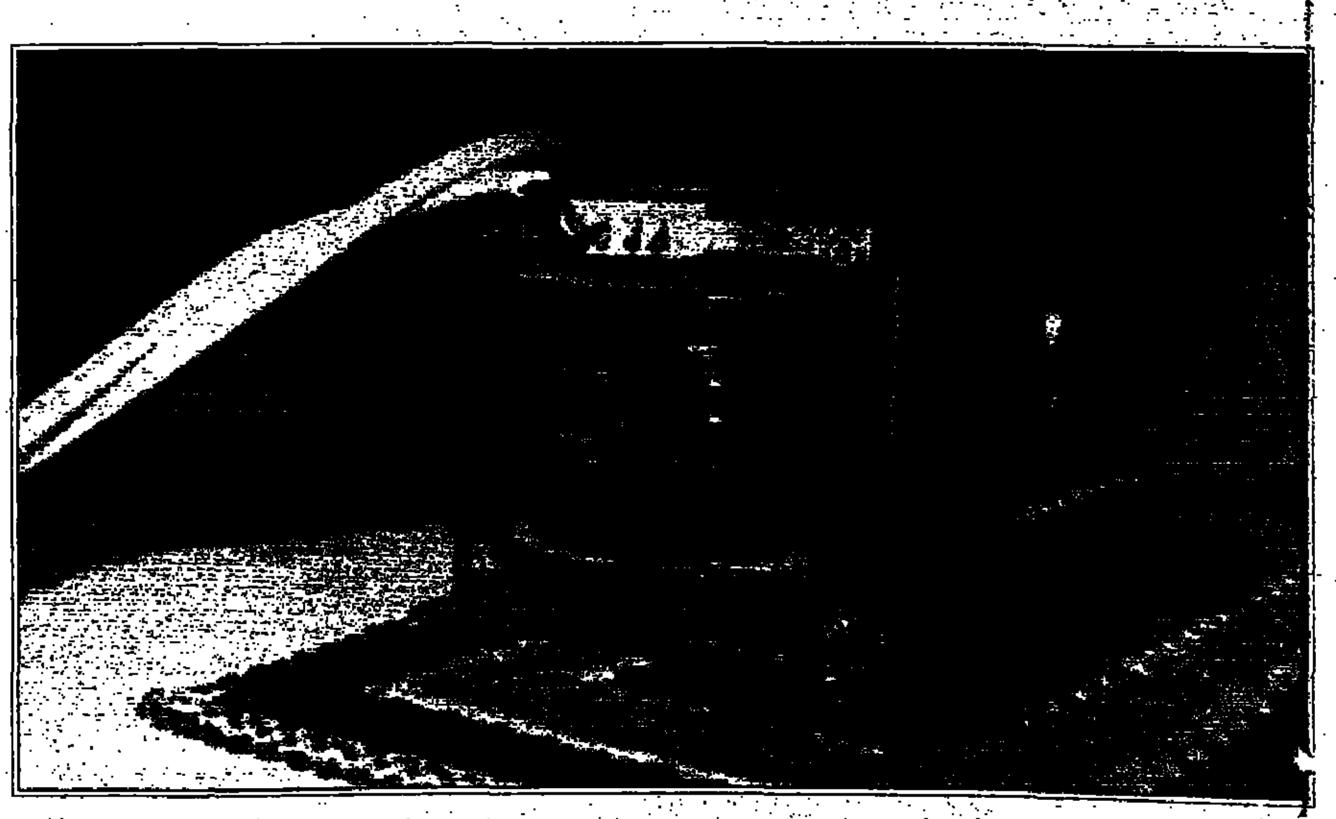
وقد توصل السيد علي ملكاوي الى تحديث جهاز «الغاز فيلير» الذي يتم الاستغناء من خلاله عن جهاز حماية الغازات الذي كانت تستخدمه وزارة المياه سابقا.

ومن مزايا هذا الجهاز انه ذو تكلفة بسيطة، وعمره اطول من عمر الجهاز المستعمل سابقا مئات المرات، ومبدأ عمل هذا الجهاز انه اذا انقطع الغاز من المصدر او لوحة التشغيل فانه يقوم بدوره بفصل الكهرباء عن المحرك الكهربائي، والجهاز القديم كان سعره ما بين ٧٥-١٢٠ دينارا، وكانت تستخدم منه الوزارة ٥٠ جهازا شهريا، اي بكلفة ٤٠٠٠ دينار اردني تقريبا.

لان الجهاز القديم كثير الاعطال ولا يمكن اصلاحه، أما الجهاز الذي استحدثته فقد وفر هذه المبالغ، وهو مستخدم حاليا في الآبار التابعة للوزارة المنتشرة في مختلف مناطق المملكة.

كما اوجد طريقة اتوماتيكية لعملية وصل التيار الكهربائي وفصله في الآبار المنتشرة في الصحراء، وكانت هذه العملية تستغرق ساعات طويلة لاعادة توصيل التيار الكهربائي، بسبب الذهاب الى كل بئر لاعادة التيار له. اما الآن فاوتوماتيكيا يعود التيار لجميع المناطق دون الطريقة القديمة، وبهذا نوفر الوقت والجهد والمال ايضا.

والمخترع هو علي محمد سالم الكيلاني /ملكاوي نسبة الى ملكا في مدينة اربد، حاصل على دبلوم كهرباء من الولايات المتحدة، ويعمل الآن خبيرا كهربائيا في وزارة المياه والري، منذ عام ١٩٧٩، وهو مدرس في مركز التدريب المهني التابع لوزارة المياه.



بعض المدمنين على شم «الاغو» يعترفون

حول الاسباب التي ادت بهم الى هذا المصير

كتبت ميرنا العوضي

تعتبر ظاهرة «شم الاغو والتنر» من الظواهر السلبية التي بدأت تنتشر في المجتمع بشكل اصبح السكوت عنه جريمة، حيث ان العديد من الشبان المراهقين قد وقعوا في هذا المستنقع وادمنوا فعلا على هذه العادة السيئة التي لا تجلب للمجتمع الا الدمار ولا تجلب للشباب الا الضياع والانحراف!!

«الاردن» اسطادت بعض المدمنين على شم «الاغو» وسألتهم عن الدوافع التي جعلتهم يمارسون هذه العادة ويدمنون عليها، حيث كانت اجاباتهم تشير الى ان التفكك الاسري يعد من الاسباب الرئيسية لانحراف المراهقين وتعلمهم هذه العادة من رفاق السوء!!

م.م من سكان مخيم الزرقاء عمره ثلاثون سنة، يتحدث لغة عربية فصحى بطلاقة، وحافظ للقران والاحاديث النبوية، انسان حالم غير عدواني ادمن على شم الاغو بحيث لا يستطيع التخلي عنه، وقد ادخل الى مستشفى الفحيص لتلقي العلاج عدة مرات دون جدوى، وكان يعمل كميكانيكي سيارات، ولكن بسبب ادمانه على شم مادة الاغو لا يقبل احد ان يوظفه، فعلب الاغو تكون موجودة معه لمدة «٢٤» ساعة.

عندما سألته عن السبب الذي يدفعه الى ذلك قال: الظروف القاسية هي التي اجبرتني على فعل ذلك، فانا مضطهد من اهلي، ابي طلق امي وتزوج غيرها وكذلك امي متزوجة من شخص اخر، وانا مطرود من البيتين واستقبالي سواء في بيت ابي او بيت امي لا يكون الا بوجود الدينار، ويرفض استقبالي في بيت امي او بيت ابي اذا لم احضر الدينار، واذا استقبلت يكون منامي في المطبخ في «الشتاء» وعلى السطح في «الصيف» علما بانه يوجد لي اخوة يقدرون على مساعدتي وتأمين المسكن لي، ولكني مرفوض من العائلة باكملها.

م.ح لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ادمن شم الاغو منذ ان كان في التاسعة من عمره، وعندما سألته عن السبب الذي دفعه الى شم تلك المادة قال: لقد رأيت اخي ورفاقي يفعلون ذلك، وقد اكتسبت منهم تلك العادة السيئة، وقال انه حاول كثيرا التخلي عن هذه العادة، ولكنه للاسف لا يستطيع التخلي عن شم هذه المادة فقد اصبحت تجري في دمه.

وعندما وجهت السؤال الى امه قالت: التربية الاسرية يكون لها اثر كبير في دفع الشباب الى عمل هذه الاعمال، وقد تكون خاطئة ولكنها تنسي الانسان ظلم الاهل وظلم الحياة، فمنذ صغري تعودت على السجائر، وعندما اصبحت في العشرين من عمري، اصبحت اتعاطى للمهدئات والحبوب واشرب المشروبات، وعندما اصبحت لا اجد النقود لاشتري الحبوب او المشروبات وجدت ان علبة الاغو هي الحل الوحيد.



الطب: الذهول الذي يصيب المدمن يقوده الى الانسحاب من المجتمع وقد يوصله الى الجريمة

رأي الطب

الدكتور باسم الشنقان تحدث لنا عن دوافع شم «الاغو» وآثاره على جسم الانسان والتفسير العلمي لما يحدث للمتعاطي حيث قال:

الشخص المتعاطي للمواد المخدرة اما انه يقوم بتقليد غيره ليرى آثارها او لقتل اوقات الفراغ الهروب من المشاكل الاجتماعية او المشاكل الشخصية، او التخفيف من حدة آثار الصراع في مجابهة أعباء المعيشة الصعبة، لكن الادمان عليها بعد مرحلة تعاطيها الاولى تحدده عوامل وراثية واستعداد شخصي وظروف بيئية اخرى.

وسألنا الدكتور عن شعور المريض بعد شم «الاغو» فقال: يشعر المريض بعد شم «الاغو» بحالة تشبه الحلم والانفصال عن الواقع، تستمر لبضع ساعات يعقبها شعور بالارتخاء اذا يضطر ان يأخذ جرعة اخرى للرجوع للحالة الاولى، وهكذا يستمر بزيادة الجرعة.

يسبب شم الاغو حالة تشبه الحلم، حيث تكون الافكار غير مترابطة، وتجري بغزارة دون سيطرة وتسيد، ويكون ادراك الوقت والمكان والمسافات والالوان مختلطا، ويشعر المستعمل لهذه المواد بالرضى والابتهاج وحسن الحال والعلو والانفصال عن الواقع، وبعد انتهاء مفعولها يشعر المستعمل لها بالذهول والاكتئاب وعدم الاهتمام، وبالتعود على استعمالها يصبح المرء غير مبال وكسولا لا يعنيه ما يدور حوله، ويفتقد الدوافع والارادة لتحسين احواله وينعزل عن النشاط الاجتماعي الايجابي.

ومواد الاغو والتنر مأخوذة من عقاقير بسبب حدوث هلوسة فتظهر لمستعملها مناظر عجيبة متغيرة وتفاصيل غريبة وتراكيب تتصل وتنفصل وتتداخل وتتلاشى وتختفي، وتظهر على هيئة اشكال لا نهائية وتسبب احساسا بالذهول والاغتراب وصاحبها مستغرق فيما يراه واثناء هذه المدركات الحسية البصرية يكون الوعي صافيا والذهن يراقب ما يدور ويتابع ما يحدث بعد انتهاء مفعول العقار.

وهناك من يشعر ويرى تغيرات في الاعضاء الجسمية من حيث الشكل واللون وتداخلها في بعضها، وابتعادها واعادة اتصالها، مما يجعلهم بحالة انذهال واستغراب!!

والبعض ممن يتعاطون هذه المواد ممكن ان تحدث لهم حالات عقلية تشبه امراض الانفصام طوال فترة مفعول العقار وتزول بزوال تأثيره، والبعض يمكن ان تحدث لهم حالات عقلية تشبه الفصامية بحيث تحتاج لعلاج طويل كعلاج الانفصام

ومن سلبياتها ايضا تدهور اجتماعي وخلقي، وارتكاب الجرائم للحصول على المال لتأمين الاغو، عدا عن اهمال الاسرة وضياع الصغار وفقدان الوظيفة وما يتبعه من تفكك في المجتمع.

هكذا من الأصل

هكذا منذ الأصل

قضايا الوطن

طاهر العدوان

قبة جديدة وأجندة مشحونة

اهنىء السادة اعضاء مجلس الامة على قبتهم الجديدة، واهنىء المهندس سعد هايل السرور على الثقة المتجددة متمنيا للسادة النواب جلسات عمل مريحة في دورتهم العادية المشحونة بعدد من القضايا الجدلية على الساحة الوطنية.

لقد افصحت الحكومة عن نواياها لتقديم مشاريع قوانين تتعلق بالنقابات والصحافة، كما لا ندري ان كانت الحكومة ستدفع بمشروع قانون الانتخابات الجديد الى المجلس في دورته الحالية، وهذا يعني ان اجندة مجلس النواب هي اكثر من هامة لانها بالنتيجة قد تدفع بالديمقراطية خطوات الى الامام او انها تحولها الى مجرد ديكور وشعار اجوف.

نرجو ان يخيب مجلس الامة تلك التنبؤات التي ظهرت عند بداية المرحلة الديمقراطية وبعد احداث نيسان، عندما كان يقال عن الديمقراطية في بلدنا بانها مجرد «جمعة مشمشية» وان التراجع عنها مسألة وقت، لانها مرتبطة بظروف اقليمية وعربية لا اكثر ولا اقل.

الذي يبني الديمقراطية هو القوانين والمؤسسات، والقوانين قد تطبخ في رئاسة الوزراء، لكنها لا تصبح امرا نافذا الا تحت قبة البرلمان، فنرجو ان ينجح مجلس الامة في الامتحان الجديد، وذلك بالحفاظ على اهم اعمدة الديمقراطية، الا وهي حرية النقابات وحرية الصحافة والتعبير.

ان دعوات الاصلاح الديمقراطي يجب ان تفسر لصالح الديمقراطية، والديمقراطية هي روح واخلاق ومعايشة وتربية وتعليم، فالديمقراطية لا يتم التصدي لها باسلوب مخالفات السير وانما باشاعة روح الحوار الوطني والدعوة الى استخدام العقل والخلق، ومثل هذه الروح وهذه الدعوة ساحتهما اعلام وصحافة حرة ديمقراطية وحرية تنظيم نقابي وحزبي كفلهما الدستور.

نأمل ان ينجح النواب ومعهم الاعيان في التمييز بين ضرورة التصدي لتجاوزات على القوانين الديمقراطية، وبين سن قوانين باسم هذه التجاوزات «المحدودة والعينية» لتكبيل الديمقراطية وارجاعها خطوات الى الوراء.

انابيب الغاز المصري تمتد الى العقبة

ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان وفدين من المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية قد انهيا التفاوض في الاسبوع الماضي على تحديد خطوط انابيب لايصال الغاز المصري الى العقبة، حيث اتفق الوفدان على ان يكون امتداد هذه الانابيب من شمال مصر وتنتهي في مدينة العقبة. واكدت المصادر ان الحكومة المصرية ستحيل هذا المشروع على شركات عالمية لتنفيذه مع مطلع العام المقبل.

الفوز على الهواء فقط

الضحك على المستمعين اصبح روتينا من خلال مقدمي برامج المسابقات في الاذاعة حيث يعدون الفائز بمراجعتهم في الموعد الذي يحددونه له ويتركونه بعد ذلك متورطا مع اكثر من جهة، وفي النهاية لا يجد له اسما ضمن قائمة الفائزين.

مع الانتهاء من توزيع كوبونات التموين:

هل يبقى الذين حرموا منها خطأ دون دعم؟

المصادر التي استقت منها وزارة التموين معلوماتها عن الدخل قد لا تكون دقيقة

اقفلت يوم امس ابواب مراكز صرف الكوبونات لمستحقيها، بعد الاستثناءات التي حصلت مؤخرا، وصولا بالدعم الى مستحقيه الحقيقيين، الا ان بعض المستحقين الحقيقيين حرموا من كوبونات العام القادم، اعتبارهم اصحاب مهن ومن ذوي الدخل المرتفع.

«الاردن» قامت بجولة في عدد من مراكز صرف الكوبونات، التي ازدحمت معظمها بالمواطنين، الذين اجلوا الحصول على كوبوناتهم لاعتقادهم بان فترة التوزيع الاخيرة تكون اقل ازدحاما واسرع في الحصول على الكوبونات، والتقت عددا من المواطنين الذين اعتبروا انفسهم من مستحقي الكوبونات، الا ان قرار الاستثناء حرمهم حقوقهم في الحصول على الدعم الحكومي، لن وضعهم المعيشي سيتردى مع مطلع العام القادم، بسبب استثنائهم المغلوط.

مواطن رد اعتراضه قال:

-الاستثناءات من صرف الكوبونات شملتني وغيري من المواطنين اصحاب المهن، لان وزارة التموين عممت في استثناءاتها ولم تخصص، فاعتبرت كل صاحب مهنة حرفية او صناعية او تجارية، من اصحاب الدخل المرتفع، فانا مثلا دخلي الشهري لا يتجاوز ٣٠٠ دينار، وانا اعيل اسرة تتكون من ثمانية افراد، فالوزارة لم تكن دقيقة في قرارها بالرغم من كونه جيدا لو طبق بشكل صحيح، فهناك عائلات تزيد دخولها عن ٥٠٠ دينار حصلت على كوبونات عام ١٩٩٦، ومن جملتهم اخي الذي يعمل مهندسا في القطاع الخاص.

اما المواطن ابراهيم خالد فقال: انا صاحب مخيطة، واعمل في هذه الحرفة منذ ثلاثين عاما، عشت الركود والنشاط في هذه الصنعة التي تأخذ بالتلاشي في الآونة الاخيرة نظرا لتوجه المواطنين نحو الالبسة الجاهزة المستوردة الاقل جودة وسعرا.

وانا لا انكر ان هذه الصناعة كانت تدر دخلا متميزا في الماضي، خاصة قبل سنة ١٩٨٧، لكنها ضربت بشكل مفاجىء لدخول الالبسة الجاهزة كالبدلات والبنطلونات، وهي الآن لا تكاد تسد رمق العيش، ودخلها لا يتجاوز «١٥٠» دينارا شهريا، وانا المعيل الوحيد لاسرة تتكون من عشرة افراد، فكيف يشملني قرار الاستثناء ويعتبرني من اصحاب المهن التي تدر دخلا يزيد على ٥٠٠ دينار؟ لقد صعقت عندما ذهبت الى مركز توزيع ابو نصير لاستلم الكوبونات، عندما قال لي القائمون على التوزيع انني من اصحاب المهن التي يزيد دخلها عن ٥٠٠ دينار، لم اكن اتوقع في لحظة من اللحظات ان القرار سيشملني، وتمنى من وزارة التموين ان تعيد النظر في قرارها، وتراجع معلوماتها، التي اعتبرها خاطئة، لان مثل هذا القرار يحتاج الى دراسة تفصيلية دقيقة، فلم اشاهد احد موظفي التموين يزورني في مخيطتي يستقصي مني معلومات قرار الاستثناء، حتى المعلومات المتوفرة في الاجهزة الرسمية التي تشملني تنفي استثنائي من صرف كوبونات ١٩٩٦.

تساؤلات

هاتان الحالتان نموذجان من حالات متعددة شاهدتها «الاردن» خلال جولتها في مراكز التوزيع، حيث اثيرت تساؤلات كثيرة حول الطريقة التي حصلت الوزارة من خلالها على المعلومات في قرار الاستثناءات، فهناك تساؤل اثاره احد الذين استثنوا قائلا: اذا لم تحصل الوزارة على معلوماتها من دائرة الاحصاءات العامة او دائرة ضريبة الدخل، فمن اين حصلت على تلك المعلومات؟

وتساءل اخر عن دقة المعلومات التي تبنتها وزارة التموين في دراستها للخروج بقرار الاستثناء، مع العلم بان اية دراسة احصائية تتجنب عادة الوقوع في الخطأ بالحرص الشديد على صحة المعلومات الواردة.

ولكن قرار الاستثناء شمل عددا كبيرا من المستحقين لكوبونات ١٩٩٦، وجاء اغلاق ابواب مراكز الصرف يوم امس ليثير تساؤلات اخرى: فهل انتهى صرف الكوبونات وهناك محرومون يطالبون بمستحقاتهم الكوبونية؟

سؤال تم طرحه على وزارة التموين، فكانت مصادرها، بان كل شيء خاضع للبحث بمعنى ان امكانية اعادة النظر موجودة اذا لزم الامر.

حماية المستهلك.

يقول د. محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك انه لا بد من تمديد فترة التوزيع لتصل الكوبونات الى مستحقيها الحقيقيين، وان المشاكل التي سببها قرار الاستثناء يثير تساؤلا حقيقيا: هل تقدير وزارة التموين سليم في عدد الافراد الذين يستحقون الدعم الحكومي، بالرغم من ان اجراء الدراسة سهل لا يحتاج التعقيد؟ فالوزارة تستطيع استسقاء المعلومات من غرف التجارة والصناعة وضريبة الدخل وغيرها، وفي اعتقادي ان كل الناس في الجهاز المدني والعسكري يستحقون الكوبونات، وقد قمنا كجمعية وطنية لحماية المستهلك في ١/٤/١٩٩٣ بارسال اقتراح الى وزارة التموين يتضمن الية لصرف الكوبونات لمن يستحقونها، واشتمل المقترح على:

-تشكيل لجنة تتكون من وزارة التموين، ووزارة الصناعة والتجارة ووزارة المالية- الجمارك، وغرفة صناعة عمان، وضريبة الدخل والجمعية الوطنية لحماية المستهلك، لمعالجة المشاكل المرتبطة بعملية توزيع الكوبونات على مستحقيها.

- مخاطبة كافة الجهات الرسمية والخاصة لتزويد هذه اللجنة بالرواتب الشهرية للعاملين من ارباب الاسر بالمعلومات اللازمة التي تساعد في تقدير الدخول الشهرية للاسر، وذلك لبحثها ودراستها من قبل اللجنة المشار اليها اعلاه، وتحويل قوائم المستفيدين من نظام الكوبونات لكل محافظة او لواء الى اللجنة المختصة للتدقيق النهائي للاسماء الواردة في جدول كل وحدة ادارية.

-تتولى اللجان المحلية على مستوى المحافظة او اللواء او القضاء والتي تكون برئاسة الحاكم الاداري، وعضوية كل من مدير ورؤساء المجالس المحلية، وممثل عن جمعية حماية المستهلك اذا لزم الامر، لاستعراض قوائم كل منطقة، حيث يجب استبعاد كل اسرة يزيد دخلها عن ٥٠٠ دينار شهريا، وتبقى الاسر التي يقل دخلها عن ٥٠٠ دينار شهريا، مع ضرورة تزويد هذه اللجان بالوثائق الثبوتية اللازمة. ولكن للاسف لم يلخذ هذا الاقتراح بعين الاعتبار من وزارة التموين.

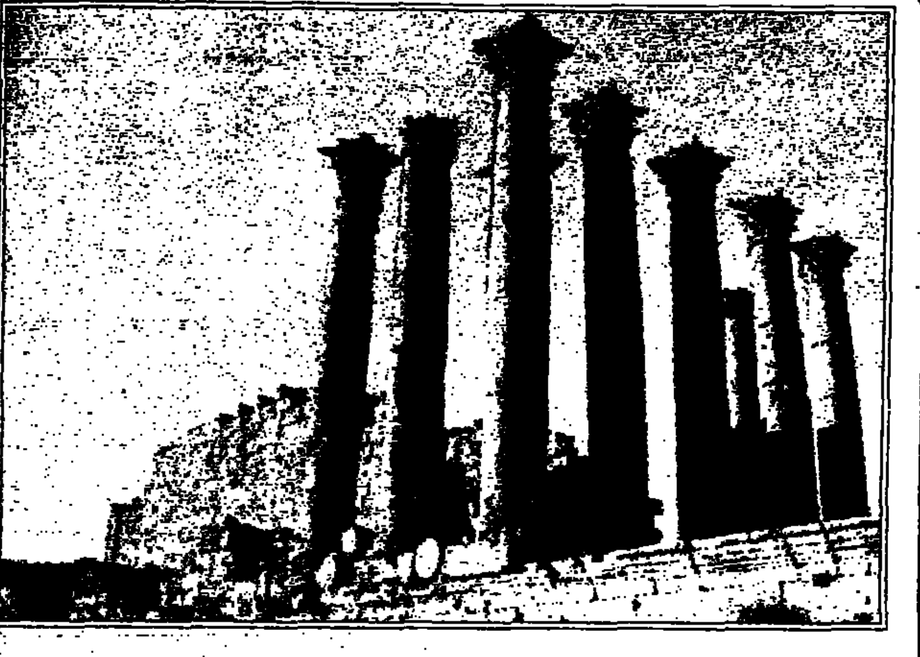
لقد انتهت عملية صرف الكوبونات، ولكن الذين شملهم قرار الاستثناء بصورة مغلوطة يعتبرون انفسهم اول المستحقين بهذه الكوبونات. فهل سيعاد النظر في صرف الكوبونات لهم، ام ان اعتبارهم من اصحاب الدخول المرتفعة سيبقى ثابتا؟ ان الخطأ وارد، وقرارات كثيرة اتخذت والغيت بسببه. فهل سيتنفس هؤلاء الصعداء؟

توزيع الكوبونات

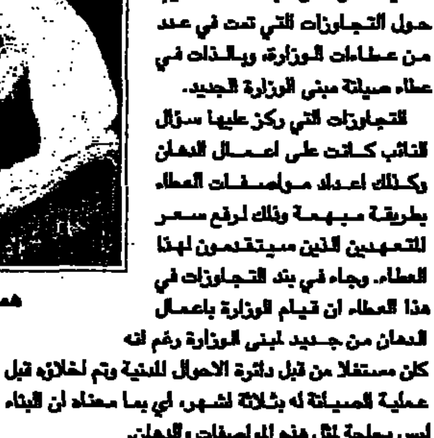
د. محمد عبيدات

العاقل يقول

طرفة حقيقية حدثت في احد مراكز صرف الكوبونات، عندما ابلغ احد [illegible] الصرف الشخص [illegible] بانه مستثنى من [illegible] لان زوجته [illegible] دخلهما يزيد عن [illegible] دينار [illegible] هذا العاقل ان ما ذكر قد يكون خطأ من قبل وزارة التموين، فركض الى بيته [illegible] زوجته [illegible] وراء ظهره [illegible] بان زوجته [illegible] وقدم اعتراضه بمعلومات [illegible] وحصل على الكوبونات.



بعض تجاوزات وزارة السياحة والآثار في سؤال موثق للنائب همام سعيد



همام سعيد

سؤال نادي وجهه النائب الاسلامي همام سعيد الى وزير السياحة والاثار عبد الاله الخطيب حول التجاوزات التي تمت في عدد من عطاءات الوزارة، وبالذات في عطاء صيانة مبنى الوزارة الجديد.

التجاوزات التي ركز عليها سؤال النائب كانت على اعمال الدهان وكذلك اعداد مواصفات العطاء بطريقة مبهمة وذلك لرفع سعر المتعهدين الذين سيتقدمون لهذا العطاء. وجاء في بند التجاوزات في هذا العطاء ان قيام الوزارة باعمال الدهان من جديد لمبنى الوزارة رغم انه كان مستقلا من قبل دائرة الاحوال المدنية وتم اخلاؤه قبل عملية الصيانة له بثلاثة اشهر، اي بما معناه ان البناء ليس بحاجة لمثل هذه المواصفات والدهان.

وجاء في الوثائق التي الحقت بسؤال النائب انه تم وضع اسقف بلاستيك مقوى علما بان هذه الاسقف غير متوفرة في الاسواق المحلية، وكذلك لا ينصح باستعمالها ان كانت متوفرة بالاضافة الى قيام الوزارة بطرح عطاء معجنة الراديترات بطرق مخالفة للمواصفات والمنطق، وذلك عدم القيام بصيانة كافية للراديترات

وجاء كذلك تحت بند التجاوزات انه قد تم التلاعب في استراحة عجلون وبالذات في الاعمال الانشائية حيث تم التلاعب بهذا العطاء حيث وضعت كمية الحفر على الورق «٣٠٠٠» متر مكعب اي كما جاءت في بنود العطاء، لكنها في الواقع بلغت «٣٠٠٠٠» متر مكعب، وبالاتفاق مع المكتب الاستشاري الذي كان يعلم بانه سيجني مبلغ كبيرا من هذه البند، وكانت اللعبة تقوم على اساس قيام المكتب الاستشاري بالاتفاق مع احد المقاولين المتعاونين معه بان يتقدم لهذا العطاء وان يرفع سعر المتر المكعب من بند الحفريات الى ٢٧ دينارا لان كمية الحفر كبيرة جدا وتقدر بثلاثة الاف متر، اي بحسبة بسيطة يكون المبلغ الاجمالي لهذا البند (٨١٠٠٠) دينار على ان يتقاسم كل من دخل اللعبة هذا المبلغ ولكن من محاسن الصدف ان العطاء رسا على مقاول اخر، عكس ما كان يشتهي المكتب الاستشاري، حيث كان ترتيب المقاول المتعاون مع المكتب الاستشاري هو الثاني، وكان الفارق بين المقاولين بسيطا الامر الذي جعل كل من دخل اللعبة يتوسط او يضغط على المقاول رقم «١» لترك العطاء للمقاول رقم «٢» مقابل مبالغ عرضت عليه، ولكنه كان يرفض ويصر على انه سيقوم بتنفيذ العطاء، ومع ان المقاول بدأ بالتنفيذ الا ان هذا البند تسبب في خسارة لخزينة الدولة تقدر بـ حوالي «٢٧٠» الف دينار، لان المقاول الاول وضع عشرة دنانير للمتر المكعب الواحد عن كمية الحفر البالغة «٣٠٠٠٠» متر مكعب. وقد تعرض المقاول رقم «١» لمضايقات ومشاكل مصطنعة من قبل المكتب الاستشاري مدعومة من قبل قسم المشاريع في الوزارة مما ادى الى تأخير انجاز المبنى وتسليمه.

العطاء الاخر الذي جاء في سؤال النائب همام سعيد كان «عطاء حجر مكاور الاثرية» حيث تم صرف سلفة بقيمة ٣٦ الف دينار قبل المباشرة في توريد الحجر للمقاول المهندس، رغم ان قيمة العطاء كاملا تقدر بـ ٦٠ الف دينار، اي ان السلفة بلغت ٦٠٪ من قيمة العطاء.

العمل، تعرض لمضايقات ومشاكل مصطنعة من قبل قسم المشاريع في وزارة السياحة، وبعد ان قام المتعهد بتوريد القسم الاكبر من الحجارة المطلوبة بدأ قسم المشاريع بمضايقة المتعهد برفضه كمية من الحجارة اثناء استلامها، علما بان مثل هذه الحجارة كانت مقبولة في بداية المشروع.

وجاء في الوثائق التي ارسلها النائب همام مع سؤاله ان مسبب المشاكل هو رفض المقاول لطلب شراء ارض لحساب بعض الموظفين مما ادى الى تعطيله لمدة طويلة وبالتالي تغريمه دون وجه حق مبلغ «٨» الاف دينار، اضافة الى ان الحجر الذي تم توريده لم يتم استخدام كمية كبيرة منه لعدم حاجة المشروع له اصلا، وما زال الغاية الآن موجودا في الموقع منذ ثلاث سنوات دون الاستفادة منه نهائيا، مما ادى الى تكلفة وخسارة خزينة الدولة مبلغ «٣٥» الف دينار، اضافة الى ان مياومات احد مهندسي قسم المشاريع لعام ١٩٩٤ تجاوزت ١٥٠٠ دينار.

والعطاء الاخر الذي ارتكبت فيه بعض التجاوزات كان عطاء مدرسة الفسيفساء في مادبا حيث تبين وجود تلف في عدد كبير من اعمال الكهرباء قبل مرور عام على تنفيذها وتركيب مرجل «بويلر» سيىء الصنع ولا توجد له وكالة.

وزير السياحة رد على اسئلة النائب همام سعيد في كتاب رقم ٢٢/١/٧٧٤٨ بان الوزارة وفيما يتعلق بموضوع استدراج العروض والتلزيم تلتزم تماما بالقواعد الواجب اتباعها بصورة تتفق كليا مع نظام الاشغال الحكومية رقم ٧١ لسنة ١٩٨٦.

اما فيما يتعلق بالعطاءات فقال الوزير: انني كنت قد تلقيت نسخة من المادة المرفقة، وان لجنة ما زالت تحقق في هذا الموضوع.

واضاف الوزير ان وزارة الاثار، وبالنسبة لموضوع استراحة عجلون قد طلبت بكتابها رقم ٦٠/٢٢/١٩٩٣ تاريخ ٢/٧/١٩٩٥ من وزارة الاشغال العامة تشكيل لجنة مختصة للبت في كل الامور المتعلقة بهذا الموضوع، حيث قامت اللجنة التي شكلها وزير الاشغال بالكشف على المشروع بتاريخ ٣/٨/١٩٩٥ واوصت بتشكيل لجنة لاستلام المبنى باعتباره جاهزا للاستخدام منذ فترة طويلة. وقد تم تشكيل لجنة لاستلام العطاء بمشاركة مهندسين من هذه الوزارة ووزارة الاشغال وديوان المحاسبة، وكذلك بالنسبة لعطاء حجر مكاور وعطاء مدرسة الفسيفساء في مادبا، فان هذه العطاءات قد تمت احالتها وتنفيذها واستلامها حسب الاصول الرسمية والقانونية، وبما يتماشى مع احكام نظام الاشغال الحكومية، بان الاجراءات المتبعة في عملية احالة العطاءات ينظر اليها من خلال قيمتها الاجمالية المقدمة من متعهدين بصرف النظر عن تفاوت اسعار مواد بنود العطاء التفصيلية، وهذا رأي معظم المسؤولين المختصين في الوزارات وخاصة دائرة العطاءات المركزية ووزارة الاشغال وديوان المحاسبة وانهى الوزير كتابه بانه قد تم اتخاذ اجراءات ادارية لتحسين ...

الوضع الاقتصادي المتدهور في طهران يتحول الى نوع من الضغط الامني على سكانها

الديون الايرانية بلغت حدا تصعب معه اعادة جدولتها، كما يصعب الحصول على ديون اخرى

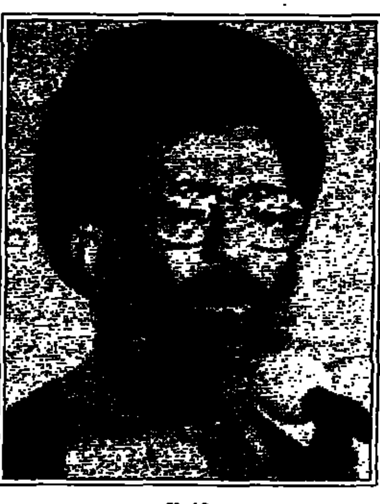


مع انتهاء عام ١٩٩٥ تنتهي مهلة العامين التي منحها معظم الدائنين الاجانب الى طهران لتسديد ديونها الخارجية، فاعتبارا من عام ١٩٩٦ يحين موعد تسديد الديون المؤجلة التي تمت جدولتها، وتضاف الى هذه الديون اقساط الديون قصيرة الاجل التي تم الالتزام لعدد اخر من الدائنين بتسديدها.

واستنادا الى تقديرات الخبراء الدوليين فان الاعباء المالية للمدفوعات الخارجية المترتبة على هذه الديون ستبلغ عام ١٩٩٦ اكثر من ٤ مليارات دولار، وخلال الاعوام من ٩٧ الى ٩٩ اكثر من ٥ مليارات دولار.

وتعتمد طهران على الموارد النفطية لتسديد هذه الديون، وقد فقدت بعض زبائنها النفطيين نتيجة الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة اواخر الصيف الماضي، ولمواجهة هذه الضائقة ينبغي ان تقوم بمزيد من التخفيضات في الواردات السلعية من الخارج لدفع اقساط المديونية بالعملة الصعبة، ولذلك فقد شهد العام الحالي، والعام الثاني على التوالي، انخفاضا شديدا في هذه الواردات، واذا اعتبرنا اتجاهات الشركات التجارية الرئيسية في ايران في تخفيض الواردات خلال النصف الاول من عام ١٩٩٥ معيارا، فان جميع واردات السلع للبلاد خلال العام الجاري لن تتجاوز العشرة مليارات دولار، وفي العام الماضي انخفضت واردات السلع حوالي ٥٠٪ وبلغت ١١,٥ مليار دولار. وكان الوضع كذلك في الاعوام السابقة قبل ان تعصف ازمة المديونية مصداقية ايران في تعاملها على المستوى الدولي. وقد زادت ارقام الواردات على الصادرات بحيث ان البلاد استوردت خلال اعوام ٩١، ٩٢، ٩٣ على الترتيب سلعا بقيمة ٢٨، ٢٩، ٢٣ مليار دولار، وحاليا فان شركاء ايران التجاريين لا يوافقون على فتح اعتماد لايران الا بقدر محدود (اعتماد قصير الاجل لمدة ستة اشهر حتى عامين). وهم في منحهم هذا الاعتماد يضعون في اعتبارهم اوضاع الودائع والديون الايرانية لدى البنوك الاجنبية، وهذه الاوضاع يتم الاعلان عنها بصورة منتظمة من جانب بنك تسوية الحسابات الدولية، ومقره سويسرا، ولذلك فان طهران مضطرة في ضوء زيادة التزاماتها ومديونيتها الى ايداع الفائض التجاري للبلاد لدى البنوك الاجنبية ليمنع حدوث المزيد من الانهيار في مصداقية المعاملات الايرانية حتى لا تتسع الهوة بين ديون ايران وودائعها لدى البنوك الاجنبية.

ويقول تقرير بنك تسوية الحسابات الدولية انه في نهاية عام ١٩٩٤ بلغت المبالغ الايرانية لدى البنوك الاجنبية ٦,٥ مليار دولار والمديونية الايرانية ١٠,١ مليار دولار، ويتكهن الخبراء الاجانب بان تواجه ايران مشكلة في تسديد ديونها خلال اعوام ١٩٩٧ و١٩٩٩، ويتوقعون ان تطلب من دائنيها اعادة جدولة ما تبقى من ديون مرة اخرى، وتمديد مدة السداد.



خامنئي

ومع ملاحظة ان البنك المركزي الايراني يسعى من خلال اجراء ما امكن من التخفيض في الواردات خلال عامي ٩٥ و ٩٦ ان يحقق فائضا تجاريا ويسدد اقساط ديونه الخارجية حتى يوظف هذا السلوك الحسن المؤقت في حالة طلبه تمديد مهلة تسديد ديونه معيارا الحكم لدى دائنيه.

وفي ضوء ذلك فان المصادر المقربة من المستشار التجاري للشركات التي تتعامل مع ايران، تعتبر منح اعتماد تجاري قصير الامد لبنوك ايران ينطوي على قدر من الخطر، ومن حيث المقامرة في صفقة قصيرة الاجل، فانه يصنف ايران في درجة دنيا.

انعكاس امني

ان معطيات الوضع الاقتصادي الانف الذكر هي مزيد من الضغوط الاجتماعية والمالية لا سيما على الشرائح الاكثر فقرا، فالانخفاض غير المسبوق في الواردات يعني اغلاق مئات المصانع او قيامها بالعمل بنصف طاقاتها، ولعل اول النتائج المترتبة على هذا الوضع هو عشرات الالاف العمال العاطلين عن العمل. وتشكل الاضرابات المتتالية في المصانع حاليا احدى المشكلات اليومية للنظام، وفي هذه الاثناء ثمة حركة المقاومة تدرك جيدا كيف تقود مشاعر الاستياء الاجتماعي وتوجهه.

وبهذا فانه لا يبقى امام الاجهزة الامنية سوى طريق حل واحد، وهو ايضا ممارسة المزيد من القمع وايجاد اجواء الرعب والفزع بين المواطنين لمواجهة الانتفاضات الشعبية، ومن المفيد استعراض احداث العام الماضي في هذا المجال:

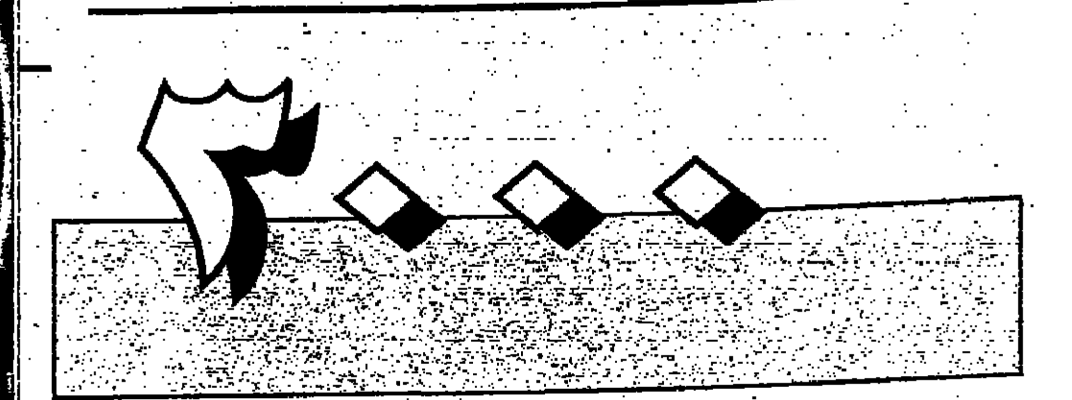
خلال حركة الجماهير الغاضبة في جنوب طهران في الرابع من نيسان الماضي اقتحم اكثر من خمسين الفا من سكان مناطق اسلام شهر واكبر اباد وسلطان اباد وصالح اباد ورباط كريم، المخافر والقواعد العسكرية وانتزعوا اسلحة قوات الحرس، ولمواجهة ذلك فرضت الاحكام العرفية وتم الزج بقوات الفرقة العاشرة الحرس وقوات الامن التابعة للمنطقة الاولى بطهران ووحدات قوات مكافحة الشغب التابعة الحرس وقوات مكافحة الشغب للبسيج المعروفة بوحدات عاشوراء لاخماد هذه الحركة واستخدمت المروحيات والاسلحة الثقيلة كما تم استخدام جميع القدرات وفرض تدابير امنية مشددة لضمان الامن في المدن واجراء سلسلة من الاستعراضات للقوة من خلال مناورة «عاشوراء» التي اجرتها قوات الحرس في جنوب طهران في السادس عشر من حزيران الماضي.

وقد افتقدت هذه المناورة لاية قيمة عسكرية، وكان هدفها فقط عرض القوة حيث اعلن محسن رضائي القائد العام لقوات الحرس ان هدف المناورة كان التمهيد لتشكيل قوات التدخل السريع.

وبعد هذه المناورة جرت سلسلة مناورات في المدن الاخرى، كان من بينها المناورة الكبيرة لقوات الامن في طهران في شهر تموز، وسلسلة مناورات بذريعة مكافحة المخدرات والتهريب ومناورة «الآمرون بالمعروف» بطهران، ومناورات «الخندق» في مدن اذربيجان ومناورات الدفاع المدني في مدن كرمانشاهان ورشت، ومناورات مماثلة في البلدات الصغيرة.

وكان الاشارة قائد قوات البسيج «التعبئة» قد قال في الثلاثين من تموز نقلا عن خامنئي: ان امن طهران قد اوكل الى قوات الحرس، ولذلك تم الاعلان عن تشكيل كتائب عاشوراء.

واضاف يقول انه بالاضافة الى ١٨٦ كتيبة من كتائب عاشوراء عهدت اليها مسؤولية الامن بطهران تم تشكيل ١٧ من كتائب الزهراء و ٥٠ كتيبة كطلائع البسيج من طلبة المدارس في العاصمة. كذلك تم تعيين العميد حرس كوثري قائدا لقوات البسيج في محافظة طهران، وكان كوثري يشغل منصب قائد الفرقة ٢٧ التابعة للحرس وخلال حفل تنصيبه اكد محسن رضائي القائد العام لقوات الحرس على اهمية طهران.



«القدس»

٣٠٠٠

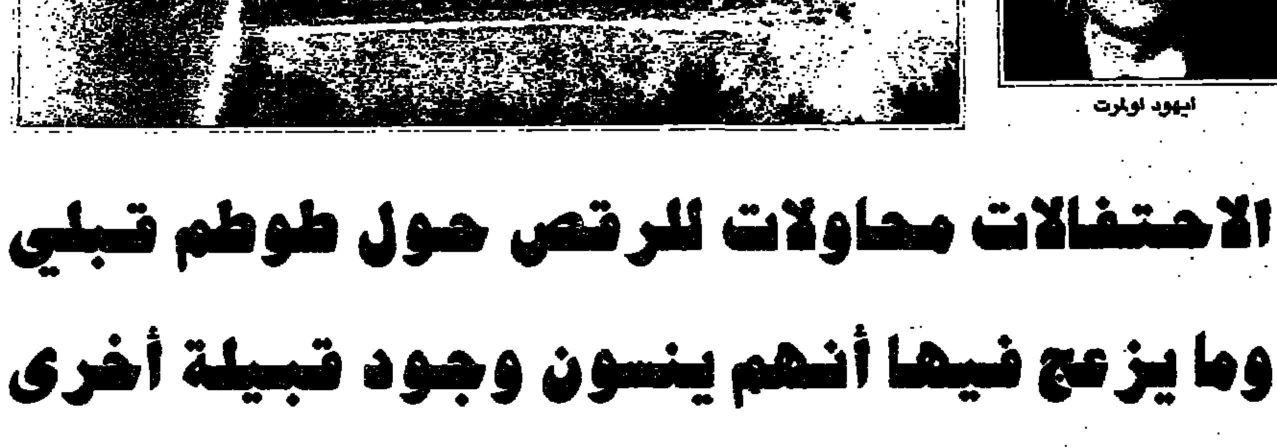
تاريخ يكتبه المنتصرون

ومحاولات غير مجدية لالغاء الوجود العربي



ايهود اولمرت

برج داود



الاحتفالات محاولات للرقص حول طوطم قبلي

وما يزعج فيها أنهم ينسون وجود قبيلة أخرى

ميرون بنفينستي

هذا المقال يستند الى كلمة القاها ميرون بنفينستي خلال الشهر الماضي في تجمع اقيم في القدس تحت شعار «القدس–٥٠٠٠» نظمته غوش شالوم(كتلة السلام) بهدف توجيه النقد الى الايديولوجيا التي تقف وراء احتفالات «القدس–٣٠٠٠» التي تدعمها الحكومة، والتي تستمر لمدة عام.

ميرون بنفينستي عمل نائبا لعمدة القدس تيدي كوليك، وقبل الانتفاضة كان معروفا كباحث متخصص في احتلال ١٩٦٧، وهو يكتب الآن كتابا عن القدس

الموضوع نشر في صحيفة News From Within التي يصدرها في القدس «مركز الاعلام البديل» منذ عشر سنوات.

الحقيقة التي تقف وراء اقامة مهرجان (القدس–٥٠٠٠) هي الاحتجاج على المهرجان «الرسمي» الذي تدعمه الحكومة وهو مهرجان «القدس–٣٠٠٠» الذي يبدو لي مثيرا المشاكل. وقد اضطررنا في هذا المهرجان الوقوع في مصيدة ردود الفعل لنوع من الزيف يخصنا جميعا. وهذا لا يعني انني انكر وجود وثائق هائلة تاريخية واركولوجية تخص القدس منذ العام العشرين قبل الميلاد، اضافة الى ما روته التوراة العبرية، والعهد الجديد، والمصادر الخارجية، والادبيات الرابينية، ومذكرات الرحالة وغير ذلك. مع ذلك فانا لاعتقد انه ليس علينا ان ننسى ان «التاريخ» هو مجرد ضخم يلتقط الناس منه الحجارة، ليبنوا معابدهم الخاصة، او لالقائها على الناس الاخرين.

ونحن لاحراو في ان نلعب اللعبة ذاتها، ولكن نهايتها ستكون في اننا سنبني معبدنا على صورة اعدائنا.

ان التأكيد ان تاريخ القدس مستمر منذ خمسة الاف سنة، يمكن التوصل اليه استنباطاً، بقدر ما يمكن التوصل الى ان عمرها هو ثلاثة الاف سنة فقط.

ان الفلسطينيين يطلقون انهم احفاد اليبوسيين، وهذا امر مركزي في التراث الفلسطيني الاسطوري، ويظهر في خطابهم السياسي ايضا. وبمعنى اخر، فلو ان الامور كانت مقلوبة، وكان الفلسطينيون هم الذين يقيمون هذا المهرجان كمهرجان يبوسي، فانه سيكون مثيرا للسخرية بالنسبة لنمط تفكيري، كما هو الحال مع مهرجاننا الحالي.

ان اقامة المهرجان ذاتها لا تهمني، ولا تهمني حقيقة كونه مهرجان قبائلي يستند الى عناصر سحرية تم تصحيحها حتى تجعله حدثا شرعيا ينتسب الى شخص قد يكون وجد او لم يوجد، في يوم من الايام. واعضاء هذه القبيلة يحاولون نقل نوع من السلطة القديمة (يفترض ان الملك داود انشأها» الى نوع من الشرعية تبرر لاعادة احتلال القدس بعد ثلاثة آلاف سنة. واذا كان الناس يرغبون في الرقص حول عمود الطوطم القبلي، فذلك شأنهم، لكن ما يزعجني حقا هو انهم ينسون انه توجد قبيلة اخرى هنا.

ان الاحتفالات بمرور ثلاثة الاف عام على تاريخ القدس، او خمسة الاف عام، إذا شئنا، تهدف الى تعزيز وجهة نظر الطرف المنتصر في التاريخ، داخل ضميرنا. لكن معظم ما نسميه «التاريخ» هو تاريخ المنتصرين، كما يعرف كل مؤرخ جيد، لان المهزومين، اذا اتيحت لهم النجاة اصلا، ينقصهم الوقت والمصادر لكتابة التاريخ.

ان مهرجان «القدس–٣٠٠٠» حيلة لفت الانظار، تم تلفيقها من قبل تيدي كوليك، الذي تصور انها ستتم خلال خدمته في دورته الاخيرة كعمدة القدس، وفي الحقيقة ان معظم البرنامج اعد خلال وجوده كعمدة. وما يزعج في هذا البرنامج هو ان «التاريخ المحرف» هو الذي يقدم فيه، ليس في اللقاءات والمهرجانات وحسب، بل وفي وسائل يحتمل ان تنتقل الى الاجيال القادمة من المقيمين والحجاج. وانا هنا اشير الى «عمل» مؤسسة لها دور تعليمي هام، يفترض أن تقوم به، وهي مؤسسة قائمة منذ سنوات دون ان ينتقد أحد «الرواية» التي تعرضها: انها متحف برج داود لتاريخ القدس.

ان مئات الالاف من الناس تزور هذا المتحف كل عام، والرسالة التي يبثها اكثر خطورة، من وجهة نظري، من تلك التي يعلنها مهرجان «القدس–٣٠٠٠» وباستطاعتي ان اصف قليلا مما يجري هناك: ان المساحة التي تقع امام الباب الرئيسي، والتي يصطف فيها الزوار ليدخلوا القاعة الاولى للعرض «معرضين للمطر والبرد شتاء» هي المكان الذي يقدم فيه الكنعانيون هذا العهد، الذي استمر الفي سنة كاملة، منذ انشاء القدس، حتى الانتصار الداودي «او الاسرائيلي» هذا العهد، بكامله يقدم من خلال تمثالين يحاولان ان يكونا نموذجين «طبق الاصل» صمما من قبل مصمم مسرحي، وليس هناك اي اثر اصلي يقف الى جانبهما.

وبعد «معرض» الكنعانيين، يدخل الزائر سلسلة من القاعات، صممت لتمثل تاريخ القدس، وكل قاعة تمثل عصرا منفصلا، والملاحظات المكتوبة عند كل معرض تخبرنا ان المدينة كانت محتلة من قبل الاجانب. ووصفهم كاجانب يؤكد المنظور الذي يريد للعرض ان يقدم وجهة نظره من خلاله وهو ان الشرعية الوحيدة في المدينة هي شرعية الوجود الاسرائيلي–اليهودي. وفي الواقع ان «العصر الاسرائيلي» لم يستمر اكثر من ٦٠٠ سنة، ومع ذلك، فان كل العصور التي جاءت بعده تندمج وكأنها فترات قصيرة، وسلسلة من الاحتلالات الفارسية والبيزنطية والمملوكية، والعثمانية والبريطانية. واختيار هذا الشكل لعرض العصور لا يمكن ان يكون بالصدفة، لانه يترك انطباعا بانه كان هناك مماليك، وكان هناك عثمانيون اتراك، ومع ذلك، فان حقيقة ان هذه السنوات «١٣٠٠ سنة» كان الحكام فيها مسلمين جميعا، لا يريد ان يجعلها المتحف حكم العرب– المسلمين. ان المنهج الذي اختاره المتحف لتحديد العصور، يقطع هذه الفترة الى قطع صغيرة، حتى يرفض استمرارها المعاصر. ومن الجدير بالملاحظة، انه حتى قبل عامين فقط فان العصر الذي يلي الاحتلال العربي «وهو يسمى احتلال عمر» كان يسمى في الملصقات التفسيرية التي تقدمها امانة المتحف باسم «العصر الاسلامي المبكر» مع ان اسمه العلمي هو «العصر العربي المبكر». وبكلمات اخرى، فان احدا ما كان شديد الحرص على الا تظهر كلمة «عرب» ولا لمرة واحدة، في اي معرض لمتحف مخصص لتاريخ القدس. وفي الواقع، ان الاسم العربي الوحيد الذي ذكر في المعرض بكامله هو اسم «عمر»!

الدرس الذي يريد هذا المعرض ان يعلمه لنا انه خلال العصور عاش اليهود والمسيحيون والمسلمون في القدس. اما «العرب» فيعتبرون جزءا من المجتمعات الدينية، ولا يعتبرون شعبا.

وآخر «احتلال» تعامل معه المتحف هو الانتداب البريطاني، ويكون اخر ما يراه الزائر قبل مغادرة المعرض، فيلما عن هذه الفترة، يصور اللحظة التاريخية التي انزل فيها العلم البريطاني لآخر مرة، ورفع العلم الازرق والابيض لدولة اسرائيل، كرمز للسيادة الطبيعية على القدس، وكأن الفيلم يريد ان يقول: من الآن، نحن في فترة عودة الشعب اليهودي الى أرضه حيث اعاد بناء استقلاله. والرسالة واضحة: هذه هي القدس الحقيقية وكل ما دون ذلك مجرد تعليقات! ومن الطبيعي أن احدا لن يفكر بالبحث عن عرب القدس اليوم، حين يغادر المتحف، لانهم، بالنسبة له غير موجودين! وحين يغادر الانسان المتحف ليتعرف على المدينة القديمة، «فالمتحف بجانب باب يافا، المدخل الرئيسي للمدينة القديمة بالنسبة لسكان القدس الغربية وزوارها» فان استعداده يكون للبحث عن المسلمين والمسيحيين، وليس العرب او الفلسطينيين، الذين يفترض انهم لم يعيشوا قط في القدس، ولا حتى خلال الانتداب البريطاني، في ذلك الوقت الذي كان فيه متظاهرون يرفضون تقسيم البلاد، وهم الذين وصفوا في ملصقات المتحف وبوستراته، تحت عنوان «مقاومة العرب لحظة التقسيم». وهذا الأمر يلخص تمثيل العرب في متحف تاريخ القدس.

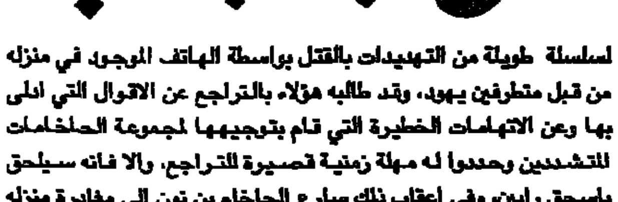
هذه هي الطريقة التي يحاول بها المتحف الغاء التماثل في الوجود اليهودي والفلسطيني في القدس. ولست أقول ان المحاولة نجحت، بكل ما قالته وما فعلته، لان الفلسطينيين موجودون، وفيصل الحسيني قالها: «نحن الفلسطينيين لا نحتاج الى خلق حقائق على الارض، لاننا نحن الحقائق على الارض».

وهذه الحقيقة هي التي اريد تأكيدها، ومن اجل ذلك شاركت في مهرجان «القدس–٥٠٠٠» ليس لانني أؤيد الاحتفال بهذا الزمن، اكثر مما أؤيد ٣٠٠٠ عام، ولكن لان كل من يعي التحريف الذي يحدث في مثل هذه التظاهرات، لا يجوز ان يكتفي بأن يشعر بالحزن، ولكن عليه ان يحاول عمل كل ما يستطيع للتأكيد ان مقاومة زرع هذه الخرافات ستساعد على عدم تحطيم فرص التواجد الاصيل في القدس.

● الفلسطيني لا يحتاج إلى إيجاد حقائق على الارض

لانه هو نفسه هذه الحقائق

يوئيل بن نون يعلن الحرب على حاخامات التطرف



فهل تقف الحكومة الاسرائيلية الى جانبه؟

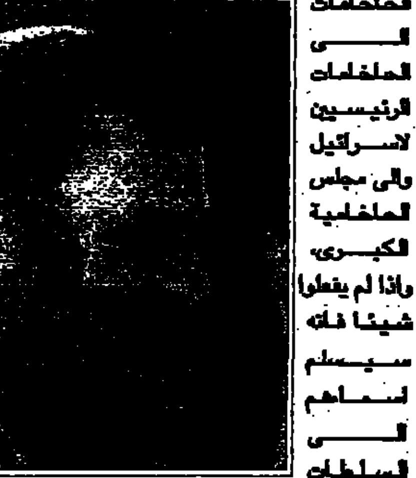
الحاخام يوئيل بن نون من رؤساء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية، وهو عضو في مجلس المستوطنات اليهودية وواحد من ٢٢٠ حاخاما يهوديا يقيمون مع عائلاتهم في مستوطنات الضفة الغربية لكنه من القلائل جدا بين هؤلاء الحاخامات الذين يتبنون مواقف سياسية معتدلة.

والحاخام بن نون يؤيد الحكومة العمالية، ويؤيد السياسة التي تنتهجها هذه الحكومة، ولهذا فهو يختلف عن الحاخامات الكثيرين الاخرين الذين يتبنون مواقف متشددة ويعارضون الحكومة الحالية التي يعتبرونها حكومة اليساريين التي تعتزم بيع اجزاء واسعة من ارض اسرائيل للعرب.

وكان الحاخام يوئيل بن نون قد ادلى في الآونة الاخيرة بتصريحات واقوال كانت بمثابة القنبلة المتفجرة، حيث اتهم بن نون حاخامات يهود بانهم كانوا وراء اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وذلك من خلال الفتاوى الدينية السياسية التي قاموا باصدارها في السنة الاخيرة بصورة خاصة.

وقال الحاخام بن نون أن هناك حاخامات يهود بينهم عدد من الحاخامات الكبار كانوا قد اهدروا دم اسحق رابين واوضحوا لرجالهم من اعضاء معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف بان الشريعة اليهودية تسمح بقتل من قدموا تنازلات خطيرة في ارض اسرائيل، وهكذا فقد اوضح الحاخامات المذكورون لرجالهم ان الشريعة اليهودية تسمح بقتل اسحق رابين رئيس الوزراء.

وقال بن نون انه يعتزم كشف النقاب عن هؤلاء الحاخامات اذا لم يكشفوا عن انفسهم، واضاف انه سيبادر الى تسليم قائمة باسماء هؤلاء الحاخامات الى الحاخامات الرئيسيين لاسرائيل والى مجلس الحاخامية الكبرى، واذا لم يفعلوا شيئا فانه سيسلم اسماءهم الى السلطات القضائية.



الحاخام يوئيل بن نون

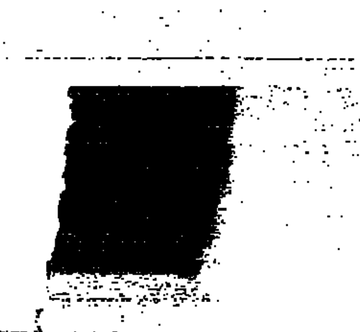
وقال الحاخام يوئيل بن نون انه يتعين تقديم جميع الحاخامات المتشددين الذين يحرضون على القتل وعلى اعمال العنف والارهاب الى المحاكمة وتجريدهم من رتبهم الدينية «رتبة حاخام» ويتمتع الحاخام اليهودي بحصانة تماما كما هو الحال بالنسبة لعضو الكنيست الذي يتمتع بحصانة برلمانية، وباستطاعة الحاخامات الرئيسيين لاسرائيل او مجلس الحاخامية الكبرى في اسرائيل رفع الحصانة على الحاخام اليهودي، تمهيدا لتقديمه للمحاكمة.

في اعقاب الاتهامات الخطيرة التي وجهها الحاخام بن نون تعرض لسلسلة طويلة من التهديدات بالقتل بواسطة الهاتف الموجود في منزله من قبل متطرفين يهود، وقد طالبه هؤلاء بالتراجع عن الاقوال التي ادلى بها وعن الاتهامات الخطيرة التي قام بتوجيهها لمجموعة الحاخامات المتشددين وحددوا له مهلة زمنية قصيرة للتراجع، والا فانه سيلحق باسحق رابين، وفي اعقاب ذلك سارع الحاخام بن نون الى مغادرة منزله والاختفاء تماما. والصحفيون الذين ارادوا عقد لقاء معه لم يتمكنوا من ذلك، لانهم وجدوا منزله مغلقا تماما.

اما استير زوجة الحاخام بن نون فلم تنضم الى زوجها، وانما لجأت الى اقارب لها في مستوطنة كريات اربع بالقرب من الخليل، وقالت لمراسل احدى الصحف، الذي اراد اجراء مقابلة مع زوجها، بان زوجها ليس ضد الاجماع الديني او الاجماع الوطني في اسرائيل، وان زوجها لا يؤيد الحكومة العمالية، ولا يؤيد سياستها كما يظن البعض، لكنه يعارض قتل يهود بأيدي يهود.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد استدعت العديد من الحاخامات للتحقيق معهم في مركز شرطة تل ابيب بشأن الفتاوى الدينية –السياسية التي صدرت عنهم، والتي اهدروا من خلالها دم اسحق رابين مما ادى الى تحريض متطرفين يهود على قتله.

ومن المتوقع ان تجري الشرطة تحقيقات مع هؤلاء الحاخامات لكنها لن تجرؤ على توجيه اتهامات لهم او تقديمهم للمحاكمة لان مثل هذه الخطوة ستثير غضب اليمين الاسرائيلي للتطرف وسخطه وتثير غضب الحاخامات الكبار في اسرائيل.



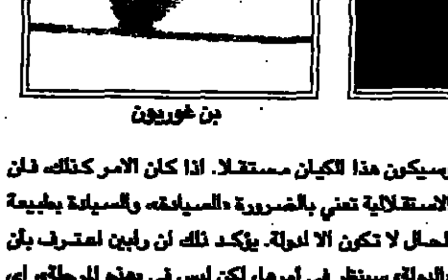
هكذا عند الأصل

هل تخلت الدولة الصهيونية عن «اسرائيل الكبرى»؟ ١-٢

الافكار التي طرحها رابين قبل وفاته لا توحي بذلك

وسياسة الخطوة خطوة تعني تثبيت «الجزء» وصولا الى «الكل»

د. خالد ابراهيم بعباع



د. خالد ابراهيم بعباع

الحديث «الجديد» في محتواه ، البعيد في مغزاه ومرماه، الذي كان قد صرح به اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل الراحل الى الجريدة شبه الرسمية والمهمة «الجيروزاليم بوست» يوم ٢٤/٩/١٩٩٥، اي قبل اقل من شهرين من اغتياله، هذا الحديث يستحق ان لا يمر دون تفحصه، والتمعن فيه، والتعليق عليه باكبر قدر ممكن من الموضوعية، لما له من تاثير مباشر وغير مباشر على الايديولوجية الصهيونية من جهة، وبلورة هذه الايديولوجية كخطوة رئيسية في مشروع «اسرائيل الكبرى» من جهة ثانية، ذلك لان السيد رابين لم يكن رئيس وزراء عاديا، بل ربما ثاني اهم زعيم صهيوني في اسرائيل بعد «دافيد بن غوريون، منشيء الدولة الصهيونية».

ويمكن للتبسيط توضيح ما جاء في حديث رابين، وذلك بتجزئة محاوره كالتالي:

الكيان الفلسطيني

قال السيد رابين في حديثه «للجيروزاليم بوست» قبل وفاته ان اهدافه النهائية هي «المحافظة على اسرائيل كدولة يهودية، وليست كدولة ثنائية القومية، والموافقة دون الم، على وجود كيان فلسطيني يعيش بسلام الى جوار اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يعيش مليون فلسطيني، وايجاد فاصل بين اسرائيل وهذا الكيان». وفي مكان اخر من الحديث قال السيد رابين: «كيان فلسطيني ليس تحت الحكم الاسرائيلي، وليس وفقا لحدود ما قبل عام ١٩٦٧».

وفي الرد على السؤال: هل من العدل ان تقول، اذا كان اداؤهم (اي الفلسطينيين) مرضيا، فانك ستعيد النظر في موقفك من مسالة الدولة؟ رد رابين: «انا لم اقل ذلك في هذه المرحلة، افضل ان اقول انني سابحث الامكانية عند كل خطوة قبل اتخاذ قرار خاص بالمستقبل». وفي معرض الرد على سؤال، وصف الكيان الفلسطيني الذي يعنيه بانه «كيان فلسطيني ليس تحت الحكم الاسرائيلي، وليس وفقا لحدود ما قبل عام ١٩٦٧».

الحدود

قال السيد رابين في حديثه «للجيروزاليم بوست» شبه الرسمية قبل وفاته بشان الحدود، ان القضيتين الرئيسيتين بالنسبة له هما: اولا: عدم العودة الى حدود ما قبل عام (١٩٦٧)، والاحتفاظ بالقدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية كعاصمة لنا. هذا لا يرتبط بالامن، لكن بما تتطلع اليه الاجيال اليهودية بعد عام «٢٠٠٠»: للسيادة اليهودية على معظم «ارض اسرائيل» وعاصمتها القدس الموحدة». واستطرد رابين: «الحدود الامنية يجب ان تكون على نهر الاردن».

الايديولوجية الصهيونية والاستيطان

في رد على سؤال، قال رابين «مما اراه، وآمل ان يكون صحيحا، هو ان القضية التي تواجه الراي العام الاسرائيلي لم تعد ايديولوجية «ارض اسرائيل» فالذي نسمعه هنا وهناك غضب للمستوطنين، وصراخهم والقول انهم اصبحوا منبوذين فلا احد يتحدث عنهم باعتبارهم رصيدا استراتيجيا، فقد تلاشت النقطة الايديولوجية» واستطرد رابين: «المسالة الرئيسية التي يثيرها «المستوطنون» وهم على حق في ذلك هي الامن الشخصي، لكن يتعين على المرء ان يتاكد ان هذه اصبحت مشكلة فاختلاط الاسرائيليين مع الفلسطينيين في المناطق، اوجد اهدافا للارهاب، الفصل هو الكفيل بتوفير الشعور بالامن الشخصي، لكن المعارضة تستغل هذه الحقيقة، التي اوجدتها، عبر خلط الاسرائيليين مع الفلسطينيين» الى ان قال رابين: «بالنسبة لي، فان الرواد في الوقت الحاضر، هم ليسوا المستوطنين، فالرواد بالنسبة لي هم من يعملون على تحقيق التقدم لاسرائيل، وذلك بتحقيق الحلم الصهيوني بجلب المزيد من اليهود لاسرائيل».

اما بشان علاقة اسرائيل «بالدياسبورا» خاصة اليهود الامريكيين، فقال رابين: «لهم حق التحدث معنا، لكن لا حق لهم في العمل كامريكيين ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية. مما لا شك فيه ان لبعض من هؤلاء اليهود الاميركيين اطفالا في اسرائيل، وابناء يخدمون في الجيش، لكن الجزء الاعظم لا احد له هنا، فالذي لا يوجد له شاب او شابة يخدم او يخدم في الجيش، ليس له حق التدخل، او العمل في قضايا الحرب والسلم».

كيان ام دولة؟

رابين اعتقد اذن، بشكل لا لبس فيه ولا غموض، وربما للمرة الاولى، ان «الكيان» الفلسطيني سيقوم جنبا الى جنب مع «الدولة» اليهودية، على الاقل، كما قال، لتفادي وقوع «دولة ثنائية القومية»، وان هذا الكيان الفلسطيني سوف لا يقع «تحت سيطرة الحكم الاسرائيلي»، وهذا هو صلب سياسة حكومة العمل الحالية، نظريا على الاقل، وسيكون هذا الكيان مستقلا. اذا كان الامر كذلك فان الاستقلالية تعني بالضرورة «السيادة»، والسيادة بطبيعة الحال لا تكون الا لدولة. يؤكد ذلك ان رابين اعترف بان «الدولة» سينظر في امرها، لكن ليس في «هذه المرحلة»، اي انه يختلف مع الاخرين على التوقيت، وليس المبدأ.

وفي مقام اخر خارج حديثه الى «الجيروساليم بوست» حدد رابين قيام الدولة الفلسطينية بعد مضي «٢٥-٥٠» عاما!! غير ان «الكيان» يجب ان تكون له مرجعية دولية، وصفة تمثيلية، وذلك بالضرورة لا ينتظر مرور كل تلك المدة، الامر الذي قد يعني ان السيد رابين اتخذ موقفا فيه تشدد، وربما كموقف تفاوضي للمرحلة النهائية «والتي لم يعش ليراها» المفترض ان تبدأ في ايار ١٩٩٦، وربما قبل ذلك، لان لا شيء قانونيا يتعارض مع بدئها مبكرا.

«الامر الثاني» الهام بعد موضوع «الكيان» او الدولة الذي عاد السيد رابين الى تاكيده وتحديده في المقابلة الصحفية، هو ان اسرائيل لن تعود الى حدود «ما قبل عام ١٩٦٧»، وهو نفس الموقف الذي تتخذه الولايات المتحدة منذ زمن ليس بقريب، هنا يؤكد رابين ما جاء في مشروع «ايغال الون» العمالي القديم من ان «الحدود الامنية لاسرائيل يجب ان تكون على نهر الاردن».

«والنقطة الثالثة» الهامة في حديث رابين في «الجيروزاليم بوست» قبل وفاته بقليل، هي المتعلقة بالايديولوجية الصهيونية ومركزيتها فكرة «ارض اسرائيل» او «اسرائيل الكبرى» «السياسية» وليس «الاقتصادية» ربما الجارية الآن، والتي نادى بها هيرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية.

رابين اكد في حديثه المسهب كذلك ان لا احد يتحدث عن المستوطنين «باعتبارهم رصيدا استراتيجيا» فقد تلاشت النقطة الايديولوجية»، لكن مع كل هذا «التطور» الايديولوجي، والذي يكتنفه بعض الغموض، وهي صفة تكتيكية صهيونية، شارك في هذا التطور السيد شمعون بيريس، كما صرح بذلك في مناسبات عدة سابقة، الا ان رابين اكد ان «الرواد بالنسبة له» هم من يعملون على تحقيق التقدم لاسرائيل، وذلك بتحقيق «الحلم الصهيوني» بجلب المزيد من اليهود لاسرائيل».

وفي معرض الحديث عن العلاقة بين يهود اسرائيل ويهود «الدياسبورا» خاصة اليهود الامريكيين، قال رابين انه «لا يحق لهم العمل كامريكيين ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية (وهذا منتهى فكرة الولاء المزدوج- الكاتب) وان الجزء الاعظم منهم «ليس له حق التدخل او العمل في قضايا الحرب والسلم»، ويذكرنا هذا بالتصريح الصارخ المعروف لدافيد بن غوريون، مؤسس اسرائيل الحديثة ورئيس وزرائها الاول، حين قال: ان اليهود الذين يبقون خارج اسرائيل ملحدون لا اله لهم لانهم، وفق رأيه خالفوا العقيدة اليهودية والتوراة ببقائهم في «الشتات»!!

ثم ان حث السيد رابين يهود العالم على القدوم الى اسرائيل «لتحقيق الحلم الصهيوني» كما قال يجب ان يعني، اجلا ام عاجلا، التوسع بطريقة او باخرى على حساب العرب، خاصة وان تعداد سكان اسرائيل في الوقت الحاضر يقارب الخمسة ملايين ونصف المليون. وربما يعني ايضا، لو سمحنا لاستنتاجنا ان تكون «جعل اسرائيل دولة صناعية كبرى في المنطقة، كما اكد ذلك هرتزل، رسول الحركة الصهيونية الاول».

غير انه لا يمكن اغفالنا الحقيقة الناصعة من ان السيد اسحق رابين، رئيس حزب العمل السابق، والصهيوني العتيق المجرب لا يتخلى عن تمسكه باي من الادبيات الصهيونية بهذه السهولة، حتى لو كانت هناك اسباب ديمغرافية ملحة تدفعه لذلك، لذا نراه يعود في كلمته في البيت الابيض، عند توقيع اتفاقية «اوسلو-ب» بتاريخ ٢٨/٩/١٩٩٥ يقول:

طالما عدنا الى ارض اسرائيل، ارض الانبياء، وفي كل حقل وكل شجرة زيتون، وكل زهرة دلالة على التاريخ اليهودي، والكتب التي احتفظنا بها ومنحناها العالم، ومن اجل الاخلاق والعدل في كل مكان في ارض الانبياء، كذلك وكل اسم هو جزء لا يتجزأ من تراثنا من الاف السنين من الوعد الالهي لنا ولاحفادنا!!

وسيظل من واجبنا المحاولة في الجزاين القادمين من هذه الورقة، توضيح النوايا، خاصة وانه يجب ان لا يغفل عن بالنا ان الاستراتيجية الصهيونية وعقيدتها، واهدافها التي اكتوينا بنارها، تؤمن بتحقيق ما تعلمه السيد هنري كيسنجر، ربما من تراثه الصهيوني، بسياسة «الخطوة خطوة» اي تثبيت «الجزء» ، وصولا الى «الكل» كما ان رئيس الوزراء الحالي، السيد بيريس خليفة رابين، اعلن في الكنيست، ان سياسة حكومته هي استمرار لسياسة سلفه دون تغيير او تبديل



رابين



كيسنجر



بن غوريون

النقابات كواحدة من دعائم الديمقراطية

هل تعني مهننتها تحجيما لدورها الرائد؟



عزمي الخواجا

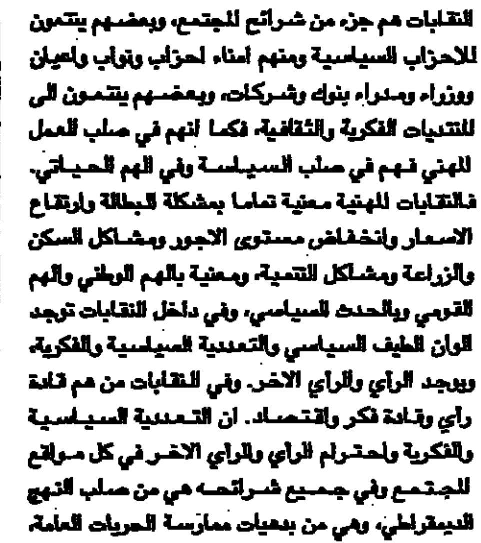
منذ اكثر من عام والنقابات المهنية تتعرض لهجمة كبيرة تحت شعار مهننة النقابات بعيدا عن السياسة، وقد تفاعلت هذه الهجمة في الفترة الاخيرة، واخذت ابعادا سياسية خطيرة في التلويح باتخاذ اجراءات ادارية او تشريعية، ووصلت الى حد فكرة تقديم مشروع من قبل الحكومة لمجلس النواب في دورته الحالية يحرم النقابات من اي نشاط سياسي او من تدخلها في السياسة.

والحقيقة تقول ان هذه الهجمة على النقابات ما كان لها ان تشن لو ان النقابات المهنية من خلال مجالسها ولجانها قالت نعم للمعاهدة الاردنية-الاسرائيلية . وقالت نعم للتطبيع. وخطورة هذه الهجمة انها تضع العراقيل والعقبات امام النهج الديمقراطي والتضييق على الحريات العامة، والتي سيكون مردودها سلبيا على صورة الاردن، وعلى مأسسة الديمقراطية، وعلى تجربة النقابات المهنية التي تعتبر من مؤسسات المجتمع المدني المهمة، وهي من دعائم بنى الديمقراطية، تعرض كما تعرض المنجزات الكبيرة التي حضنتها النقابات المهنية للخطر، سواء كانت مهنية او اقتصادية او اجتماعية، بالاضافة الى دورها الوطني الذي لعبته عبر عشرات السنين، حيث شكلت حاضنة للعمل السياسي في الحقبة الماضية. وقد شكلت في تلك الفترة مع الاحزاب والفعاليات السياسية المرجعية الوطنية لجماهير الشعب الاردني في الكثير من الاحداث والمستجدات والقضايا الحياتية والوطنية والقومية.

وتضم النقابات المهنية في صفوفها عشرات الالاف من الاعضاء المتعلمين والمثقفين والمهنيين المتخصصين من ابناء شعبنا، والذين يلعبون دورا مهما في بناء وتقدم وتطور البلد في مختلف المجالات.

كما لعبت النقابات المهنية ولا تزال دورا فاعلا في رسم السياسات على اكثر من صعيد، فنقابة المحامين تلعب دورا في مجال التشريع، والاطباء في المجال الصحي، والصيادلة على الصعيد الدوائي، والمهندسون الزراعيون في المجال الزراعي، والمهندسون والمقاولون في مجال الاعمار والبناء، وكذلك باقي النقابات.

وساهمت النقابات في ابراز وجه الاردن الحضاري على الصعيدين العربي والدولي من خلال المؤتمرات والندوات التي تقيمها الاتحادات المهنية العربية والدولية، وخاصة ان الاردن يحتفظ باستمرار برئاسة عدد من هذه الاتحادات على المستوى العربي، فهو يترأس حاليا اتحاد الاطباء العرب واتحاد المقاولين العرب واتحاد الكتاب العرب.



● النشاط النقابي في الاردن يقدم للعالم صورة حضارية عنه ويقود بعض النشاط في الوطن العربي كله

ومن خلال استعراض مسيرة النقابات المهنية فهي تؤدي دورها في تنظيم المهنة وتطويرها وحمايتها وحماية اخلاقياتها من اي عبث. ولم تتخل يوما عن اداء واجبها المهني تجاه اعضائها، فتقوم بتأهيل اعضائها من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية التخصصية وعقد الدورات التدريبية كما وفرت الضمانات الاجتماعية والصحية لمنتسبيها من خلال صندوق التقاعد والتأمين الصحي ومشاريع الاسكان وتقديم القروض الميسرة لاعضائها، ولها دور ملموس في معالجة مشكلة البطالة كما تشكل النقابات رقابة مهنية على دقة الاداء وتوفير الشروط المهنية والتقنية في الحفاظ على حياة المواطنين.

اهتمامات واسعة

ولا يمكن فصل المهنة عن السياسة لان اعضاء النقابات هم جزء من شرائح المجتمع، وبعضهم ينتمون للاحزاب السياسية ومنهم امناء احزاب ونواب واعيان ووزراء ومدراء بنوك وشركات، وبعضهم ينتمون الى المنتديات الفكرية والثقافية، فكما انهم في صلب العمل المهني فهم في صلب السياسة وفي الهم الحياتي. فالنقابات المهنية معنية تماما بمشكلة البطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى الاجور ومشاكل السكن والزراعة ومشاكل التنمية، ومعنية بالهم الوطني والهم القومي وبالحدث السياسي، وفي داخل النقابات توجد الوان الطيف السياسي والتعددية السياسية والفكرية، ويوجد الرأي والرأي الاخر. وفي النقابات من هم قادة رأي وقادة فكر واقتصاد. ان التعددية السياسية والفكرية واحترام الرأي والرأي الاخر في كل مواقع المجتمع وفي جميع شرائحه هي من صلب النهج الديمقراطي، وهي من بديهيات ممارسة الحريات العامة، فالديمقراطية لا تقتصر على فئة او شريحة اجتماعية دون اخرى ولا على فرد دون اخر.

وما دمنا نؤمن بالديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية والحزبية، فلماذا لا نحترم نتائج انتخابات النقابات المهنية ونقر بها، وليس اثارة المشاكل والزوابع في وجهها فقط لانها من قوى المعارضة ولانها ضد التطبيع؟

الم تحصد المعارضة في انتخابات الشعب الهندسية مؤخرا جميع المقاعد التسعة والاربعين، وبالتالي سيكون مجلس نقابة المهندسين القادم من المعارضة، ثم الم تحصد المعارضة مقاعد النقيب ومجالس النقابات في نقابات المحامين والاطباء والصيادلة واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين ونقابة الاطباء البيطريين التي جرت اوائل هذا العام، وعندها اثارت الحكومة الزوابع في وجه المجالس المنتخبة؟

اذن، لماذا المكابرة؟ ولماذا عدم الاعتراف بالحقائق الساطعة في ان الاغلبية الكبيرة في النقابات هي من قوى المعارضة المقاومة للتطبيع، وخاصة ان الانتخابات جرت في اجواء حرة وديمقراطية وكانت انتخابات نزيهة يشهد لها الجسم النقابي وكل المراقبين من القوى السياسية والاحزاب ومندوبي الوزارات؟

والسؤال المطروح : هل لو كانت المعارضة هي الاقلية في مجالس النقابات المهنية، وفي شعبها ولجانها، هل كنا سنسمع هذه الضجة ونرى هذه الهجمة على النقابات؟ وهل كان للحكومة ان تشغل نفسها في البحث عن مداخل قانونية وتشريعات لتحجيم دور النقابات ومنعها من ممارسة نشاطها السياسي ومنعها من اخذ دورها الطبيعي في البلد؟

وهل فكرة الانتساب الطوعي والاختياري لعضوية النقابات المهنية تخدم فعلا النقابات والمهنة، وتحمي اعضاء المهنة وتضبط مزاولتها؟

وهل فكرة منع موظفي القطاع العام من الاطباء والمهندسين والصيادلة من الانتساب لنقاباتهم تخدم النقابات المهنية ومصلحة الاردن؟

الاجوبة واضحة، وهي ان جميع الخيارات المطروحة امام الحكومة في تحجيم النقابات المهنية هي ضرب واجهاض لجزء مهم من مؤسسات المجتمع المدني وشل لقدراتها ودورها في بناء المجتمع وبناء البلد ومصادرة للحق الديمقراطي ولحرية النقابات.

والنقابات عندما تمارس العمل السياسي فانها تمارسه بما لا يخالف الدستور والقانون، اذ لا يمكن الفصل بين المهنة والسياسة، كما ان السياسة ليست نقيضا للمهنة.

لكل ما تقدم المطلوب حماية النقابات المهنية وتسهيل مهماتها من خلال التشريع، وليس لجمها وتحجيمها، وللنقابات الحق في اعلان موقفها السياسي من كل حدث سياسي او مستجد على الصعيد الوطني او القومي، لان للنقابات المهنية دورا وطنيا هاما يجب الحفاظ عليه والدفاع عنه سواء كان هذا الدور على الصعيد المهني او الاجتماعي او السياسي، ودفاعا من الدفاع عن منجزاتها ومكتسباتها التي حققتها عبر عشرات السنين خدمة للبلد ودفاعا عن الديمقراطية وصونا لشرف المهنة.

دون موارية

تيسير الزبري

المفهوم التوسعي الاسرائيلي الجديد

يدور نقاش واسع حول تغير في بنية الحركة الصهيونية، كحركة سياسية وعسكرية مستندة على «المفهوم التاريخي اليهودي»، والتغير المزعوم هذا يستند على تطور الحركة السياسية باتجاه التسوية مع الفلسطينيين ومع الدول العربية المجاورة، وعلى ما يظهره العرب المفاوضون من تفهم لحقوق «ابناء ابراهيم» في العيش في امن واستقرار، ونبذ للحروب، ولجوء للسلام.

المجتمع السياسي الاسرائيلي منقسم بين اتجاهين فيما يتعلق بالمستقبل السياسي للدولة الاسرائيلية- اليهودية، بين مفهوم تاريخي توراتي يقوم على التمسك «بارض الميعاد» وعلى طرد سكانها بكل الوسائل والسبل، وعلى نقاء المجتمع اليهودي...الخ، ويختلط بذلك مفهوم التوسع الجغرافي باعتبار ان «ارض الميعاد» تمتد من الفرات الى النيل، ويقابل هذا الاتجاه التوراتي، اتجاه صهيوني براغماتي لا يرى في التوسع الجغرافي لدولة اسرائيل، ولا في عمليات طرد غير اليهود الاساس في حماية دولة اسرائيل، بل يرى ان امكانية السيطرة السياسية والاقتصادية على المنطقة هي الاساس، الامر الذي يسميه بعض المحللين السياسيين والتاريخيين بالدور الامبريالي الجديد للدولة اليهودية.

في ظل المعطيات السياسية الراهنة، وبالنظر الى البنية السياسية داخل «المجتمع» الاسرائيلي فانني ارجح ان الميزان يرجح نحو مصلحة الاتجاه البراغماتي الاسرائيلي والقائم على السيطرة على المنطقة والوصول الى بناء المجتمع الشرق اوسطي، كوحدة اقتصادية يلعب الاسرائيليون، وتحديدا اصحاب رؤوس الاموال، الدور المقرر والرئيسي فيه. ان الابحاث التي صدرت حتى الآن عن المفهوم الشرق اوسطي بالهيمنة الاسرائيلية لا تدخل في اطار الدعاية او التحريض، بل انها تقع في اطار الحقائق الموثقة في كتابات هرتسل في يومياته «قيام كومنولث شرق اوسطي يكون لليهود فيه شأن قيادي فاعل ودور اقتصادي قائد» وكذلك في كتاب ودراسات في اعوام ١٩٤١، ١٩٤٨ وفي اقتراحات لـ «بن غوريون» عام ١٩٥٨ وعدد واسع من الكتاب والساسة الاسرائيليين، مع تمسكهم بضرورات بناء دولة قوية وقادرة دوما على ضرب خصومها والسيطرة عليهم.

الموضوع يستحق من الكتاب والساسة والفلاسفة العرب ان يعطوا هذه المسألة في تغير وتطور الخطر الصهيوني اهتماما اكبر، لان من يريد مقاومة التطبيع لا بد وان يعرف الخطط التي يرسمها خصمه من اجل السيطرة الاقتصادية على المنطقة، وليس بالسيطرة الثقافية او الروحي فهذه النقاط تقع في المواقع الاخيرة لاهتمام الحركة الصهيونية التي ارتبطت ارتباطا حقيقيا وواضحا في المخططات الاستعمارية منذ نهايات القرن الماضي، واواسط القرن الحالي، فهل ندخل القرن القادم ونحن متمسكون بمفاهيم قاصرة عن معرفة هذا التغير نحو الاسوأ.

مخاوف غربية من مخاطر عسكرية في البوسنة

قال مسؤولون غربيون وضباط عسكريون ان مهمة قوات حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة التي يبلغ قوامها ٦٠ الف جندي تنطوي على مخاطر جسيمة في وقت ستسعى فيه هذه القوات الى تطبيق اتفاقية سلام معقدة استغرقت حوالي ثلاثة اسابيع من المفاوضات الصعبة في دايتون.

ويؤكد هؤلاء المسؤولون ان وقوع ضحايا بين هذه القوات امر لا مفر منه اذا اخذنا بعين الاعتبار ان ٢١٤ جنديا قتلوا واصيب ١٤٥١ اخرون من قوات الامم المتحدة التي استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة في يوغسلافيا السابقة.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن عسكريين غربيين ان اداء قوات الناتو سيكون اكثر قسوة من اداء قوات الامم المتحدة، وهنا تكمن الخطورة، خاصة وانه سينظر اليها كقوة معتدية، وسيكون هناك كثير من الغاضبين المتعطشين لسفك دماء هذه القوات، وهي التي قصفت الصربيين لمدة اسبوعين وحظرت السلاح على المسلمين البوسنيين وجعلتهم ينتظرون تدخلها العسكري كثيرا، كما انتقدت الكرواتيين باستمرار. وستكون المرحلة الاصعب في مهمة هذه القوات عند تسليم الاراضي التي تم احتلالها.

التكاليف الباهظة للبرنامج الذري الامريكي

اشارت تقارير صحفية الى ان مجموع التكاليف النقدية التي صرفت على البرنامج النووي الامريكي منذ بدايته في الاربعينات حتى الآن بلغت حوالي اربعة ملايين دولار امريكي.

وقالت التقارير ان هذا الرقم يمثل ثلاثة ارباع مجموع النفقات التي صرفت على الصعيد العسكري في الولايات المتحدة الامريكية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

واضافت ان اكثر من ٢٥ مليار دولار انفقت كذلك على مشروع بناء جزيرة منهاتن في نيويورك وان ٢٠٠٠ مليار اخرى انفقت على مشروعات عسكرية مثل بناء غواصات نووية وطائرات ناقلة للاسلحة النووية.

المكتب العربي للشرطة الجنائية عمم عن الفريق حسين كامل

ذكرت انباء صحفية ان المكتب العربي للشرطة الجنائية التابع للامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب قد اصدر تعميما للقبض على الفريق حسين كامل الذي فر من العراق الى الاردن بتهمة اختلاس اموال عامة من العراق.

ونقلت الصحف العراقية عن مصدر مخول في وزارة الداخلية العراقية ان مذكرة البحث التي اصدرها المكتب العربي للشرطة الجنائية في التاسع عشر من الشهر الماضي قد تم تعميمها على اجهزة الشرطة والامن العربية كافة، وان هناك اجراءات لمتابعة القضية مع السكرتارية العامة لمنظمة الشرطة الدولية الحمراء بحق حسين كامل وتعميمها على جميع انحاء العالم.

وافاد المصدر ان المذكرة تضمنت اوصاف حسين كامل وذكرت انه يحمل جواز سفر دبلوماسيا برقم «١٨٠٦٦م» صادرا من بغداد، اضافة الى بعض العلامات الفارقة، وهي اثار عملية جراحية على جبهته اليسرى، وانه مقيم حاليا في العاصمة الاردنية عمان.

لماذا تراجع الشرع عن الاجتماع مع باراك؟

كشفت مصادر سياسية ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تراجع في اللحظات الاخيرة عن الاجتماع مع نظيره الاسرائيلي ايهود باراك على هامش مؤتمر برشلونة في اعقاب تعليمات مفاجئة من الحكومة السورية.

واضافت المصادر السياسية انه كان مقررا عقد اجتماع سري بين الشرع وباراك لكن الحكومة السورية كانت تشك على ما يبدو بقيام اسرائيل بتسريب انباء هذا الاجتماع السري الى وسائل الاعلام، مثلما فعلت اسرائيل مؤخرا عندما كشفت عن اللقاء السري الذي عقد بين موظفين اسرائيليين وسوريين.

الحكومة الاسرائيلية مع رئيس الدولة

ازمات لم تكن لتحدث في الحكومة السابقة

دوريات المستوطنين المسلحة تهدد حكومة بيريس كما تهددها محاولات اتصالها باليمين الديني

لماذا ألغى رئيس الوزراء الاسرائيلي مجلس الوزراء المصغر؟

وليد ابو بكر

بدات حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس تكشف عن نقاط الضعف التي تكمن فيها بعد غياب شخصية اسحق رابين التي كانت تمنحها الشيء الكثير من التماسك.

وكانت احداث جنوب لبنان اشارة الى ان الحكومة غير قادرة على ضبط المسكن. ففي حين تجري جهود حثيثة لتحريك المفاوضات السورية الاسرائيلية تجمد كل التحركات الاخرى الى درجة تجميد العلاقات، وتجميد الواقع الاقتصادي، وفي حين توقف سوريا قذائف الكاتيوشا على اراضي الجليل والمستوطنات الاسرائيلية هناك، تفشل الحكومة الاسرائيلية في وقف المعركة التي يقودها جيشها ضد الجنوب اللبناني الى الحد الذي يتناقض مع رغبتها الملحة في التوصل الى اتفاق مع سوريا، وبالتالي مع لبنان، التي اعلنت مؤخرا على السنة العديد من وزرائها، انها على استعداد للانسحاب منه اذا ضمنت امن مناطقها الشمالية ليبقى ضمان الامن هذا، في المستقبل، معطلا لاية اتفاقات سلام مع لبنان، ومع سوريا، لان اسرائيل لها تفسيرات عجيبة فيه.

واذا كانت احداث الجنوب اللبناني تشير الى المكان العربي الوحيد الذي تجده اسرائيل للعربدة فيه بدباباتها وطائراتها ومدافعها. فانها في الوقت نفسه تشير الى فقدان السيطرة التي كان يملكها رابين، فيوقف الاعتداء كله بمجرد ان يلوح امل في اتفاق، او ان يأتيه همس بضرورة ذلك من واشنطن، ولا شك ان بيريز كان يرغب في ذلك بمجرد ان سمع رأيا امريكيا رسميا يقول ان سوريا كانت وراء وقف هجمات الكاتيوشا، ولكن فرض هذا الراي لم يكن في مقدوره على القوى.

وهذا المؤشر يمكن ان يتحرك بعد ذلك الى عدد من المواقف التي واجهتها حكومة بيريس، في فاتحة اعمالها، فاصبحت انطباعا عما لا تستطيع ان تفعله وما تستطيع.



بيريس بين ميرتس والاحزاب الدينية

ولعل اقوى تحد واجهته الحكومة، وسوف تواجهه سيجيء من المستوطنين. ففي حين ان كثيرا من التوقعات تصور ان اليمين الاسرائيلي سوف يهمد، بعد توجيه اصابع اتهام حقيقية اليه، في حادثة الاغتيال، الا ان ذلك لم يحدث، بل ان هذا اليمين، قرر في الاسبوع الثاني من حياة الوزارة، ان يطرح الثقة فيها، على ارضية لا تستحق. اما ما هو اخطر، فهو قرار المستوطنين في منطقة نابلس، التي ستكون (محررة) قريبا، حسب تعبير المتحمسين في السلطة الفلسطينية، ان يسيروا دوريات مسلحة، بحجة حماية المستوطنات هناك، وهي الحجة الظاهرية التي تعني هدف الاعتداء على الفلسطينيين هناك، ومنعهم من ممارسة حكمهم الذاتي الهزيل، وعدم اعطائهم الفرصة بالاحساس بان الاحتلال ابتعد بضع خطوات عن المدن.

وقد اعلنت حكومة اسرائيل رسميا انها ستمنع تسيير هذه الدوريات المسلحة، وانها اصدرت الى قوات الامن امرا بذلك، كما صدرت عن وزراء يساريين مطالبات بان تعتبر هذه الدوريات خروجا على القانون، وان تعامل كذلك. وقد تقوم الحكومة بالمقاومة، وبالمنع، وقد يؤدي ذلك الى مصادمات، قد تطلق فيها النار مبعد ان اطلقت الى صدر رئيس الوزراء مباشرة لاول مرة، ولكن القضية الاساسية التي ستظل قائمة هي : هل ستقوم اسرائيل بجمع السلاح من المستوطنين «كما ارادت السلطة الفلسطينية من مواطنيها»، وتتعهد هي بحمايتهم؟

ان اتخاذ مثل هذا القرار غير وارد، حتى في احلام اليسار الاسرائيلي، الذي يقبل بوجود دولة فلسطينية مستقلة تماما، عاصمتها القدس الشرقية، فكيف يمكن ان يرد هذا القرار في ذهن حكومة بيريس، التي ستتحرك بحذر شديد، وتردد شديد، في علم الانتخابات الجديدة، وان تجد ضغطا حقيقيا من الولايات المتحدة، لتحسين الاوضاع، بسبب انشغال الادارة الامريكية في انتخاباتها الجديدة، وتركيزها الآن على التوصل الى توقيع شيء ما، في الولايات المتحدة، بين سوريا واسرائيل، حتى يقدم كلينتون نفسه الى شعبه كرجل السلام في العالم بعد توقيعات الفلسطينيين والاردن مع اسرائيل، وحكومات البلقان مع بعضها، تحت المظلة الامريكية لكن امل التوصل الى توقيع ما، اسرائيلي– سوري، ما زال بعيدا، وما زال الوقت يسرق هذا الحلم، بالنسبة لامريكا واسرائيل، لان سوريا القت عامل الزمن واسترلحه، واذا لم يتحقق شرطها في خروج اسرائيلي كامل من الجولان، تماما مثلما حدث في سيناء، فان الاتفاق غير وارد، خاصة وان حركات المستوطنين في «السامرة» ستكون لها اثارها البعيدة التي تعكس ترددا اوسع لدى بيريس، فيما يتعلق باخلاء الجولان، حيث المستوطنون المستقرون في ارض سبق ان ضمتها حكومة الليكود السابقة الى اسرائيل، فاطمأن من شد الرحال اليها انه لن يخرج.

ان شرطة المستوطنين، وشرطة موشي شاحل وزير الامن الداخلي، وجيش شمعون بيريس وزير الدفاع، وحرس حدوده، سوف تشكل ظاهرة جديدة وخطيرة في الكيان الاسرائيلي، تكشف تهافته، وتتطلب من حكومته مواجهة قوية وحازمة، من المحتمل انها لا تملكها.

ولعل ابرز ما يمكن ان يشير الى عدم قدرة الحكومة على المواجهة، هو هذا الحذر الذي تتحرك به، واذا لم يكن الخوف، خشية من ان تتفكك. وهو حذر واضح في التهرب من مواجهة مأزق لا بد من مواجهتها بشكل مباشر: المأزق الاول هو محاولة تمييز بعض اعضاء الحكومة، بسبب قوتهم فيها، وذلك بتشكيل مجلس وزراء مصغر، كان بديلا مستمرا لمجلس الوزراء في اتخاذ القرارات الحاسمة في الحكومة السابقة. وكان اعضاء هذا المجلس بارزين، وهم موجودون جميعا في الوزارة الحالية، باستثناء قائدهم الذي اغتيل، ومع ذلك، فان شمعون بيريس قرر ان يلغي هذا المجلس، لسبب بسيط هو ان وزيرا دخل الوزارة قويا، لا بد وان يضاف الى المجلس (هو حاييم رامون) وان وزراء اخرين، ازدادت قوتهم، واعتبر احدهم نفسه خليفة رئيسه الراحل «ايهود باراك»، واعتبر الاخر نفسه نائبا للرئيس الحالي «يوسي بيلين»، وبات كلاهما يتصرف من هذا المنطلق. اما بيريس، فبدلا من ان يواجه المأزق، ويختار من يجده لائقا من الوزراء، ليكون في المجلس المصغر، فقد اختار الهرب، وقرر الغاء المجلس المصغر، رغم ما في ذلك من تعقيدات في اتخاذ القرارات الملحة، او الحاسمة، اذا وجدت. ويبدو ان بيريس قد توصل الى قناعة تقول انه لم يعد لديه وقت لاتخاذ قرارات حاسمة، وان مهمته تنحصر في تنفيذ القرارات التي سبق اتخاذها، اذا استطاع، وفي الاستعداد للانتخابات المقبلة، على امل ان يستعيد مركزه الحالي من خلال نتائجها.

وفي تطلعه الى العودة من خلال الانتخابات، سمح بيريس، وحزب العمل معه، بالتفاوض مع بعض الاحزاب الدينية، بهدف توسيع الائتلاف الحكومي، وخاصة مع «المفدال»، وهو امر يثير حفيظة اليسار، «وخاصة ميرتس»، لانه يرى ان هذا الحزب الديني لا يوافق على الدخول في الائتلاف دون ان يبتز تنازلات اساسية من الحكومة، في منحه حق الفيتو على القرارات التي تتعلق باية قضايا دينية. وهو امر يرفضه ميرتس تماما، خاصة وانه مر بتجربة مع الاحزاب الدينية في حكومة رابين، اضطرت معها وزيرته شولاميت الوني للتخلي عن حقيبة التربية والتعليم، والتخلي عن اشرافها على الثقافة، وخاصة على القناة الاولى في التليفزيون الاسرائيلي، بناء على مفاوضات مع رابين، حتى لا يتهدد الائتلاف الحكومية «في ذلك الوقت»، وتتهدد عملية السلام.

وكان سبب الازمة في حينه، استفزاز وجهته الوني للاحزاب الدينية والمتدينين عموما، اما سبب الازمة الآن، فهو رغبة بيريس في ضمان ائتلاف اوسع، يضمن لحزبه اصواتا اوسع في الانتخابات، وهو بالتالي غير محكوم بتهديد الائتلاف الحالي، مما يجعل احتجاج ميرتس «او غضبه» مبررا، وهو غضب حاول بيريز ان يتجاهله، لكنه لم يستطع ان يفعل ذلك طويلا، فاوعز الى ظله «يوسي بيلين» بالاجتماع سرا، الى يوسي سريد، وزير البيئة الاسرائيلي، ممثل حزب ميرتس، للتوصل الى تفاهم. وهذا الاجتماع سرا، يوحي بحجم الازمة التي يواجهها بيريس نتيجة محاولته التقرب من اليمين الديني، بعد فترة ليست طويلة من قيام هذا اليمين باغتيال سلفه. وما رشح عن الاجتماع يؤكد ان ميرتس يرفض اي تنازل لصالح المفدال، خاصة فيما ينعكس تأثيره على الحياة اليومية للناس، التي يسعى المتدينون الى سن قوانين تتيح لهم التحكم فيها. اما الى اين ستصل هذه الازمة، فان الامر واضح، وان كان سلوك بيريس عموما يوحي بانه سيتراجع، لان ميرتس بالنسبة لمستقبله، ومستقبل حزبه، افضل من المفدال بما تمثله شعبيا، وبالاحزاب التي ستساندها في موقفها، خاصة الاحزاب العربية.

هذه الازمات الثلاث، بخيوطها المتشابكة، تقف في وجه شمعون بيريس الآن، وتطالبه بان يحسم في امورها جميعا، اذا كان قادرا على ان يشكل بديلا لسلفه، وقائدا لحزب العمل، والمسيرة السلمية، في مستقبل الايام.

أربع عقبات لا بد من التعامل معها

لانقاذ عملية السلام بعد اغتيال رابين

قالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور ان موت اسحق رابين سيؤثر على عملية السلام، وهناك نقاط تحتاج الى دراسة فيما يتعلق بهذه القضية، اولها ان غالبية الاسرائيليين يؤيدون عملية السلام، وان اغتيال رابين زاد من مؤيدي عملية السلام بنسبة ٢٠ بالمئة.

واضافت ان خليفة رابين شمعون بيريس مع ما يملكه من مؤهلات ومقدرات كبيرة، الا ان نتنياهو لن يكون خصما سهلا في الانتخابات القادمة، خاصة وان انتخاب رئيس الوزراء سيكون مباشرة من قبل الاسرائيليين هذه المرة، عكس المرات السابقة، وهو ما يحاول بيريس تغييره او العدول عن هذا القانون.

واشارت الى ان هناك شيئا اخر، وهو ان حزب العمل ما زال ينقصه القادة من مستوى رابين لمنافسة نتنياهو، وقالت ان هناك نقطة اخرى تتعلق بعملية السلام نفسها، اذ لا يتوقع لها ان تحقق تقدما سريعا، مثلما لا يتوقع ان تتراجع، لان الضغط الدولي يصب في صالح العملية السلمية، فالشرق الاوسط بعد حرب الخليج اصبح اكثر تداخلا.

وبينت الصحيفة ان تطورات العملية السلمية والسلام التاريخي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تؤكد ان نجاح بيريس يعتمد على عدة نقاط هامة، اولها مدى تقبل الاسرائيليين له او لاي زعيم اخر لحزب العمل، وهذه قضية تتطلب روحا سياسية حيوية وتعاونا اكبر داخل حزب العمل، ومبادرة حازمة تجاه عملية السلام، لان الاسرائيليين سيصوتون حول هذه القضايا، وخاصة قضية الامن، وعلى بيريس كسب ثقتهم والتحرك بسرعة نحو عملية السلام.

وثاني هذه النقاط ان نتنياهو، الذي اتهم مرارا بالتحريض ضد رابين، سيكون من الصعب عليه الخروج من هذه التهم، وسيكون ضعيفا امام عمل اية مخالفات حكومية محتملة.

وثالث هذه النقاط هو اثر الهجمات العسكرية في المستقبل من قبل الحركات الاسلامية، لان تعاظم هذه الهجمات يعني ضعف بيريس.

ورابعها هو: هل يستطيع بيريس الحصول على امتيازات السلام من القادة العرب للتقليل من مخاوف الاسرائيليين، وهذه قضية صعبة لانهم سينظرون الى ما سيقدمه لهم.

شروط اسرائيلية فور استئناف المحادثات مع سوريا

كشفت مصادر امنية ان اسرائيل ستطلب من سوريا فور استئناف المحادثات السياسية بين الدولتين اعادة رفات الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين من اجل دفنها في اسرائيل وتسليمها المجرم النازي الويس برونر الذي كان مساعد ادولف ايخمان، والذي يقيم في سوريا منذ سنوات عديدة بهدف محاكمته في اسرائيل.

واضافت المصادر الامنية ان اسرائيل ستصر على استجابة سوريا لمطالبها هذه فور استئناف المحادثات، وانها لا تنوي التراجع عنها.

عرب وعالم

د. محمد المحاسنة

مسيرة السلام والمسار السوري

المسار السوري في مسيرة السلام، لماذا تأخر؟ والى متى؟

قبل البدء بالاجابة على هذه الاسئلة لا بد من تقرير حقيقة يعرفها الجميع، وهي ان اسرائيل استفادت وبقوة من واقع تعدد المسارات العربية ووحدة مسارها هي. والعرب قبل واثناء وبعد مدريد كانوا يعرفون ذلك، وكان ردهم للخروج من نقطة الضعف هذه هو التنسيق. ولكن التنسيق بين الوفود والمسارات كان ممكنا نظريا وغير قابل للتطبيق عمليا، فعمليا لا بد من ان يعلن احد المسارات توصله الى اتفاق مع اسرائيل بما ان الوفود العربية متعددة وليست وفدا واحدا، وهذه النتيجة العملية تلغي فكرة التنسيق من اساسها، لان اسرائيل تكون قادرة على تأخير المسار الثاني ثم الثالث لانها طرف مع كل الاطراف العربية، واتضح من خلال تلك المسيرة ان الاطراف العربية لم تكن تقبل على نفسها ان تسبق المسار الفلسطيني في الاعلان عن اتفاق. وقد كان بامكان الاردن ان يسبق تعقيدات مسألة الجولان والضفة الغربية، الا ان الاردن تأخر متعمدا عن المسار الفلسطيني. وبعد ان توصل الاردن الى اتفاقه مع اسرائيل بعد الفلسطينيين مباشرة. لماذا يتأخر المسار السوري؟

بالعودة الى تقييم المسارات العربية الثلاثة باعتبار سوريا ولبنان مسارا شبه موحد، يمكن القول ان اسرائيل كانت هي صاحبة الدور في تأخير اي من المسارات العربية الثلاثة عن موعد التوصل الى اتفاق معه، والسبب في ذلك هو نظرة اسرائيل الى اهمية وحجم الاراضي التي يمكن ان تتنازل عنها لاي من الدول العربية المشتركة في المفاوضات. فالاراضي الاردنية التي اعيدت للاردن اقل مساحة واهمية امنية لاسرائيل من الجولان، والجولان اقل حجما واهمية من الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا الترتيب يجعلنا نقول ان اسرائيل لديها الاستعداد للانسحاب من الاراضي الاردنية، لان هذه الاراضي من ناحية استراتيجية امنية وعسكرية ليست بمستوى اهمية الجولان، ولكن اسرائيل ليست على استعداد لانسحاب كامل من الجولان لانها تريد ما يعوضها عن الناحية الامنية المتوفرة بسبب وجود قواتها في الجولان، ويمكن القول ايضا انها ليست مستعدة للانسحاب على الاطلاق من الاراضي الفلسطينية.

لقد كانت الفرصة الذهبية في يد عرفات والفلسطينيين لتمسك بحقوقهم بشكل اكبر مما حصلوا عليه في اتفاقات اوسلو والقاهرة. خصوصا وان المسارات العربية الاخرى لم تكن لتسبق عرفات في اعلان اتفاق، والسابقة المصرية لا يمكن القياس عليها، مع العلم بان السادات لم يوقع الا بعد ان وافق بيغن في ذلك الوقت على ما وافق عليه الفلسطينيون ورابين عام ١٩٩٣، وهو الحكم الذاتي، ولو قبل الفلسطينيون في ذلك الوقت بالحكم الذاتي لما قيل ان مصر سبقتهم ايضا.

لقد لعبت اسرائيل باعصاب الوفود العربية من خلال اظهار فكرة التسابق وقرب التوصل الى اتفاق على كل مسار من المسارات، فوقع ضحية لهذه اللعبة الجانب الفلسطيني الذي كان عليه ان يتصلب في موقفه اكثر من سوريا.

وتلوح مؤشرات عن قرب احتمال التوصل الى اتفاق بين سوريا واسرائيل، ولكن هزة المؤشرات تبدو ملفتة للنظر، ولكنها خادعة وغير حقيقية، فمقتل رابين احدث هزة سياسة في المنطقة، ومع توقف المسار السوري تماما عندما قتل رابين، عادت الى الاجواء احتمالات فشل مسيرة السلام. وسوريا لا تريد لنفسها ان تكون مستهدفة بضغط وعداء امريكي ودولي باعتبارها تعطل التوصل الى اتفاق، ولاجل ذلك تظهر هذه المؤشرات في الوقت الحاضر وستستمر حتى يتم استهلاك الوقت وصولا الى الانتخابات الاسرائيلية والاميركية على السواء.

سوريا تحتاج في الايام القادمة الى انسجام وتوافق مع الدولة العربية الاخرى، والى تحسين علاقاتها مع الجيران، وبالذات الاردن حتى تظهر توجهاتها بانها حقيقية تجاه تحقيق السلام والاتفاق على مسارها مع اسرائيل.

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

الجيرة المزعجة لا يحل مشاكلها الا القانون حاولا ان يعيشا اياما مريحة على الشاطىء

لكن شتائم جارتين عانستين لم تسمحا بذلك





عندما انتهى توم كرومارتي «٧٢ سنة» من التسلل من جانب بيته دون ان يلاحظ تنفس الصعداء وتطلع الى زوجته وهمس: لا يوجد احد. فرحت زوجته بيغي «٦٨ سنة»: الطريق امان الان، وقفزت في اتجاه سيارتهما.

وكان لدى الزوجين كل الحق في هذا التسلل، بسبب خشيتهما مما يمكن ان يعتبر عملية عسكرية يومية يتعرضان لها كل يوم، تضطرهم الزحف في اتجاه منزلهما الخاص، وهما راضيان بهذا الزحف، شريطة الا تراهما جارتاهما

الجارتان هما ايريس وباميلا ساوندرس، ولكن اهل المنطقة اطلقوا عليهما لقب ساحرتي كليستر، وهي المنطقة التي يقع فيها المنزل، وهم يملكون كل الحق في ذلك، لان الشقيقتين العازبتين لا تتركان احدا في الجوار دون ان تتعرضا له بسلاطة اللسان، وانواع اخرى من العدوان، لدرجة انهما تحولان حياة الجيران الى جحيم.

وقد التقى توم بهما لاول مرة لواخر عام ١٩٩٣، بعد ايام قليلة من اقامتهما في مسكنهما الجديد، الذي اختاراه لتقاعدهما عند شاطىء البحر. ويقول توم: كان ستان، زوج ابنتنا يزورنا، واستند على حائط الممر، وفجأة انفتح باب الجحيم، وجاء صوت انثوي يصرخ: ما الذي تظن انك تفعله بحق الجحيم؟

والتفتنا لنواجها امرأتين ترتديان ملابس وردية متشابهة وتلوحان بقبضتيهما، واحداهما تستخدم كلمات بذيئة وهي تصرخ: اذا لم ترفع يديك القذرتين عن جدارنا فسوف اقطع اصابعك. ان هذا الجدار يحمي فضاءنا الخاص، ثم اندفعتا الى منزلهما، وطرقتا الباب وراءهما بقوة.

ولم يعرف توم ماذا يفعل تجاه الحادث، وحاول مع بيغي تحويله الى نكتة. معتبرين المرأتين حمقاوتين، ولذلك قررا تجنبهما.

بعد ايام قليلة، كان توم في كراج منزله، عندما دقت احداهن على الجدار، وصرخت بكلمات يخجل من استعادتها، طالبة منه ان يعود من حيث جاء.

وعندما ظهر الجار دون بيل للترحيب بتوم وبيغي، لم يدهشه ما سمع عن الاختين ساوندرس، لانه كان يعرف كيف تحتلان حضورهما. وقال لتوم: تقصد ساحرتي كليستر؟ اعتقد انهما ضربية حياتنا جميعا، ولذلك عليك ان لا تأخذهما مأخذ الجد.

وكان الاخرون في المنطقة قد تعودوا على تصرفات باميلا «٦٠ سنة» وايريس «٤٥ سنة»، لكن الطلب من توم تجاهلهما يصلح قولا لا عملا، ففي الاسابيع التالية كان وزوجته يراقبان بخوف من غرفة جلوسهما كيف كانت الشقيقتان تنفسان غضبهما على ضحية بعد اخرى. وفي النهاية اتهمتا توم الصغير، ابنهما، بالتلصص عندما كان يقف في حديقة منزل والديه. وبعد يومين، تعرضتا للشتائم المقذعة لموزع الصحف لانه اسند دراجته الى جدار منزلهما، وقد قامت احدى



الشقيقتين بالقاء الدراجة الى الارض، وثني قضبانها، فما كان منه الا ان دار، وصفعها على وجهها، فأثار فرح الجميع.

وقامت سيدة مسنة بالتوقف لابداء الاعجاب بجمال حديقة الزوجين، ولم تخرج الا والدموع تملأ عينيها. وعندما جاء مفتش الغاز في عمل رسمي، صرختا فيه: لماذا تتبع خلف منزلنا، وبعد ذلك حجزتا باصا لاكثر من ساعة، بأن وقفت واحدة امامه واخرى خلفه وهما تشتمان السائق لانه وقف قريبا من ممرهما.

لكنهما وصلتا حدودا لا يمكن تحملها، عندما كان توم وحفيده روبرت يقفان داخل حديقة المنزل يتحدثان عن السياج، وفجأة ابرزت الشقيقتان-اللتان يبدو انهما كانتا تتسمعان- رأسيهما من فوق السور، وبدأتا الشتيمة. وعندما همست زوجة روبرت بجملة، ظانة انهما لا تسمعان، فاذا بهما، امام انظار العائلة بكاملها، تحضران مطرقة، وتبدأن هدم اعلى السور، فصرخ فيها توم: توقفا، لكنهما استمرتا في الهدم بسرعة.

الا ان ابتسامة الشقيقتين توقفتا تماما عندما اطل رجال الشرطة وقاما باعتقالهما، وقد ادعت الشقيقتان البراءة امام المحكمة، وقالتا ان الجميع يقف ضدهما، وانهما لم تفعلا شيئا خاطئا، لكن المحكمة لم تستمع الى دفاعهما، وحكم عليهما بغرامة كبيرة، تصران على عدم دفعها حتى الآن، بحجة ان من حقهما حماية املاكهما.

ويبدو ان توم وزوجته عرفا الطريق، وقالا: اي ازعاج يقومان به سينتهي امام المحكمة.

بعد ان رفض ايجاد عمل له بسبب سوء سلوكه

كانت محاولة الاعتداء على منزله وطلقة الدفاع عن النفس

عندما يتحول الاعتداء على الاخرين الى عادة

كانت ليلة الخميس تلك كابوسا حيا خيم على عائلة «داعيه» لينتزع الخوف احلام اطفاله التي داعبت وسائدهم وهم يغطون في نوم عميق، ورب الاسرة يتسامر في بيت قريب له انسته عذوبة الليل انه قد تجاوز منتصفه ليقطع الذعر ومة سهرته بالخوف الذي ارتسم على وجوه اطفاله عند عودته.

ذهب «داعيه» وزوجته لزيارة قريب له في منطقة عمان الشرقية ليمسح كد عمله بالضحك وسرد الطرائف وذكريات الماضي، اخذه الوقت ولم يصح عليه الا عندما تجاوزت الساعة الواحدة والنصف صباحا، ليستأذن في العودة الى البيت ويريح جسده المنهك من العمل. لكن المفاجأة جعلت جفونه تأبى النوم للحادثة التي حلت بيته واطفاله.

لقد عاد وشاهد بعض الجيران امام بيته، واضواء بيته مضاءة بالكامل، لتخيم الدهشة والفزع عليه والجيران يقصون عليه كيف اعتدى شخصان في حالة سكر شديد على بيته ونوم اطفاله.

الاعتداء الذي حصل على بيت «داعيه» قام به المدعوان «م.خ» «٢٥ عاما» و«م.ش» «٢٠ عاما» بعد ان اوضحت التقارير انهما كانا في حالة سكر شديد، ليقوما بعد ذلك بالتوجه الى منزل «داعيه» وتبين ان هناك علاقة بين عائلة المعتدي «م.خ» والمعتدى عليه «داعيه» فهما جيران، وقبل ذلك فهما صديقان منذ عشرات السنين، وكانت والدة المعتدي طلبت من المعتدى عليه ايجاد وظيفة لولدها في الورشة التي يعمل فيها، لكن «داعيه» رفض طلبها بطريقة دبلوماسية، لعلمه بسلوك «م.خ» المنحرف، وتبين ان الاعتداء كان نتيجة رفضه تشغيله في ورشته، ليقوم «م.خ» ورفيق سوء له بالتوجه الى منزل «داعيه» والتهجم عليه بصورة مخيفة، فقد ذكر احد الابناء انهم كانوا يجهزون على الباب من شدة الضرب عليه مما ايقظ ابناء «داعيه» من نومهم مذعورين واخذ الاطفال الصغار بالبكاء والصراخ مما دفع الابن الاكبر «١٦ عاما» ليتناول بندقية «الخرطوش» التي يستعملها والده لاغراض الصيد، وانطلق الى الشرفة المطلة على الباب الرئيسي وطلب من المعتدين الابتعاد عن البيت، لكنهم قابلوا طلبه بالرفض والتهديد، واثناء المشادة الكلامية كان احد ابناء الجيران يراقب ما يحدث، وحاول الخروج الى احد الجيران ممن يملكون هاتفا لابلاغ الشرطة، لكن «م.ش» تنبه اليه وحاول ملاحقته لمنعه بواسطة آلة حادة، فما كان من ابن «داعيه» الا الضغط على الزناد في اتجاه المعتدي «م.ش» لاخافته لكن القدر شاء ان تستقر حبيبات رصاصة الخرطوش في اجزاء مختلفة من جسده نقل على اثرها الى المستشفى، بعد ان استطاعا الهرب من المنطقة، لتلاحق اجهزة الامن المعتدي «م.خ» وتلقي القبض عليه بعد ساعات من البحث بعد وقوع الحادثة، وقامت اجهزة الامن بايقاف ابن «داعيه» حتى تتبين الملامح النهائية للمصاب «م.ش» الذي تعدى مرحلة الخطر بعد ذلك.

وعلى الرغم من ان الحق العام قد ادان المدعوين «م.خ» و«م.ش» وان اطلاق النار من قبل ابن «داعيه» كان دفاعا عن النفس، الا ان عائلة المصاب «م.ش» لعشيرة والدها «ملكاه» لم يسلك طوال حياته طريق السوء وان ابن «داعيه» هو الذي تعرض لولدهم واطلق عليه الرصاص.

الا ان «داعيه» صاحب القلب الطيب بشهادة من اهل حارته اراد ان يقطع الشر من اوله، فتكفل بمصاريف العلاج والمصاريف اللازمة الناتجة بالمثل العامي القائل:

«ابعد عن الشر وغني له».

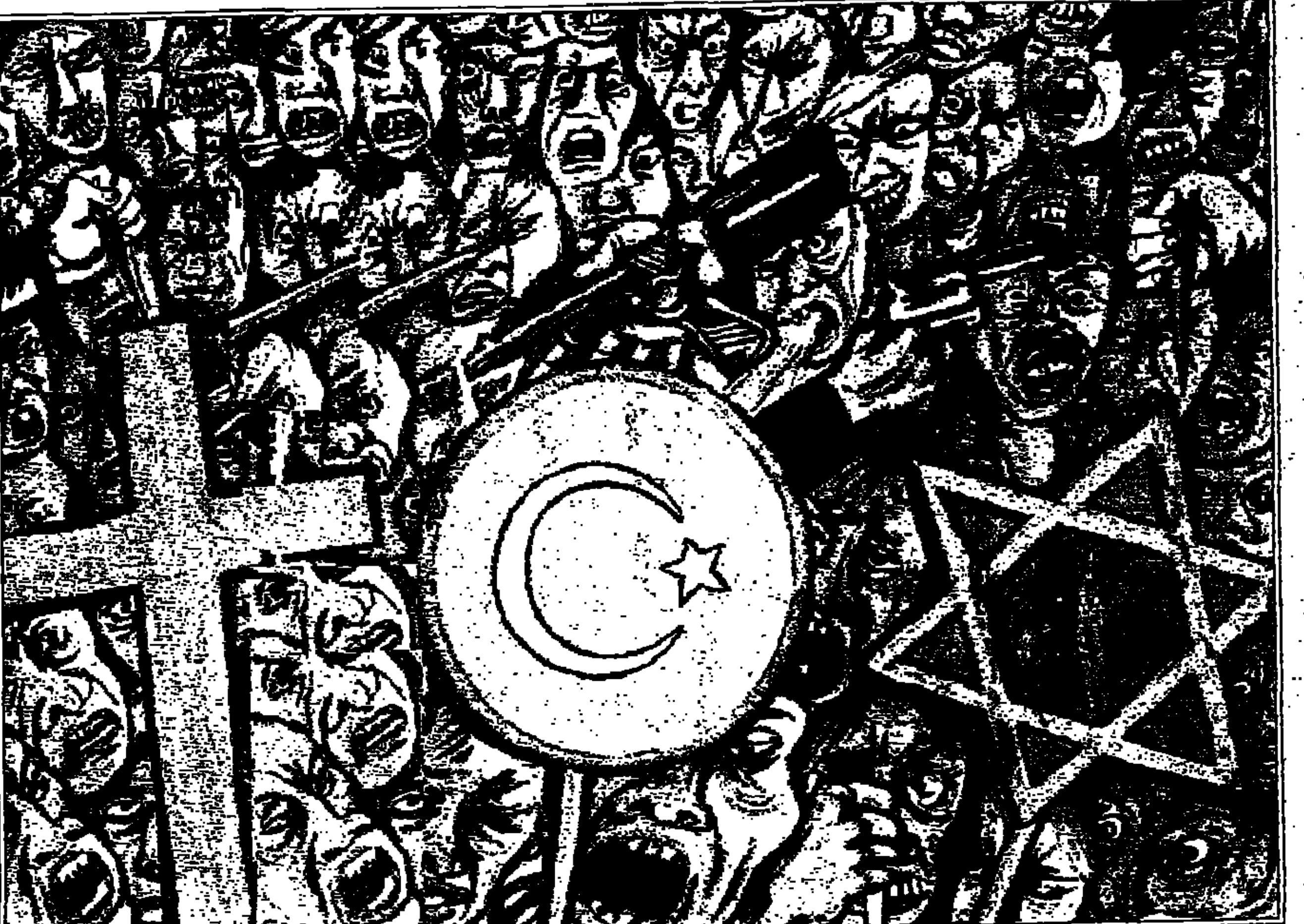
وهو يقول: ان تقرير الحق العام الذي ادان المصاب وان ولدي في موقف الدفاع عن النفس، لا يمنع ان يتعرض احد اقرباء المصاب ويعتدي على احد ابنائي انتقاما للمصاب وهو يحمد الله على ان المصاب تماثل الشفاء ليتعلم درسا قاسيا وصل به الى اخر طريق السوء.

ويذكر ان «م.خ» من اصحاب السوابق لا يكاد يخرج من السجن حتى يعود اليه بعد ايام معدودة ومعظم جرائمة اعتداء على الاخرين.

ويبقى التساؤل المتكرر باستمرار: اليس الاوان لعزل هؤلاء عن المجتمع وحمايته من اعتداءاتهم ومن الخوف والذعر الذي يسببونه للناس؟

ان اعتداءاتهم تكررت وسلوكهم المنحرف يجرف اخرين، وهم يدخلون السجن ويخرجون، والعنف والانحراف تتسع مساحتهما في الوقت الحاضر فكيف نحمي المجتمع من هؤلاء وننزع في وجدانه الامن والسكينة؟!

القتل باسم الدين: هل له ما يبرره؟



معظم الديانات تستند في تعاليمها الى التسامح والعفو
لكن المتطرفين يجدون فيها ما يبرر تصرفاتهم

«هذا التحقيق كتبه جيمس والش، استنادا الى مراسلات من يوحنا ماكغيري وايريك سيلفر في القدس وجون موني في نيويورك، وبعض مكاتب مجلة «تايم» الامريكية في بلدان اخرى.

في التحقيق وجهة نظر اساسية حول الارهاب الديني اثارها حادث اغتيال رابين، وفيه بعض التفاصيل التي توحي بغرية عن الدين الذي يتحدث عنه، دون رغبة في الاساءة، وقد حذف القليل جدا من ذلك، مما لم يؤثر على طبيعة الموضوع المطروح، الذي يبقى فيه ايضا بعض ما يمكن الاختلاف عليه».

واجه ايغال عمير القاضي دون ان يرمش له جفن، وقال: حسب القانون اليهودي، نستطيع ان نقتل العدو، واضاف الشاب الذي اعترف باغتيال اسحق رابين بتأكيد واضح: لقد تعلمت القانون اليهودي كل حياتي. وقبل حوالي عام، وقف شاب فلسطيني من الضفة الغربية، اسمه صالح عبد الرحيم امام الكاميرا، وحدق في عدستها ليقدم عهدا لزملائه المسلمين قائلا: هناك كثيرون من الشباب يحبون الجهاد، ويحبون الموت في سبيل الله، وحمل الشاب كمية من الديناميت، وركب باصا في تل ابيب وفجره، فقتل ٢٢ شخصا، كلهم اسرائيليون، باستثنائه هو.

ويقول مثل روماني قديم: إحذر الرجل بكتاب واحد، وهذا الامر يصبح مختلفا حين يكون هذا الكتاب مقدسا، والقتل باسم الله معروف في التاريخ، لكن المبالغة في مثل القتل، التي تحدث حول العالم، تجعل كل القتل عبر التاريخ متواضعا، وهذا القتل ليس قاصرا على الحركات الاسلامية، رغم انها فجرت مؤخرا سفارة مصر في عاصمة باكستان، وقتلت ١٧ شخصا بينهم القاتل المنتحر، وقد ألمحت السلطات إلى عشرة مشبوهين، هم في الغالب عرب شرق اوسطيون، ولكن هذا القتل باسم الله ينتشر في العالم، عبر كل القناعات الدينية.

ان اغتيال انور السادات من قبل مصري أصولي مسلم، يقارن الآن باغتيال رابين من قبل اسرائيلي يهودي متحمس. ومثل هذا الحادث يجد له صدى في هجمات الهندوس على المساجد والمسلمين في الهند، كما يجد له صدى في الطائفة اليابانية التي وضعت الغاز السام في القطارات الارضية في طوكيو، وهجوم المسيحيين المتعصبين في امريكا على عيادات الاجهاض هناك. وفي الجزائر خلال العام الماضي، حرق المسلمون المتطرفون مدارس البنات، وقتلوا الطالبات اللواتي لا يرتدين الحجاب. وحمل رجل دين اسمه بول هيل رشاشاً في يده الى مركز اجهاض، وقتل الدكتور جون بريتون مع حارسه الشخصي الذي يبلغ ٧٤ عاما من العمر. وقبل اسبوع من ذلك كان الراهب الكاثوليكي ديفيد تروش قد ارسل رسالة الى الف شخص قال فيها: ان الوقت قد حان لنرى الكثير من القتل بين من يقومون بعمليات الاجهاض ومن يعاونونهم، وذلك قبل ان يجرد من منصبه الديني.

وعندما تطرح قضية الايمان، فإن عدداً كبيراً من الناس يبدو مقتنعا انه يستلزم العنف، والعنف من اجل الدين قديم قدم رجال الكهنة والهة الحرب ما زالت تماثيلها البرونزية قائمة، والمهزومون لم يكن واجبهم ان ينحنوا للملوك الاجانب، وانما للآلهة الاجنبية ايضا، ثم جاء فيض من الديانات المتسامحة، من البوذية الى المسيحية الى الاسلام، اضافة الى قراءات جديدة لديانات اخرى، كالهندوسية. وهذه الديانات ركزت على الاحساس والصبر والعمل على انقاذ الروح، ومع ذلك فان الكثير من التوترات ظهرت بينها. لقد قال المسيح: ليتبارك صانعو السلام، لكن اتباعه بعد الف عام قاموا بأكبر عدوان باسمه في الارض المقدسة حمل اسم «الحروب الصليبية».

لكن الجنود الذين يبسطون سيطرتهم على جنود آخرين، يملكون الحق في نشر الرعب باسم الدين، ضد المدنيين، بمن فيهم المتدينون. وبالرغم من ان تعاليم كل الاديان تعتبر القتل امراً مباحا في الدفاع عن النفس او حماية الاخرين، الا انها تحرمه كلياً بخلاف ذلك، وقد تغيرت هذه المفاهيم الاساسية خلال العصور، بواسطة «اولياء الاديان» حتى غدت لا تحمل وزنها القديم هذه الايام. فالعرب المسلمون المتهمون بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك بدوا مقتنعين ان الدفاع عن الاسلام في بلادهم، يتطلب موت ابرياء في عالم بعيد.

هل كان قاتل رابين يملك الآن من القانون اليهودي، كما زعم ايغال عمير بكل كبرياء؟ ان مجموعة من اساتذة الدين اليهودي يرفضون هذا الزعم ويعتبرونه خاطئاً.

ويقول موشي تندلر الذي يدرس الديانة في جامعة نيويورك:

تربطني علاقة عمرها ٣٠ سنة مع موشي فاينشتاين، اهم علماء التلمود، وانا اعرف ما اقول: في وقت السلم، ليس هناك على الاطلاق ما يبيح القتل باسم الله. ان التلمود «تراثنا الشفوي» يتساءل: لماذا امتحن الله ابراهيم؟ ويجيب: حتى يعرف العالم انه اذا جاء من يقول انه يرتكب الجريمة باسم الله، فانه كاذب، وهذه قناعة ثابتة لدى الاصوليين اليهود، وفي الواقع انه لم تمنح اية محكمة دينية يهودية حق اصدار حكم بالاعدام منذ ايام المسيح، وقد اتبعت بعض محاكم العصور الوسطى على ذلك في ظروف إستثنائية، لكن الاتجاه العام الآن يعتبر العقوبة غير قابلة للبحث.

لقد ذكر يوسي شريد، وزير البيئة الاسرائيلي، انه ستتم مساءلة عدد من رجال الدين حول ارتباطهم بقاتل رابين، مع وجود الشك بأن عمير ارتكب جريمته بمباركة واحد منهم او اكثر، بعد ان اعلن اليمين الديني بصوت عال مباحثات السلام بين رابين والفلسطينيين، واعتقد علماء دين ورجال دين يهود ان عمير، الذي يدرس التلمود منذ فترة طويلة، والذي عاش في مستوطنات الضفة الغربية، قد وجد دافعا في مادتين من مواد القانون اليهودي الذي اعلنه الرابيون في وجه رئيس الوزراء، متهمين اياه بالخيانة، قبل ان يقتل.

إحدى القواعد التراثية حول القتل هي «دين روديف» اي «قانون المطاردة» الذي وضعه في القرن الثاني عشر، موسى بن ميمون، الفيلسوف اليهودي في الاندلس، الذي يعتبر متلمودا متحركا، وقد تجاوز بن ميمون القتل دفاعا عن النفس الى القول ان الشاهد على محاولة القتل، مباح له ان يقتل صاحب المحاولة. لكن كبار رجال الدين، حتى من غير الصهيونيين، يرفضون استخدام هذه القاعدة لقتل رابين. ففي الوقت الذي تعتقد فيه نسبة من اليهود ان تسليم ارض واسعة من الضفة الغربية للفلسطينيين، فيه تهديد لحياة المستوطنين اليهود، فان اكثر السلطات التلمودية احتراماً تؤكد ان سياسة حذرة من الحكومة لا يمكن ان تطبق عليها قاعدة «دين روديف». ويقول الرابي ايمانويل كوينت، عميد معهد القدس للقانون اليهودي: اذا كان بالامكان حماية الطريد بايصال من يطارده الى العجز، فانه لا يجوز القتل، وهكذا فان التراث الديني يعطي الطريد فرصة للنجاة، واذا فعل، فهو مدان بالجريمة.

القاعدة الثانية، التي يحتمل ان تكون قد شكلت دافعا لدى عمير، هي تبرير قتل «موسير»، اي «الواشي»، الذي يهدف إلى الانقلاب على اخيه اليهودي أو ما له لصالح غير يهودي، ويعتقد كوينت انها بعيدة عن ذهن عمير، ولكنه يعتقد في الوقت ذاته انه قام بالقتل بهدف حماية اليهود.

لكن عددا من رجال الدين اليهود اليمينيين نشروا آراء تصف رابين بأنه طريد وبأنه واش. وبعد الاغتيال، اتهم الرابي يوئيل بن نون عددا من رجال الدين بأنهم اصدروا فتاوى تؤكد ان رابين يستحق الموت. وقال علنا، وهو محاط بالحراسة ويرتدي درعا واقيا من الرصاص: لقد اعطي الناس رخصة للقتل.

كيف استطاعت ديانة تعتز بتعاليمها، ان تصل الى هذا الحد؟

ان الخلافات واضحة منذ زمن، بين اسرائيل كدولة تحاول ان تكون ديمقراطية ليبرالية، وبين صورة «ارض اسرائيل» الغامضة، التي تعتبر ان الله منح اليهود وطنا يمتد خارج الحدود السياسية الى الحدود التوراتية. وهي بلاد يعتبر فيها الالتزام باليهودية جزءا من الحياة اليومية للناس، لان اليهود غير المتدينين مرتبطون بشبكة من الاحكام الدينية فلا أحد يستطيع أن يتزوج او يطلق، مثلا خارج القانون الديني.

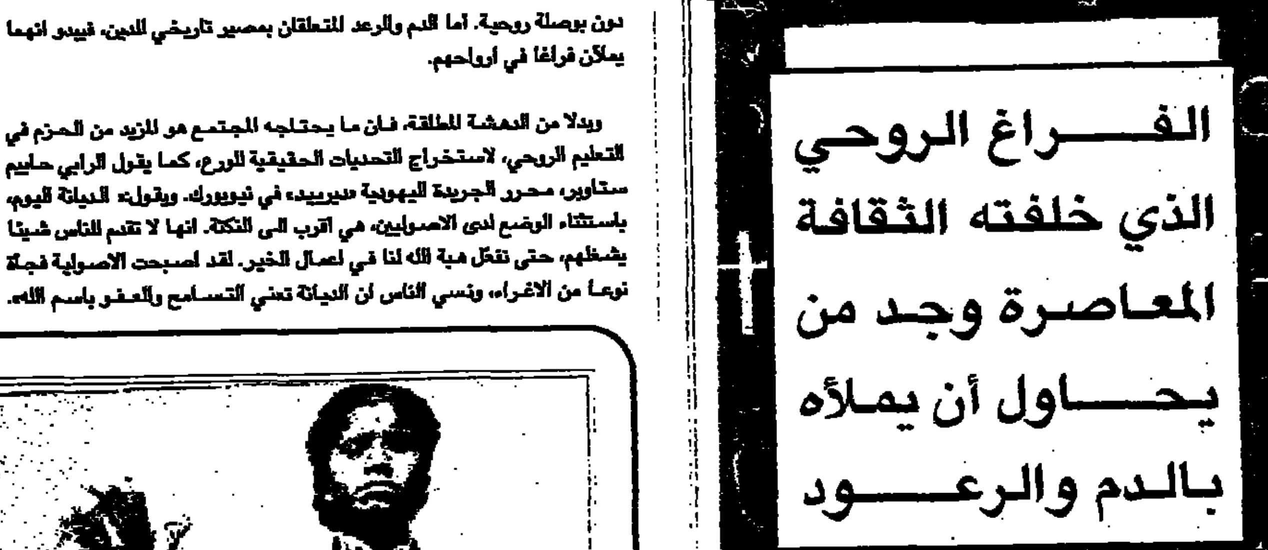
وقد استطاع الاتجاهان ان يتعايشا دون صراع، حتى عام ١٩٦٧، عندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة، وبسطت سيطرتها على القدس، ووصلت «القدس المقدسة» وهو الهيكل الذي هدمه الرومان عام ٧٠م، وحيث يعتقدون ان بقاياه موجودة في السور الغربي. وقد اعلن بعض القادة الدينيين هذا الاحتلال تحقيقا للنبوءة، واشارة الى أن على اسرائيل ان تستعيد كل الارض اليهودية التوراتية، حتى تعجل بمجيء المسيح.

في هذا الاتجاه، لا يوجد اي احتمال للتنازل، أما بالنسبة لدولة اسرائيل، فانها تتعرض لضغط مفجري الباصات، والمتطرفين اليهود، وهما طرفان وجدا سببا مشتركا لتعطيل عملية السلام.

والاسلاميون بين الفلسطينيين وغيرهم يواجهون قيودا اقل من اية ميليشيات في الديانات الاخرى، لانه بعد سقوط الخلافة الاسلامية في تركيا عام ١٩٢٢، لم يعد هناك مرجع ديني رئيسي، وصارت النتيجة هي أن اية جماعة اسلامية ترفض الاسلوب الذي عامل به العالم المسلمين لبضعة عقود، تستطيع أن تجد في القرآن مبررا لافعالها. وعندما يموت عضو من أعضاء حزب الله المتطرف وهو يقاتل الاسرائيليين في جنوب لبنان المحتل، فإن الحزب يعلق بوسترات بالحجم الطبيعي للشهيد، وسط الازهار والشلالات التي توحي بالجنة، بينما يتحول الدم الذي ينزف من يديه الى ورود حمراء، لكن رجال الدين المسلمين يرفضون اي تفسير للقرآن يسمح بتفجير مقاهي او قتل الطالبات الجزائريات.

إن المتهورين الذين يقتلون باسم الله، يبدو انهم يشتركون في الاحساس بأن العلمانية ومبادىء التسامح التي تستلزمها الديمقراطية (وهي تتطلب على الاقل تأكيدا في القناعات) قد تركت للدين مكانة ضعيفة. والانماط التي تسلم قيادتها للايمان (مثل الجماعة اليابانية التي اتهم قائدها شوكو اساهارا واتباعه بنشر الغاز السام في المحطات تحت الارضية) تجد ان الثقافة التقليدية قد تركتها دون بوصلة روحية. اما الدم والرعد المتعلقان بمصير تاريخي للدين، فيبدو انهما يملآن فراغا في ارواحهم.

وبدلا من الدهشة المطلقة، فان ما يحتاجه المجتمع هو المزيد من الحزم في التعليم الروحي، لاستخراج التحديات الحقيقية للورع، كما يقول الرابي حاييم ستاوين، محرر الجريدة اليهودية «سيربيد» في نيويورك. ويقول: الديانة اليوم، باستثناء الوضع لدى الاصوليين، هي اقرب الى النكتة. انها لا تقدم للناس شيئا يشغلهم، حتى تنقل هبة الله لنا في اعمال الخير. لقد اصبحت الاصولية فجأة نوعا من الاغراء، ونسي الناس ان الديانة تعني التسامح والعفو باسم الله.



عرب وعالم

د. محمد مصالحة

الدور الاقليمي للاردن

شاعت في الخطاب السياسي والاعلامي الاردني في السنوات الثلاث الماضية الاشارة الى دور الاردن الاقليمي، واختلفت الاوصاف التي اقترن بها المصطلح من حيث كونه دورا مركزيا او محوريا في الشرق الاوسط.

وقد رافق ظهور هذا الحديث السياسي تزايد المكانة الدولية التي حظي بها الاردن في الفترة المشار اليها، جراء الدور الدبلوماسي الذي اداه الاردن في الاقليم، من خلال توقيع المعاهدة مع اسرائيل ونشاطه في العملية السلمية، الى جانب سلسلة من الاتصالات مع دول الاقليم، بما في ذلك التصالح مع دول الخليج، ومحاولة رفع الحصار عن العراق، ودعم السلطة الفلسطينية في تحقيق مصالح الشعب الفلسطيني وضمان تقرير المصير له.

ومما لا شك فيه ان سعى الاردن الى ان تكون له مجموعة من الخطوات السياسية او الاقتصادية المهمة، والمتمثلة بعد ذلك في انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي، وتزايد حضور الاردن في الساحة الدولية، والتعاطف مع الاردن في قضية المديونية وتقديم المساعدات قبل الدول الصناعية، قد ادت الى تزايد القلق والنقد للسياسة الاردنية من بعض دول الاقليم، ومن انه ينزع الى اخذ دور لا يتوازى مع ثقله، وهي مقولة لم تعد صحيحة في ظل التغيرات العميقة في المنطقة ولا في البنية الدولية، وقد جاءت بعض ردود الاردن الرسمية من أنه لا يسعى كدولة الى منافسة اية دولة على دور معين في الاقليم، الى جانب المؤهلات التي يتمتع بها الاردن عبر خبرته وقيادته السياسية وما اتسمت به سياسته الاقليمية والعربية والدولية من حسن تصرف، وبعد نظر، وموازنة في الحركة بين دول يختلف معها في الايديولوجيا السياسية او تفسير الحدث التاريخي او تسوية القضية الفلسطينية وحل الصراع، وكان موقفه دائما يتسم بالوسطية والاعتدال وعدم التدخلية او التنازعية مع دول الجوار العربي على وجه الخصوص.

واؤكد ضرورة ان يتم تأصيل هذه القيم والمنطلقات في التحرك الاردني وان لا ينقاد الاعلام ووسائله الى افتعال حروب الاثير او خروج الخلافات السياسية للعلن وهو امر طبيعي في المواقف الدولية ازاء التطورات والاحداث، بما يعمل على توقير العلاقات الاردنية مع الدول الشقيقة وان تبقى في مرحلة السلام متكاملة كما كانت في مرحلة الصراع والحروب مع هذه الدول.



نمرات سوداوات مستعدات للقتل

النمرات السوداوات في سريلانكا
اكثر صبايا العالم استعدادا للقتل

اكثر نساء الارض قدرة على ممارسة القتل هن «النمرات السوداوات» التابعات لنمور التاميل، المتمردون الذين يسعون الى الانفصال عن سريلانكا. وفرقة «النمرات» مكونة من ٣٠٠٠ صبية انتحارية، قادرة على اغتيال المسؤولين في الحكومة بناء على الاوامر التي تصدرها قيادة نمور التاميل.

ويتم اختيار الفتيات خلال وجودهن في المدارس، وتخصص لهن برامج تدريب عسكرية، وعند مرحلة التخرج، تسلم لهن الاسلحة، مع كبسولة من السيانيد للانتحار عند الوقوع في الاسر.

ومعظم النمرات ما زلن في سنوات المراهقة، ويحظر عليهن الشرب والتدخين وممارسة الجنس، ويسمح لهن بزيارة عائلاتهن مرة واحدة في العام، وعمرهن الرقيق قد يكون خادعا، لانهن في المهمات الانتحارية قتلن رئيسا سيريلانكيا، ومرشحين للرئاسة، ووزير دفاع، وعددا من الضباط الكبار في تلك الدولة الآسيوية، وهن يقدمن على ذلك ايمانا منهن بدعوة انفصال التاميل في شمال البلاد. ولان قوات الحكومة تفوق قوات التاميل عددا وعدة، فقد دعا القادة شباب الشابات المساعدة، والحقوهن بوحدة قوات خاصة متميزة.

ومنذ بدأت الحرب الاهلية اوائل الثمانينات، استطاعت «النمرات السوداوات» ايقاع الكثير من الاصابات المؤلمة في الجانب الحكومي، وفي احدى العمليات الانتحارية الاخيرة استطاعت ثلاث نمرات اغراق ثاني اكبر سفينة في الاسطول الحكومي. ويقول والد نمرة قتلت في عملية انتحارية: انا حزين على موتها كأب، ولكني فخور وسعيد بما اقدمت عليه من تضحية.



نظرة الاعجاب الى بوستر النمرة البطلة

هيئة الحقوق المدنية الاسرائيلية

تتهم الحكومة بانتهاك حرية التعبير

اتهمت هيئة الحقوق المدنية الاسرائيلية الجهات الامنية الاسرائيلية بانها تنتهك حرية التعبير في اسرائيل.

وذكرت الهيئة في رسالة وجهتها الى المدعي العام الاسرائيلي ان حق حرية التعبير مكفول للجميع وان الجهات الامنية لا تحترم هذا الحق.

واوضحت الهيئة ان الشرطة تنتهك مثل هذه الحقوق وخصوصا عندما يكون الامر متعلقا بانتقاد الحكومة.

وحددت الهيئة ثلاث حالات تم فيها انتهاك هذه الحقوق منها اعتقال ديفيد باكسان لانه عبر عن تأييده لاغتيال رابين واعتقال اثنين من القاصرين لانهما صمما صورة لرابين بلباس الاستخبارات النازية.

هكذا منه الأصل

هكذا منه الأصل

في زمن التحول السياسي والتحول الشعري

بدر شاكر السياب هو الأنقى صوتا

كتب ايمن الخطيب

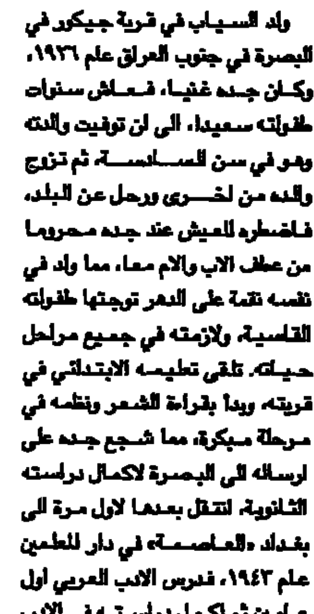
كان بدر شاكر السياب بشعره نقطة تحول اساسية في الشعر العربي الحديث، وقد ظهرت الاسطورة في الشعر العربي الحديث مع بروز الحركة الرومنطيقية العربية بسبب التاثر بالآداب الغربية خاصة بالترجمة المباشرة او الاقتباس والاستلهام.

ولعل السياب كان من الذين تاثروا بذلك كثيرا خاصة اسطورة البعث والحياة.



بدر شاكر السياب

أفضل من استخدم الاسطورة في الشعر العربي واجمل قصائده في ذلك هي «انشودة المطر»



جبرا ابراهيم جبرا



احمد شوقي

عباس محمود العقاد

ولد السياب في قرية جيكور في البصرة في جنوب العراق عام ١٩٢٦، وكان جده غنيا، فعاش سنوات طفولته سعيدا، الى ان توفيت والدته وهو في سن السادسة ثم تزوج والده من اخرى ورحل عن البلد، فاضطره للعيش عند جده محروما من عطف الاب والام معا، مما ولد في نفسه نقمة على الدهر توجتها طفولته القاسية، ولازمته في جميع مراحل حياته. تلقى تعليمه الابتدائي في قريته، وبدأ بقراءة الشعر ونظمه في مرحلة مبكرة، مما شجع جده على ارساله الى البصرة لاكمال دراسته الثانوية. انتقل بعدها لاول مرة الى بغداد «العاصمة» في دار المعلمين عام ١٩٤٣، فدرس الادب العربي اول عامين ثم اكمل دراسته في الادب الانجليزي وتخرج عام ١٩٤٩.

تميزت حياته بالشقاء وعدم الاستقرار، فبالاضافة الى الحرمان الحياتي الشخصي الذي عاشه لازمة شعور بانه دميم المنظر نحيل الجسم، قصير القامة، كما اخفق في الحب مرارا، وتزوج زواجا تقليديا. اضافة الى انه تقلب في وظائف متعددة بسبب الفصل من العمل الذي تعرض له اكثر من مرة لمواقفه السياسية ونشاطه الحزبي، فعاش بشكل عام حياة فقر واحتياج في ريعان شبابه.

ومن ناحية اخرى كان جسمه نحيلا وكان مصابا بالسل مما ادى الى اصابته وهو في الرابعة والثلاثين من عمره باضطراب عصبي في العمود الفقري نتج عنه شلل في الظهر والساقين، وقد عانى معاناة كبيرة من هذا المرض الخطير، فسافر الى بيروت ولندن وباريس للاستشفاء، ولكن الاطباء اجمعوا على انه لا امل له بالشفاء فواجه الموت في الكويت وهو في سن الثامنة والثلاثين.

زمن التحولات

عاش السياب فترة حافلة بالتحولات السياسية على مستوى العراق والوطن العربي باسره وتركت الحرب العالمية الثانية «١٩٣٩-١٩٤٥» اثارا كبيرة على العالم العربي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا. وكانت اهم الاحداث التي تعرض لها العرب هي نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، المتمثلة بقيام العصابات اليهودية بمساعدة من الاستعمار البريطاني في فلسطين بتهجير الشعب الفلسطيني من وطنه، واحلال جماعات مختلفة الجنسيات من اليهود مكانه وانشاء كيان صهيوني على ارض فلسطين سمي «دولة اسرائيل».

وقد اثر ضياع فلسطين على حياة السياب وشعره، اضافة الى ما تلا ذلك من تحولات سياسية كبيرة في اقطار الوطن العربي، وبروز الاحزاب السياسية، واندلاع الثورات والانقلابات العسكرية.

ولم يقتصر دور السياب على كتابة الشعر الوطني والمقالات السياسية، بل شارك فعليا في العمل السياسي، وانتمى الى الحزب الشيوعي عام ١٩٤٥، وبقي قرابة العقد فيه.

وفي سنوات حياته الاخيرة تبنى مواقف سياسية متقلبة ومشوشة احيانا، وكان ذلك عائدا الى اوضاعه النفسية المنهارة، والى آلامه الجسدية والنفسية، لكن موقفه السياسي العام، كان التزاما بالاتجاه القومي.

أدبيات السياب

كانت حياة السياب القصيرة حافلة بالانتاج الادبي من شعر ومقالات ودراسات وترجمات، وله عدد من الدواوين نشر بعضها بنفسه، ونشر بعضها الاخر بعد وفاته، ومن دواوينه الشعرية: ازهار ذابلة، اساطير، انشودة المطر، المعبد الغريق، منزل الاقنان، شناشيل ابنة الجلبي، اقبال، قيثارة الريح، وديوان اعاصير.

اكتسب السياب ثقافة نقدية وشعرية من قراءاته للادب الانجليزي، ومع بدايات هذا القرن كان احمد شوقي ومحمود سامي البارودي من اوائل من نهضوا بالقصيدة العربية من سباتها. واتخذ الشعراء مسارات عدة موازية للمسارات التي اتخذتها النهضة الحديثة من خلال احياء الانماط الشعرية العربية القديمة ومحاكاة القصائد الكلاسيكية العربية كسينية شوقي التي يعارض فيها سينية البحتري ومطلعها

لاختلاف النهار والليل ينسي
انكرا لي الصبا وايام انسي

وقام شعراء ونقاد اخرون، ومن ابرزهم عباس محمود العقاد وعبد الرحمن شكري، بالتصدي لهذا الاتجاه، وارادوا ان النهوض بالشعر لا يكون الا بالعودة الى الوراء، واستلهام الماضي والافادة من التجارب الشعرية الحديثة المتقدمة فالتفتوا الى الغرب ليستعينوا بما لديه لمقاومة المذهب الكلاسيكي المستحدث.

لكن الكلاسيكية المستحدثة لم تستطع ان تاتي بالقصيدة الجديدة، وكذلك لم تحقق الرومانسية التجديد بالمطلوب فظلت القصيدة العربية تقليدا لانماط جاهزة، وبقيت ملتزمة بالشكل العربي القديم القائم على وحدة البيت والقافية، او تحركت ضمن التنويعات البسيطة التي يسمح بها ذلك الشكل. لذا برزت القصيدة الحديثة الثائرة على الكلاسيكية والرومانسية معا، لانها رؤيا يعبر عنها بالصورة والرمز والاتجاه الى البناء الاسطوري والتخلي عن وحدة البيت الشعري المؤلف من عدد محدد من التفعيلات والمنقسم الى شطرين، واعتمد وحدة التفعيلة في السطر الشعري غير الملتزم بعدد محدد من التفعيلات والمنتهي بقافية متغيرة من سطر الى سطر.

الشعر والاسطورة

لعل الاسطورة الاساسية في تاريخ الحضارة الانسانية هي اسطورة الموت والانبعاث التي عبرت بها الشعوب المختلفة عبر التاريخ عن قضية الانسان الكبرى وهو الموت والرغبة الملحة في مواجهته والتغلب عليه بتاكيد انبعاث الانسان، اي عودته الى الحياة.

وقد اكدت الاساطير مبدأ الانبعاث وقابلية الحياة اما بفكرة استمرار الحياة بعد الموت في الجنة او الجحيم او بالتقمص، وهو عودة الارواح الى الحياة بصورة اخرى او بالصورة نفسها التي كانت قبل الموت.

وقد عاد الشعر الحديث بشكل خاص الى اسطورة الموت والانبعاث التي عرفتها الشعوب الوثنية في ديانتها واساطيرها واكدتها بعض الشعوب الاخرى، لكن بصيغ اخرى، واستلهام رموزها المختلفة والاستعانة بيئتها الطقسي القائم على تكرار شعائر الخصب واستسقاء المطر للتغلب على الجدب والموت والمرتكز الى دورة الحياة من الولادة الى الموت الى الانبعاث.

وكان الشاعر «ت. س. إليوت» اول واكبر شاعر غربي حديث استلهم الاسطورة في قصيدته الشهيرة الارض الخراب التي غدت للشعرين الغربي والعربي مثالا يستلهمه العديد من الشعراء.

وقد رمز اليوت بالارض القاحلة الى موت الحضارة الاوروبية التي لم يكن يرى املا في انبعاثها.

وكان لشعر إليوت الاسطوري اثر كبير في الشاعر بدر شاكر السياب من خلال دراسته وترجمة كتاب ادونيس للكاتب والناقد الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا الى العربية (وادونيس: هو الاله ادون للبعث للتبعث عند الفنيقيين).

ويتعرف السياب على هذه الاسطورة استطاع ان يجسد فكرة الموت والانبعاث التي كانت تراوده طويلا، فطور شعره الاسطوري الذي كان قد بداه في قصيدته الشهيرة والمهمة «انشودة المطر» التي كتبها عام ١٩٥٢.

ورغم ان السياب لم يكن اول من عاد الى الاسطورة في الشعر العربي الحديث، الا انه ادرك المغزى الحقيقي للشعر الاسطوري، من حيث ان الاسطورة في الشعر رمز وبناء وليست مجرد تعداد لاسماء شخصيات اسطورية او نظم لقصص اسطورية لا تحمل بعدا رمزيا.

لكن السياب ادرك هذا المغزى، ووظف الاسطورة في شعره توظيفا رمزيا ليعبر بها عن قضية حضارية هي انبعاث الحضارة العربية بعد موتها في عصور الانحطاط.

ومن ناحية اخرى كان السياب منتبها الى مبدأ اساسي في الشعر الاسطوري، وهو ان الاسطورة، وان كانت تعبر عن القضايا العامة فهي تتخذ صيغة خاصة مرتبطة بحضارة معينة.

ومن الطبيعي ان يعود الشاعر الى الرمز المتجذر في ثقافته وارضه، وهو الصورة الالصق بنفسه ونفوس قرائه، والاقدر على التعبير عما يعتمل في اعماقه، لهذا اكثر السياب من استخدام الشخصيات الاسطورية البابلية في شعره، لانها نبتت في ارض العراق، ولان العرب انفسهم تبنوا هذه الشخصيات وكانت موجودة في الكعبة قبل الاسلام، كما يقول في احدى رسائله.

انشودة المطر

كتب السياب رائعته «انشودة المطر» اثناء اقامته في الكويت هربا من رجال السلطة في بغداد، وهي تعد تحولا نوعيا في طبيعة الشعر العربي المعاصر. انها بداية الحداثة الحقيقية في الشعر العربي من حيث المضمون والبناء والصورة والشكل.

لقد وجد السياب فيها ذاته، واكتشف الاسطورة من حيث هي رمز وبناء واستطاع ان يجسد تطلعاته السابقة الى التجديد والحداثة.

يبدأها الشاعر بمخاطبة امرأة لا يسميها، ولكنها ليست عادية، فعيناها غابتا نخيل بعبارة رمزية تحمل دلالات فكرية متعددة وتجسدها في صورة حسية غنية بالابعاد والنغوية والفكرية فغدت الارض معادلة المرأة ساعة الغروب التي ترمز الى موت الشمس، واهبة الحياة، ويسيطر ظلام الموت.

والواقع ان هذه القصيدة من روائع الشعر العربي الحديث، وهي قائمة اساسا على صراع الاضداد، وصورة الموت والانبعاث فيها هي الرمز المحوري، وكلمة المطر هي المحتوية للصورة.

لقد استطاع السياب في هذه القصيدة الرائعة ان يرتفع بالتعبير الشعري الى ذرى لم يبلغها من قبله مستفيدا من الرموز الاسطورية ومن البناء الاسطوري دون ان يكثر الاسطورة صراحة، وتكرر فيها اسماء شخصيات اسطورية تلك مجرد اضافات خارجية، ولم تتحول الى رموز اسطورية او بناء اسطوري.

ولعل قصيدة «انشودة المطر» التي نقتبس بعض ابياتها تاليا- تعد فاتحة الشعر الاسطوري العربي، ومن افضل نماذج الشعر العربي الحديث.

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر
او شرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترقص الاضواء كالاقمار في نهر
* * *
تثاءب المساء والغيوم ما تزال
تسح ما تسح من دموعها الثقال
كأن طفلا بات يهذي قبل ان ينام
بأن امه-التي افاق منذ عام
فلم يجدها، ثم حين لج في السؤال

قالوا له بعد غد تعود...
لا بد ان تعود
وان تهامس الرفاق انها هناك
في جانب التل تنام نومة اللحود
تسف من ترابها وتشرب المطر
* * *
كأن صيادا حزينا يجمع الشباك
ويلعن المياه والقدر
وينثر الغناء حيث يأفل القمر
مطر مطر

هنا وهناك

ماجد ذيب غنما

حكايا جدتي.. وأشياء اخرى

(١)

للطفولة ذكرياتها، وهي ذكريات تتجدد باستمرار، وفيها شوق دائم.. لا ينتهي، ويحس اصحابها وكانها حدثت بالامس القريب.

وتثير اجواء الاعياد في نفسي، كل عام (وعيد الميلاد على الابواب) الكثير من الذكريات التي تعود بي الى ايام الطفولة .. طفلا مدللا تحيطه الرعاية والعناية من الابوين والعمات والجدات.

واتذكر ايام زمان، واناسا رائعين، عرفتهم واحببتهم، ثم ذهبوا وبقيت ذكراهم حية وعصية على النسيان.

من هؤلاء اذكر اليوم، جدتي «وردة الخليق» ، تلك السيدة المتعلمة، في وقت كانت فيه المرأة الريفية المتعلمة، عملة نادرة، بل واندر من الياقوت والزمرد في جيب الفقير.

وكانت الجدة وردة سيدة جليلة، تمتاز بشخصية قوية وثقة بالنفس كبيرة، واعتزاز بذكرى الآباء والاجداد، دون حدود، وتخليدا لذكرى هذه السيدة الرائعة، اروي لكم اليوم حكاية من حكاياتها.

كانت وردة سيدة متدينة، لا تدع صلاة الاحد او أيا من صلوات الاعياد تفوتها يوما. وكان المصلون في كنيسة البلدة يرونها وهي تقبل صباح كل يوم احد في وقت مبكر، وتجلس في المقعد المخصص لها داخل الكنيسة، وتصلي.

وفي يوم من ايام الاحد، لم تحضر الجدة وردة الى الكنيسة، وأثار غيابها دهشة المصلين، وتساءل راعي الكنيسة الوقور «مرشد». وفي يوم الاحد التالي تكرر غيابها، ولم يجد «ابونا مرشد» بدّاً من الذهاب الى بيت الجدة للاطمئنان عليها ومعرفة السبب في غيابها.

وصل مرشد الى بيت الجدة، فوجدها مع ولديها في احسن حال، ولكن بدا له واضحا ان الجدة غاضبة لامر ما. وبعد ان قدمت له القهوة العربية السادة، التفت الى الجدة وسألها عن سبب غيابها، واضاف:

– عسى ان يكون السبب خيرا.

ردت الجدة في غضب:

–تريد معرفة السبب. إذاً فاعلم ان السبب هو «صينيتك» يا مرشد، الصينية التي اعتاد خادم الكنيسة ان يدور بها علينا نحن المصلين والمصليات، لجمع التبرعات للكنيسة كل يوم احد. وأنت تعلم ان الموسم الزراعي هذا العام كان سيئا، وان المصلين في كثير من الاحيان يفتقرون الى قطعة النقود الصغيرة لوضعها في الصينية. وانا شخصيا لم يكن معي اي مبلغ من المال لاضعه في الصينية في الاسبوعين الماضيين، فما بالك بالمصليات الاخريات؟ وقد خشيت اذا شهدت الصلاة وجاءت الصينية ان احس بالحرج الشديد وبالخجل . اجل انها صينيتك، فهل عرفت السبب؟

تبسم رجل الدين الوقور وخاطب الجدة قائلا:

– عرفت السبب، وها انا ادعوك للعودة، ولك علي عهد بالا تدور الصينية على المصلين بعد اليوم.

وعادت الجدة وردة، اما الصينية فقد قبعت منذ ذلك اليوم قبل ستين عاما، على طاولة بالقرب من مدخل الكنيسة، ولم تعد تفارق مكانها ابدا.

(٢)

في العام الماضي. أثار النائب المحترم الدكتور فرح الريضي، موضوع جعل اول ايام عيد الميلاد وعيد الفصح عطلة رسمية لجميع المواطنين، وقد كتب في هذا الموضوع ايضا سيادة المطران سليم الصائغ، وربما كتب آخرون. ولكن الحكومة لم تستجب لهذه الرغبة.

انني بدوري، ومن وحي اجواء عيد الميلاد المجيد الذي يقترب منا رويدا رويدا، ادعو الحكومة الى تحقيق هذه الامنية والاستجابة لهذا المطلب العادل، الذي ستكون له، اذا تحقق، آثار محمودة داخليا وخارجيا.

ان الهدف من هذا المطلب، هو ان يتم الاحتفال بالعيد من قبلنا جميعا، وان نستقبله وحدة واحدة، وقلبا واحدا، ويدا واحدة. والوحدة بجميع اشكالها وانواعها ودرجاتها انجاز رائع لا يقدر بثمن.

ان تحقيق هذا المطلب من شأنه ان يوحد ولا يبدد، وان يجمع ولا يفرق، وهو مطلب قومي ويمثل تأييدا للوحدة الوطنية، وليس مطلبا طائفيا، كما قد يخيل الى البعض. وبهذه المناسبة ارجو ان اؤكد لكم (اذا كان الامر في حاجة الى تأكيد) ان جميع التحاليل والوقائع والاحداث قد اثبتت ان دمي يخلو خلوا تاما من اية قطرة طائفية، او اقليمية او حتى شرق اوسطية. فهل ترانا نحتفل هذا العام معا بعيد ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم، ولا دين يفرقنا. وكل عام وانتم بخير؟!

قصص قصيرة جدا

● مريم حنّون

١ شجرة الدر

اتوها، كانت السيدة قد وضعت مولودا ذكرا، اعادوها الى غرفتها، سارعت الى غسل وجهها، واتمام زينتها، ثم .. كشجرة الدر... اعتلت عرشها. جاءها الزوار. التهبت السنة النساء بالزغاريد والصلاة على النبي، وحناجر الرجال بالقهقهة. اما زوجها البطل، فقد اترع الفناجين والكؤوس بما لذ وطاب.. من القهوة والشراب.

في الطرف الاخر من الغرفة، وعلى سرير حجبته ستارة محكمة الاسدال، تكورت ام البنت على ذاتها.. ولم يفطن لها احد.

٢ شيء صغير

هذا الصباح ندي، شاءت نفسي استجمال الحياة ام ابته والفسحة فيها من البرودة ما يجعلني، لولا تيقني من اننا من فصل الصيف، اؤكد انه الشتاء لا محالة. نظرت الى الابعاد الغربية الممتدة، والى المساحات الشمالية الفارغة، سلطت بصري عبر نوافذ المباني التي اقاموها نصف اقامة منتظرين الفرج.. تمنت في جميع الاكياس البلاستيكية السوداء والبيضاء التي يصر شعبنا على نشرها في كافة الارجاء ، ولم اميز شيئا متنقلا.. شيئا صغيرا احضرناه من العاصمة، وفتحنا له منزلنا وقلوبنا. سقيناه الحليب الذي يفتقر اليه الكثير من اطفال بلدنا.. عز علينا ان نطعمه اللحم الا مطبوخا، فرحنا به كثيرا، هذا الشيء الصغير خرج ولم يعد.. كان مواؤه كل ليلة بمثابة رجاء جري، حثيث لفتح الباب، وكان دائما يعود في الصباح، لكن هذه المرة خرج ولم يعد.

اشفقت عليه من مجاورة الاطفال الذين يتسلون بتعذيب المخلوقات الصغيرة العاجزة، ومن لؤم الكبار الذين يسقطون حق الحيوان حتى في لقمة العيش. لكن، عندما قال احد الحراس، انه رآه يأتي مع قطيع من القطط ليلا، عرفت انه رفض انانيتي بالتقاطه، وحقق انتماءه!! وبعد ايام تسعة، وبعد يأسنا من التقاطه عاد... مضروب الساق.. واهن القوى. لاحتضناه مرة اخرى .

هذا المسكين دفع ثمن انتمائه.

٣ .. حتى حجب النجوم

جاءت .كنت احتفل مع الاهل بعيد ميلاد احدى الطالبات، تمنيت لو استطيع انكار وجودي، لكن ما ان لمحتها حتى تلاشى العتب وتعب الانتظار، ولم يبق الا ان اذكر انني حقا انتهاء، وانا التي احضر الى العاصمة، للتزود بزوادة الصداقة القديمة، جاءت. ورق الحديثه







رنت الضحكات، عدت واياها نجلس على رحلة في غرفة الصف، نستمع الى الدرس احيانا، ونتبادل رسائل المشاغبة احيانا. تسرق شطيرتي في الاستراحة، فاذهب صالة الدرسة ركضا ابحث عنها، تقاطعني وتمشي مع الاخريات، فيجن جنوني.. اقاطعها وامشي مع الاخريات.. يجن جنونها.. تلاشى العتب وفرد الود جناحيه حتى حجب النجوما

الفرع والشجرة في حياة فاتن حمامة

طارق عمر الشريف هرب من مهنة والديه قبل ان يجرب حظه فيها

كانت الدنيا لا تسع فرحتها.. يوم نشرت الصحف العالمية صورة ابنها طارق وهو يؤدي دوره امام والده عمر الشريف في فيلم «دكتور جيفاغو». كانت فاتن حمامه فخورة بابنها، ولكن فرحتها مهما كانت كبيرة وفخرها عظيما، لم يكن يوازي ما شعر به الاب النجم العالمي عمر الشريف.

وبينما كان الاب متحمسا لبني جنسه، ولكن الام المصرية فاتن حمامة كانت تريد ان يحصل ابنها طارق على الشهادة اولا، ثم يفعل بعد ذلك ما يشاء.

عقدة الام المصرية هذه حملتها فاتن حمامة تحت جلدها عبر رحلة الحياة ومشوار السنين، حملتها معها من المنصورة الى المنيرة الى الهرم الى الزمالك، ثم الى باريس وبعدها لندن فالقاهرة من جديد.

وانهى طارق دراسته الثانوية في لندن واتقن اللغة الانجليزية التي عرف الفرنسية قبلها، وطوال هذه الاعوام لم تسمح له الام بالابتعاد عن اللغة العربية، فكانت لغة البيت الرسمية في الغربة، وكانت مفردات الحياة في البيت عربية قبل ان تكون اوروبية.

كان طارق يعد نفسه لدراسة الدراما في اكاديمية للمسرح في لندن، وكان يردد هذا لنفسه دائما حتى ايام دراسته الثانوية، وقد حدث ذات مرة ان رفض درسا لتعلم السباحة فاتصل ناظر المدرسة بوالدته ليقول لها:

ان طارق يرفض ان يتعلم السباحة مع انها ضرورية هامة لكل فتى في عمره، اذ انها تضيف اليه عمرا اخر!

وعندما عاد طارق من المدرسة الى البيت ناقشته بهدوء وقالت له: السباحة ضرورية لك لان الصيف نصف عمرنا فكيف تتصوره من غير سباحة؟؟

فاجاب طارق: وهل يجيد اسماعيل يس او بوب هوب السباحة؟!

وضحكت فاتن حمامة طويلا قبل ان تقول بدهشة شديدة:

ولماذا تذكر هذين الممثلين بالذات؟ ثم افترض انهما لا يجيدان السباحة، فهل معنى هذا ان تقاطع دروسها وترفع في مواجهتها راية العصيان؟

اردت ان اقول انهما ممثلان عظيمان دون سباحة!

وعندما انهى طارق دراسته الثانوية واعد اوراقه للالتحاق باكاديمية للمسرح (اعرق اكاديميات الدراما في لندن) ذهب ليسال عن الاوراق المطلوبة وموعد بدء الدراسة فقالوا له:

لا بد من النجاح في الامتحان اولا. واصابه الفضول بدهشة وهو يتساءل: امتحان! اي امتحان هذا الذي تريدون ان انجح فيه؟ انا نجحت فعلا وحصلت على الشهادة التي تعطيني حق الالتحاق باكاديمية المسرح.

وبالصبر الانجليزي الذي يكاد يقترب من البرود قالوا له:

لا يكفي، لان اكاديمية المسرح ليست مثل اي كلية في جامعة لندن، بل ان لها مواصفات خاصة فيمن تقبل من الطلاب، ولهذا تعقد امتحانا في التمثيل.

وعاد طارق الى البيت ليروي لامه ما حدث ثم يسالها: ولكن كيف يمتحنونني في التمثيل؟

قالت الام صاحبة الخبرة الطويلة:

سوف يطلبون منك ان تؤدي مشهدا من فيلم او مسرحية او يعطونك موقفا ويقولون لك كيف تؤدي مثل هذا الموقف وقد يتطرف احد الممتحنين ويطلب منك ان تغني او ترقص. ورأت الام علامات الدهشة والتعجب تعلو وجه طارق فقالت:

هم احرار، وعليك ان تثبت انك موهوب، اضافة الى انهم قد يسالونك عن المعلومات العامة. فقال طارق محتجا: لا ينفتح الله، سوف اذهب باوراقي غدا الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فهنا في لندن يقولون عنها الكلية التي تخرج الحكام!

وتنفست الام الصعداء وهي تستقبل ابنها الذي غيرته من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ذلك لان الفنانة التي على القمة، تعتقد ان الفن شقاء مطلق، ويكفي انها خاضت تجربته منذ نعومة اظفارها، فشقيت به مهما قيل في تبرير ذلك من حب الجمهور لها، ورفعة مكانتها، او صعودها الى القمة والبقاء عليها!

اما الاب عمر الشريف فقد قابل المسألة بالحياد الاوروبي الشهير، حياد الرجال الذي يعرف ان من حق ابنه ان يختار مستقبله، ليتحمل هو وحده نتائج اختياره!

ونادية ايضا

في شهر ايار من عام ١٩٧٣ وضعت نادية، اول مولودة لها اتمم مقاتن، وكانت فاتن الصغيرة قد جاءت الى الدنيا قبل موعدها بشهرين، ولهذا وضعها الاطباء داخل خيمة من الاوكسجين مخافة ان يصيبها مكروه ولكنهم سرعان ما ابعدوه عنها لان الميلاد كان مكتمل الاسباب برغم دقة حجم فاتن الصغيرة.

هكذا اصبحت فاتن حمامة جدة، برغم انها لم تكن تجاوزت الثالثة والاربعين من عمرها، وتدفقت في اعماق الجدة الشابة مشاعر فياضة جديدة عليها تماما نحو تلك الصغيرة الوافدة التي تحمل اسمها، كانت هذه المشاعر اقوى من مشاعر الامومة، وربما كان السبب في ذلك ما قالته جداتنا عن «ان اعز من الولد هو ولد الولد». وطلبت الجدة الشابة من الام ان تقيم الصغيرة معها لتكون في رعايتها شخصية وان الجدة الشابة لا تثق كثيرا في امومة ابنتها نادية التي تصر على الوقوف فوق الميزان كل يوم بعد الولادة، لترى كم نقص من وزنها، وتحرم نفسها من الطعام بريجيم قاس يكاد يكون حرمانا تاما.

وذات يوم قالت نادية لامها انها تريد ان تمثل، فقالت الام: افعلي ما تشائين، ولكن لا تطلبي مني ان ارشحك للمخرجين، او اقنعك المنتجين، فقالت نادية على الفور: ولكن اقول هذا لاني تلقيت عرضا بالبطولة من المخرج حسام الدين مصطفى، وهزت فاتن حمامة كتفيها قائلة في سعادة: الف مبروك. ذلك لان الام الفنانة الكبيرة تؤمن بان كل امرأة تملك اقدار نفسها، ولها كل الحق في اختيار طريق حياتها.

ولم تنجح نادية مثلما نجحت امها. وكان السبب المباشر في فشلها تلك «المقارنة» التي يعقدها كل من شاهدها بين نادية وامها، بين الفرع والشجرة، والصورة والاصل.

وكان الجميع يصدرون عليها حكما قاسيا، ثم اتاحت لها الام فاتن فرصة جديدة في فيلم تليفزيوني، اختارته لتنتجه مع مجموعة تصويرية اخرى، ولكنها لم تلمع بسبب تلك المقارنة التي كانت تلاحقها، وتصدر عليها حكما قاسيا.

ونصحها البعض بالابتعاد عن الشاشة، ما دامت لا تطاول الام صاحبة المكان المميز على قمة الشاشة العربية، ولان الكاميرا كائن محايد لا يعترف بالرجاء والتوسلات فاما نجاح او العكس.

وفجأة اختفى الصوت الفرنسي من حياة نادية، وشقيت الام فاتن حمامة بهذا الفراق الذي طال حتى انتهى بالطلاق، شقيت فاتن اكثر من نادية التي كانت تلوذ ببنات جيلها وصديقات طفولتها اللاتي كبرن، واصبحت لهن وظائف ونشاطات واهتمامات.

وكونت نادية معهن شلة تسهر وترقص وتركل الحياة ركلا! وغضبت الام المصرية من هذا، وتمنت لو ان عمر الشريف استمر في السير في طريق امجاده ليأخذ نادية ذراعا له كما كان يفعل من قبل، فلا ريب ان هذا كله كان سيريحها تماما ويطمئنها الى ان نادية مشغولة، ولا وقت لديها للنظر جيدا في مرآتها.

لكن زوجها كان يفقد بعض اسهمه في سماء السينما في ذلك الوقت، بل اصبح موضع انتقاد بعض الصحف العربية، لانه اضطر لقبول القيام بالاعلان عن السجائر، وهذا امر فيه مهانة بالغة للفنان، وكانت فاتن تسمع الكثير عنه، وكان هناك من يتطوع ويحكي لها عن استقراراته في البوردج او انفاقه البالغ على سباق الخيل او مغامراته النسائية المتعددة، وغير ذلك، كانت هي لا تهتم ولا تكترث بما يقال، لان عمر الشريف عندها قد يصبح في خبر كان بالرغم من انه حتى تلك اللحظات كان زوجها الذي لم يطلقها، ولعلها عندما ثارت ثورتها الكبرى على اوضاع المجتمع الظالم، الذي يعطي للرجل حق الاحتفاظ بزوجته وينكر عليها ان تحصل على الطلاق، الا باسباب وشهود ومراسم لا يمكن لسيدة راقية مثل زوجة السفير في فيلم «اريد حلا» ان تحققها. لعل فاتن حمامة عندما ثارت ثورتها الكبرى في الفيلم كانت تعبر عن حالتها هي، لانها كانت تريد حلا لحكايتها او ازمتها مع عمر الشريف، تريد فاسا تكسر بها القيد الذي يقيد يديها وقدميها وقلبها وعقلها.

وقبل ان تمثل دورها في فيلم «حكاية خلف كل باب» وتبدع في اعظم مشاهد ذلك الفيلم، وهو مشهد الطلاق، قبل ان يحدث هذا، كانت هي قد استدعت عمر الشريف وناقشته بهدوء ومنطق وقالت له: ان الطلاق قد وقع بيننا بالانفصال الجدي منذ الحياة في باريس، وفي الواقع وحقيقة الامر في لندن والقاهرة وصار امرها معروفا، فاي مصلحة له استمرار مثل هذا الوضع؟ وماذا يجني من ربطها بذلك القيد الذي يعذبها؟ ولماذا لا يطلق سراحها لترى شؤونها ويفعل هو ما يريد؟

ومرة اخرى تردد عمر الشريف عندما طلبت الطلاق، كان يريد استبقاء هذه الجوهرة النقية التي استردت ثقتها بنفسها، وعاودت التالق من جديد فوق قمتها، التي وصلت اليها بجهدها وفنها وبدموعها، بل لقد تضاعف رصيدها من الحب لدى الملايين من عشاق فنها وجمهورها.

تردد عمر كثيرا في الطلاق، ولكنه في النهاية امام اصرارها الشديد قبل الطلاق! وفي الوقت الذي كانت تمثل فيه فاتن حمامة مشهد الطلاق المؤثر في فيلم «حكاية خلف كل باب» كان مباشر القنصلية المصرية في باريس، يفتح للنجم العالمي عمر الشريف.

وفي تموز من ١٩٧٦ تنفست سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة نسيم الحرية، واصبحت حرة طليقة، وعاد العصفور مغردا في سماء الشاشة، رغم الجراح والاحزان.

ومضت فاتن في طريقها تواصل نجاحاتها في طريق الفن الطويل «الشاق» المرهق الذي يأخذ اضعاف ما يعطي، مضت على مسيرتها الاولى بسيرتها الطيبة العطرة، سارت تنتقي المواضيع الاكثر ارتباطا بقضايا المرأة.

واصبحت اكثر احساسا ووعيا وادراكا بعظم المسؤولية تجاه جمهورها الذي اعطاها بعد العودة اضعاف ما اعطاها قبلها، فتضاعف تقديره وحبه لها. وكان ذهابها سببا في تضاعف خوفها واحساسها بالمسؤولية وثقلها.

كانت وما زالت تخاف كلما اقدمت على فيلم جديد، وكانت وما زالت حريصة على مناقشة كل كبيرة وصغيرة في الفيلم.. حتى تثق بان الفيلم الجديد لا بد وان يتفوق على الفيلم الذي سبقه.

هذه هي فاتن حمامة التي لا يعرفها الناس من ملايين جمهورها العريض. اما سيرتها او حياتها فهي ما يعرف الجمهور عنها من حفاظها على اسمها وسمعتها واحترامها لنفسها وتقديرها لزميلاتها.

صديقاتها المقربات- في اعقاب الطلاق- اشفقن عليها من الوحدة، خاصة وان الابن طارق يدرس في لندن، والابنة نادية في بيتها فاقترض عليها ان تقبل هذا او ذاك ممن تقدموا لها، لكن فاتن حمامة رفضت الاجابة على اي سؤال صحفي، حول هذا الموضوع، بسبب بسيط جدا هو انها تفضل لحياتها الخاصة ان تبقى خاصة بها وحدها، دون تدخل من الاخرين.

وقالت في معرض حديثها عن ذلك: انني اتمنى ان يعرف الجمهور فاتن حمامة بادوارها لا فاتن حمامة بازواجها او اولادها!!

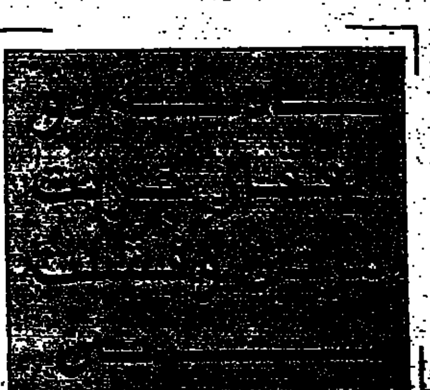
وهي تحب ان تمضي سفينة حياتها في هدوء شديد بعيد عن القيل والقال، فذلك امر مرذول وغير مقبول دينيا واجتماعيا بين كل الناس، وهي لا تحب لحياتها ان تكون مادة لهذه العادة المرذولة، ولكن الناس هم الناس والجمهور هو الجمهور، والكل يشتاق لمعرفة اسرار حياة النجوم، وبصفة خاصة اولئك الذين يفرد لهم مكانة خاصة في قلبه وعقله ويمنحهم حبه واعجابه، ومن هنا كان اهتمامه الشديد بتلك السيدة التي استطاعت خلال مشوارها الطويل منذ ايام «انيسة عبد الوهاب» حتى الآن، مرورا بما يقرب من ثلاثة فيلم وعمل تلفزيوني، ان تتربع على القمة.

كثيرات حاولن جاهدات ان يشغلن مكانها، وبصفة خاصة في زمن الغربة والغياب، ولكنها عادت اقوى مما كانت، وكانها لم تفارق عرشها يوما، بل اضافت اليها الغربة خبرات جديدة، وصهرت التجارب معدنها الاصيل، فعادت اكثر قوة وصلابة تبحث وتقدم الجديد لخدمة قضية المرأة العربية المعاصرة، واستمرت هي تنتقي اجود واصدق وابدع ما انتجته القرائح وهي المرأة وقضيتها نصب عينيها، لتواصل رسالتها من اجل تطويرها وترقية فكرها وحسها وطريقة ادارة مملكتها وسط متغيرات عالم اليوم وصيحاته المجنونة.

وتزوجت فاتن حمامة

ولكن خبر زواج فاتن حمامة من الدكتور الطبيب محمد عبد الوهاب انتشر وذاع عندما تلقته الناس صحيفة كبيرة، لها مع فاتن حمامة صداقة قديمة حميمة.

عمر الشريف





فاتن حمامة

طرف اللسان

بسمة النسور

الى عمان

اغادرك يا عمان عاتبة وحزينة.

وددت في لحظة لو ارحل عنك الى اخر الارض.

لو اشطب جبالك وحاراتك وشوارعك من زوايا ذاكرتي. تمنيت لو اني لم اتنفس هواءك، ولم يخترق برد شتاءاتك عظامي.

ولو لم ابتل بمطرك، ولم الملم الثلج كرات القيها فوق رؤوس العابرين.

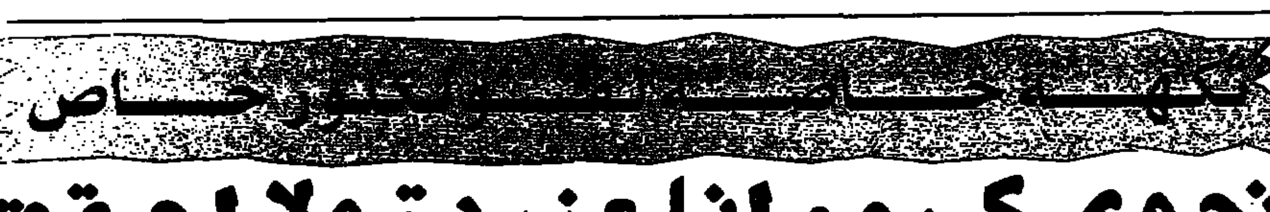
ولو لم تلوحني شمسك، لو لم اتعلم الحب والغيرة والخصام والحرد والتملك المجنون للحبيب في حضنك.

هكذا غادرتك.. وما ان اعلن كابتن الطائرة اننا نحلق بعيدا عن اجوائك حتى هوت روحي مذعورة. ليس خوفا الا من البعد عنك، والحنين الموجع اليك.

تذكرت قبل سنوات عشر، حين جرفتني انياب الغربة عامين بعيدا عنك، وحين راجعت الطبيب الامريكي قائلة «كلي يوجعني»، وبعد ان اخضعني لفحوصات كثيرة، وجاء تخطيط القلب والدماغ وصور الاشعة لتؤكد خلوي من الامراض الخطيرة. قال طبيبي: «ببساطة ايتها السيدة: انت تعانين من الحنين الى الوطن». فادركت حينها، وادرك الآن قدرية عشقي.

ولاعترف انني احبك، وان دمي يفور غيرة عليك.

وعليك ان تفهمي نزقي، وان تفتحي ذراعيك وتمنحيني الاحساس بالامان وتمديني باليقين. انك مثل حضن الامهات، ستظلين أبدا الملاذ الاخير.



نجوى كرم: انا عنيدة ولا احقق شيئا الا من خلال التحدي

نجوى كرم صاحبة وجوه جميلة متعددة، فهي المطربة ذات الصوت الجميل والفن الراقي. وهي المرأة ذات الوجه الانثوي الشرقي السمات والملامح. وهي المرأة العميقة الاغوار، العارفة لاصول فنها.

هذه الصفات جعلتها تتربع على عرش الاغنية الشعبية اللبنانية. واليوم تحظى اغانيها باعجاب المستمعين والمشاهدين وتتواجد البوماتها عند اوسع فئات الجمهور.

عناد

انها ايام نجوى كرم التي حافظت على نكهة الفولكلور اللبناني العريق. والتي حافظت على اصالة الطرب واعطته من صوتها الدافىء. وقد وصلت الى هذه المكانة بعد ان اجتهدت واعطت وصبرت ونالت في اخر الامر اعتراف الجميع، وحجزت كرسيها في الصفوف الاولى.

* وعندما نسأل نجوى كرم عن طموحاتها تقول:

– الظهور في مهرجانات ضخمة مثل مهرجان بعلبك وجرش او قرطاج، او بصرى. ولا شك ان احياء مهرجان جرش يعيد المطربين الى جمهورهم من الباب الواسع.

* وعندما سألتها عن هدفها في الحياة قالت:

– معرفة الذات، فمن يعرف حقيقة ذاته، يعرف ماذا يريد او يصل الى ما يريد.



نجوى كرم

ونجوى التي نشأت في بيت محافظ واقتحمت ميدان الغناء واجتذبت الاضواء، سرعان ما تعود الى بيتها وحياتها العادية، فهي تحب الشهرة ولكن ليس في بيتها وحياتها اليومية.

* وعندما سألتها عن عرش الغناء ومن يتربع عليه قالت:

– يكفينا ان عندنا وديع الصافي، وفيروز، اطال الله عمرهما، فهما ملكا الغناء.

* وعند الالحاح على تسمية مطربين من جيل هذه الايام تقول:

– افضل سماع ماجدة الرومي، فقد قدمت الاغنية اللبنانية بجمالها ورقيها، كما انني معجبة بصوتها الجميل.

* وعن رأيها في الفن والفلكلور فلها اراء اصيلة تقول:

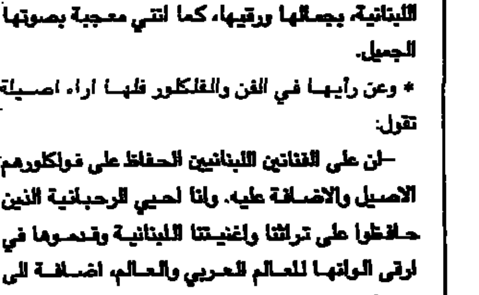
–ان على الفنانين اللبنانيين الحفاظ على فولكلورهم الاصيل والاضافة عليه. وانا احيي الرحبانية الذين حافظوا على تراثنا واغنيتنا اللبنانية وقدموها في ارقى الوانها للعالم العربي والعالم، اضافة الى مساهمتهم في تقديم العديد من الاصوات التي اسهمت في تطوير الاغنية اللبنانية.

* اما عن صفاتها الشخصية فتقول:

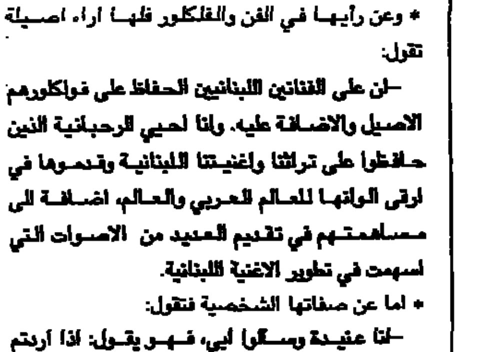
–انا عنيدة وسألوا ابي، فهو يقول: اذا اردتم لنجوى ان تعمل شيئا فتحدوها.

اما عن نجوى المرأة والانثى فهي للمرأة الشرقية المثالية والمغمورة، وتميل باحلامها الى الرجل الذي يحميها ويحبها. وعلى المرأة ان تكون انثى بكل معنى الكلمة واثقة وذكية، ومثقفة لكي تصرف الرجل عن صفاتها الظاهرية وتجعله يتعلق بجوهرها.

وعن اخر اعمال الفنانة نجوى كرم فقد قامت مؤخرا بتصوير ثلاث اغان بطريقة الفيديو كليب هي: حكم القاضي، وسهراتة، وما بسمحلك. وهي من اخراج المخرج الاردني محسن دعيبس.







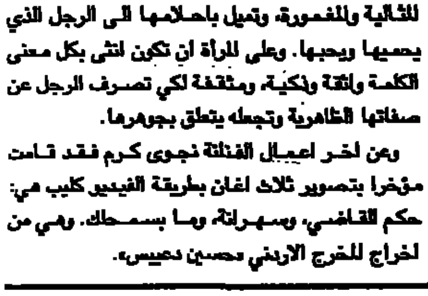
النجوم يساعدون في التسويق

كيفن كوستنر وكينو ريفز وسين كونري وبربارة سترايساند والبك بالدوين، من نجوم هوليود، يساعدون في زيادة مبيعات بعض السلع، بمجرد ظهورهم في الافلام وبدون ان يقصدوا ذلك.

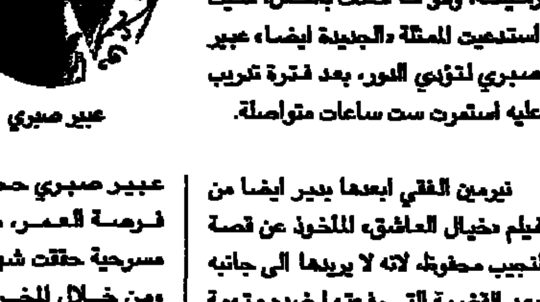
عندما يعرض احد افلام كوستنر في منطقة تسوق، فان شعره الخفيف يساهم في ارتفاع مبيعات منتجات العناية بالشعر بنسبة ٨٪ في الاسواق المجاورة، بينما ترتفع مبيعات الادوية التي تعالج حب الشباب بنسبة ٦٪ عندما يعرض فيلم ريفز.

افلام كونري ترفع مبيعات اصباغ الشعر لدى النساء بنسبة ١١٪، بينما ترتفع مبيعات اغذية الريجيم بنسبة ٨٪ مع افلام بالدوين.

هذه النسب حددها خبراء التسوق من خلال دراسة ميدانية، لكنهم لم يستطيعوا ان يفسروا لماذا ترتفع مبيعات الشامبو واوراق التواليت، والمناديل الورقية بنسبة ١٢٪ عندما تعرض افلام بربارة سترايساند.



بربارة سترايساند



هال بيري

هال بيري: وضع المرض تحت السيطرة

ظنت هال بيري، بطلة فيلم «فلينت ستونز» ذات يوم انها ستموت، عندما اكتشفت انها مصابة بالسكر. وقد جاءت هذه الاصابة بعد فشل مسلسلها «نمي حياة» الذي لم يستمر طويلا، وذلك عام ١٩٨٩.

لكن الشابة الجميلة تعودت ان تبقي المرض تحت السيطرة، باعتماد حياة صحية منظمة. وهي الآن تأكل اربع وجبات صغيرة، وتبتعد عن كل السكريات، وتمارس التأمل لتخفف من الاجهاد، وتحقن نفسها بالانسولين مرتين في اليوم، كما تمارس التمارين الرياضية بانتظام.

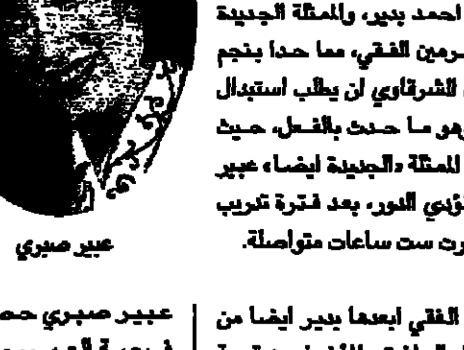
وتقول هال، التي حققت شهرتها الكبيرة في الفيلم الكوميدي المأخوذ عن مسلسل الرسوم المتحركة: انني اشعر الآن بانني اكثر صحة مما كنت عليه قبل ان يشخص المرض لدي.

طريق النجومية امام عبير صبري

بعد ان انتهت مشاكل مسرحية جلال الشرقاوي «دستور يا اسيادنا» مع الرقابة على المصنفات الفنية التي اوقفتها عدة مرات، انتقلت هذه المشاكل لتحل بين الممثلين وخصوصا بين بطل المسرحية احمد بدير، والممثلة الجديدة نسبيا نيرمين الفقي، مما حدا بنجم مسرحيات الشرقاوي ان يطلب استبدال زميلته، وهو ما حدث بالفعل، حيث استدعيت الممثلة «الجديدة ايضا» عبير صبري لتؤدي الدور، بعد فترة تدريب عليه استمرت ست ساعات متواصلة.

نيرمين الفقي ابعدها بدير ايضا من فيلم «خيال العاشق» المأخوذ عن قصة لنجيب محفوظ، لانه لا يريدها الى جانبه بعد القضية التي رفعتها ضده متهمة اياه باهانتها.

المقربون من المسرحية يقولون ان عبير صبري حصلت على فرصة العمر، من خلال مسرحية حققت شهرة كبيرة، ومن خلال المخرج جلال الشرقاوي الذي يعرف عنه بانه صانع النجوم.



عبير صبري

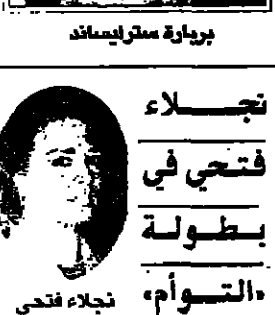
نجلاء فتحي في بطولة «التوأم»

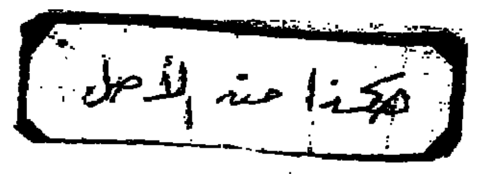


نجلاء فتحي

استطاع المنتج رياض العريان ان يقنع نجلاء فتحي بالعمل في التليفزيون، للمرة الثانية في حياتها الفنية، والمرة الاولى في دور عادي بعد ان كان دورها الاول في «الف ليلة وليلة» الشرقاوي مع حسين فهمي، وذلك في مسلسل يخرجه ابنه طارق العريان مخرج السينما في امريكا، الذي يخرج للتليفزيون لاول مرة.

المسلسل يحمل اسم «التوأم» ويقع في ٤٠ حلقة، وقد تعاقدت عليه الممثلة السينمائية الشهيرة على ان يبدأ تصويره بعد انتهائها من تصوير فيلم جديد لها، يقوم محمد خان باخراجه.





هكذا حتى الأصل

هكذا عند الأصل

تعادل واداء طيب حصيلة مشاركة الوحدات في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري

كان بامكان الوحدات ان يترك انطباعا احسن حتى، وهو يلاقي فريقا مثقلا بالهزائم هو الوحدة اليمني، الا ان الاخير كان بمثابة «الفريق الذي لا يخشى البلل» فاندفع بقوة نحو مرمى الغندور وطرقه بهدف مبكر بعد ان استغل هدية الغندور وترجمها الى هدف اشعل اعصاب الوحداتية وافشل قدرتهم على تنظيم الهجمات بصورة مقبولة، فاستعصى مرمى فضل احمد على لاعبي الوحدات، وعلى وجه الخصوص ابو هنطش والمجدلاوي وهشام وجمال، حتى جاء الفرج في الدقيقة الاخيرة، بواسطة اللاعب جهاد عبد المنعم، الذي شارك في الشوط الثاني، عندما تلقى كرة طويلة صلحها لنفسه واطلقها قذيفة خدعت الحارس واستقرت في المرمى، ومن المتوقع ان يكون الوحدات قد اختتم مشاركته ببطولة الاندية العربية ابطال الدوري الحادية عشرة التي تجري في السعودية بلقاء النصر السعودي، في ساعة متأخرة من مساء يوم اول امس السبت.

هجوم هادر

قبل ان يلتقي الوحدات مع فريق بلوزداد الجزائري، تخوف الكثيرون من الفريق الجزائري، الذي استهل مشاركته بفوز على النصر السعودي، لكن الوحدات كان في قمة مستواه، وبادل بلوزداد الهجمات، ومن هفوة بسيطة من الغندور، سجل عبد القادر خوجة هدف فريقه، ليبدأ بعدها فاصل وحداتي من الفرص الضائعة، وسط انكماش الفريق الجزائري، الذي اعتمد على الهجمات المرتدة.

وتكفل الحارس جمال بو جلطي بالتصدي للقذائف الوحداتية التي جاء بعضها في احضان الحارس، مثل كرة علي جمعة «مطاطيره» التي مررها له هشام، وبعضها الاخر ضل طريقه نحو خشبات المرمى وابعد عنها بسنتمترات، مثل قذيفة سفيان وهشام وجمال محمود، ولو ابتسم الحظ للوحداتية لادركوا التعادل في الدقيقة الاخيرة بعد تسديدة ابو هنطش الرأسية، وقذيفة جمال محمود الصاروخية التي مسحت العارضة.

صحوة متأخرة

دخل الوحدات مباراة كاظمة الكويتي بمعنويات مرتفعة، بعد عرضه المميز امام بلوزداد، لكن كاظمة كان الاكثر انتشارا وتهديدا للمرمى، بعد امتلاكه وسط الملعب فسجل هدفا اوروبيا من قدم عادل صلبوخ، الذي سدد وظهره للمرمى في الدقيقة السابعة، واكد كاظمة تفوقه بقدم التشيكي هانس رومان، الذي استغل خطأ العموري على احسن وجه، وتقبل الهدية بصدر رحب وزرعها في مرمى الغندور، مما اشعر الوحدات بالحرج، فتحرر لاعبوه من الرهبة وامتدوا نحو مرمى خالد الفضيلي، ومن اول هجمة منسقة، تعرض عصام محمود للعرقلة، فاحتسبت ركلة جزاء نفذها جمال محمود بحرفنة في المرمى مسجلا الهدف الاول.

وفي الشوط الثاني امتلك الوحداتية وسط الملعب، وكانوا اصحاب الكلمة في معظم فتراته، ومن هجمة مرتدة اضاف ايمن الحسيني هدف فريق الثالث، الذي لم يدخل اليأس في نفوس لاعبي الوحدات، بل سجلوا الهدف الثاني بواسطة منير ابو هنطش الذي استثمر الكرة من ركنية، ليخرج بعدها كاظمة فائزا، بينما حصل هشام عبد المنعم على جائزة احسن لاعب في المباراة.

ولعبنا مع «السحرة»

عندما قالوا ان فريقنا برازيليا سيلعب معنا، انفرجت الاسارير، واصبحنا نتمتم: سنلعب مع السحرة، لكن الصدمة كانت كبيرة عندما تبين انه فريق محارات، ومرة اخرى انفرجت الاسارير على هذا القلب.

ما يقال ان الكثيرين لم يصدقوا نتيجة مباراة الفيصلي وباسكو البرازيلي، اضطر البعض الى حلف اغلظ الايمان حتى يصدقوا ما سمعوه.

شتان بين الحالتين

صفة يتفرد بها لاعبونا، وهي انتظارهم الكرة حتى تصلهم، بينما الاصل هو ان يبحث اللاعب عن الكرة، وشتان بين الحالتين.

مفارقة عجيبة

اين هي الملاعب التي يمكن لنا ان نستضيف عليها بطولة كبيرة، مثل بطولة الاندية العربية ابطال الدوري؟

الوحدات الذي طلب استضافة البطولة، لم يجد ملعبا للتدرب عليه قبل سفره الى السعودية. اليست مفارقة عجيبة؟

اين المعلقون الاردنيون؟

غياب المعلقين الاردنيين عن التعليق على مباريات الوحدات في بطولة الاندية العربية في السعودية، لا سيما امام فريق كاظمة الكويتي، اثار الحزن في نفوس جماهير الكرة الاردنية، فالتعليق العربي مع احترامنا الشديد له غير موضوعي، ولا يحترم عقول الجماهير الاردنيين، من حيث مجاملة الفرق الاخرى وترديد الاسماء بصورة خاطئة.

تساؤلات

كم من اتحاد رياضي في بلدنا بحاجة الى ان يتخذ القائمون عليه قرارا جريئا بالتنحي وافساح المجال لاخرين قادرين على النهوض باللعبة واحيائها من جديد.

الرياضيون ضحية اهل السياسة

«الطلبة» العراقي اجتهد في «امتحان» بهمن الايراني فهل يفلح في «اختبار» الرياض السعودي؟

ما تفرقه السياسة قد تجمعه الرياضة والعكس عندما تصبح الرياضة سببا في خلاف دول العالم، وليس ادل على ذلك من ان حربا بين دولتين في امريكا الجنوبية على بكرة القدم، وكثيرا ما كان الامريكان والسوفيات سابقا يقاطعون الدورات التي تنظمها الولايات المتحدة او (الاتحاد السوفياتي) على اثر مواقف سياسية.

* الرياضة جمعت الفرقاء

الا ان ميدان الرياضة وما يحمله من معان انسانية وحث على التحلي بالروح الرياضية ومكارم الاخلاق والتنافس الشريف كثيرا ما كان يجمع الفرقاء، بالمصافحة وتبادل الابتسامات وغيرها. كلنا يذكر الحرب العراقية- الايرانية وما خلفته من مآس على الدولتين المسلمتين، وكلنا يذكر ان رياضيي البلدين تصافحوا مرارا في مناسبات رياضية مختلفة، وقبل عدة اشهر تصافح الاتراك مع القبارصة في بطولة بكرة اليد.

وحتى حرب الخليج الثانية، فرغم من خلفته من مصائب وويلات وقطيعة بين عدد من الدول العربية، الا ان العراقيين والسعوديين تصافحوا في العاصمة القطرية الدوحة قبل ان يبدأ اللقاء الهام ضمن تصفيات كأس العالم في امريكا عام ١٩٩٣، والذي انتهى الى التعادل ١/١ فيما بعد، وكان ذلك اول لقاء بين الدولتين منذ عام ١٩٩٠.

* مصائب قوم عند قوم فوائد

وفي صيف عام ١٩٩٢ في السويد، قرر الاتحاد الاوروبي ابعاد المنتخب اليوغسلافي عن تلك البطولة، رغم انه كان بطلا لتصفيات المجموعة الرابعة، وذلك تنفيذا لقرار الامم المتحدة بمقاطعة يوغسلافيا رياضيا جراء تورطها في حرب البوسنة، لتحل الدنمارك مكان يوغسلافيا وتحصل على البطولة وسط دهشة الجميع، وطبق المثل القائل: «مصائب قوم عند قوم فوائد» بحذافيره.

وخلال عشرين سنة مضت، كان فريق بهمن الايراني بطل كأس ايران، هو اول فريق ايراني يزور بغداد، لاسباب سبق تكرها، وزيارته هذه لم تكن للمجاملة بل كانت لخوض لقاء الاياب امام فريق الطلبة العراقي، ضمن بطولة الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس، وفي اللقاء الاول الذي جرى في طهران، اجتهد «الطلبة» في الامتحان الصعب وحقق الفوز بعلامة امتياز بعد اربعة دقائق بامضاء العراقي صباح جمعير، وفي بغداد زاد بهمن ضيافة العراقيين بهدفه، فكان لا بد من جولة حسم بين الفريقين، فتم اللجوء الى خيار الهدف الذهبي، الذي اقتنصه سلطان جثير هداف المنتخب العراقي في الشباك الايرانية، معلنا فوز الطلبة وتأهله لملاقاة كاظمة الكويتي!

* الاتحاد الآسيوي في مازق

كان الاتحاد الاسيوي يتمنى ان لا يحدث مثل هذا الموقف، حين امتنع فريق كاظمة الكويتي عن ملاقاة الطلبة العراقي لاسباب يعرفها الصغير قبل الكبير، ووقع في مطب لم يسبق ان شهد مثله.

فرئيس نادي كاظمة اعتبر رفض ناديه ملاقاة الطلبة مفخرة كبيرة وشرفا للكويتيين، كما اعتبرها بمثابة رسالة موجهة الى ضمير العالم! وهنا تدخل نادي الرياض السعودي، واعلن عن استعداده لملاقاة الطلبة في نصف نهائي كأس الكؤوس الاسيوية في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، شريطة ان تقام المباراة على ارض محايدة، وبعد موافقة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية، على ان يعتبر الاتحاد الاسيوي خطوة كاظمة بمثابة انسحاب من البطولة، لان ذلك يعني غرامة مالية وعقوبة الايقاف على كاظمة.

وتبدو الامور تشير في اتجاه خوض الطلبة لقاءهم امام الرياض في اليابان، علما بان فريقي يوكوهاما فلوغلز وبلماو هيراتسوكا اليابانيين سيلعبان المباراة نصف النهائية الاخرى من المسابقة. تلك هي امثلة بسيطة جداء على ارتباط الرياضة بالسياسة، فقد يقع الرياضيون ضحية افعال اهل السياسة، والعكس صحيح.

مرحلة الاياب من الدوري الممتاز

صراعات ملتهبة في القمة والقاع



الحسين-اربد

يختتم فريقا الوحدات والجليل مباريات الاسبوع الثاني عشر من الدوري الممتاز في الساعة الثانية والنصف من مساء يوم الاثنين المقبل على ستاد عمان الدولي.

وكانت مباريات مرحلة الاياب قد استهلت يوم الخميس الماضي، الا ان ظروف طباعة الصحيفة تحول دون التطرق الى النتائج وترتيب الفرق.

الاسبوع الثاني من مرحلة الاياب «الثالث عشر من الدوري» سينطلق يوم الاربعاء المقبل، حيث يلتقي فريقا القادسية والاهلي في عمان، وسيحاول الفريقان الخروج بنقاط المباراة كاملة، علما بان لقاء الذهاب انتهى الى تعادل الفريقين ١/١، ويوم الخميس ستقام مباراتان، الاولى ستجمع بين فريقي الفيصلي وسحاب، وفيها سيعمل الفيصلي على تعويض ما فاته من المرحلة الماضية لا سيما وانه فقد الفوز امام سحاب واكتفى بالتعادل انذاك، بينما ستجمع المباراة الثانية بين كفرسوم والرمثا على ملعب المبلط، وقد لا يجد كفرسوم كبير عناء بالعودة الى اربد ظافرا بالفوز. ويوم الجمعة سيكون هاما ومصيريا لبعض الفرق، وفيه ستقام ثلاث مباريات، حيث يلتقي الوحدات مع الجزيرة في لقاء الاثارة والقمة، وقد سبق للوحدات ان فاز في لقاء الذهاب بهدفين مقابل هدف واحد، ومن الصعب جدا توقع هوية الفائز وان كان الاخضر سيستمد قوته من جماهيره العريضة التي تقف خلفه على الدوام.

قمة اخرى سيشهدها هذا الاسبوع، ولكنها ستكون على ملعب الحسن، وستجمع الجارين الرمثا والحسين-اربد. وستكون مباراة هجومية منذ لحظاتها الاولى، نظرا لان الفريقين يزخران بالنجوم، ويعتبران قطبا الكرة الاردنية في الشمال، وقد يجدها فريق الحسين فرصة للتخلص من عقدة الرمثا، علما بان التعادل السلبي سيطر على لقاء الذهاب، وان يقل لقاء البقعة مع الجليل على ملعب السلط اهمية عن اللقاءين السابقين، فاذا كان اللقاءان السابقان يجمعان بين فرق القمة، التي تحاول الاستحواذ على اللقب، فان لقاء البقعة والجليل سيكون فرصة للبقعة على وجه الخصوص، اذا حقق الفوز، للابتعاد ولو خطوة واحدة عن منطقة الخطر والهبوط الى الدرجة الاولى، ويذكر ان لقاء الذهاب انتهى لصالح البقعة ٤/٣.

العويران يرغب في الاحتراف

اعرب النجم الكروي السعودي سعيد العويران عن ترحيبه بأي عرض للاحتراف داخل السعودية وخارجها، بعد ان انهى عقده مع نادي الشباب السعودي.

وازدادت شهرة العويران، وهو الذي اختير افضل لاعب في آسيا في العام الماضي، بعد تسجيله هدفا رائعا في مرمى بلجيكا خلال مونديال امريكا، وهذا ما دفع الشركات التجارية للتعاقد معه بشأن الاعلانات التجارية عن المرطبات والادوات الرياضية.

وكان العويران يتقاضى مبلغ ستة الاف دولار من ناديه شهريا، وقد يرتفع الرقم الى ثمانية الاف في حال تمديد العقد.

في اللقاء الاخير من التصفيات الاوروبية

هولندا-ايرلندا.. من ينتزع البطاقة السادسة عشرة؟

ستكون مدينة ليفربول الانجليزية محط انظار الاوروبيين جميعا، وعشاق كرة القدم على وجه الخصوص، يوم الاربعاء المقبل الموافق ١٣/١٢/٩٥، حيث ستشهد هذه المدينة لقاء مصيريا وهاما، وسيجمع بين المنتخبين الايرلندي والهولندي، لتحديد هوية الفريق السادس عشر، الذي سيلعب في نهائيات كأس الامم الاوروبية، التي ستقام خلال الفترة من ٨-٣٠ حزيران من العام المقبل في انجلترا.

وكان المنتخب الايرلندي قد اقام معسكرا تدريبيا استعدادا لملاقاة هولندا في مدينة ماكلسفيلد-شمال انجلترا، تجنبا للآثار السلبية التي قد تحيط بالفريق من قبل الجمهور ووسائل الاعلام في دبلن.

* المنتخبات المتأهلة

وقد تأهلت للنهائيات منتخبات: انجلترا، رومانيا، فرنسا، اسبانيا، الدنمارك، سويسرا، تركيا، كرواتيا، ايطاليا، جمهورية التشيك، البرتغال، بلغاريا، المانيا، روسيا، اسكوتلندا، وبقيت البطاقة السادسة عشرة حائرة بين الايرلنديين والهولنديين.

وتم وضع منتخبات انجلترا البلد المضيف الدنمارك «بطلة اوروبا وحاملة اللقب السابق» المانيا واسبانيا بفضل سجلهما في مونديال امريكا السابق وتصفيات كأس الامم الاوروبية، على رأس المجموعات الاربع، بحيث ستلعب انجلترا في المجموعة الاولى في مدينتي لندن وبرمنغهام على ملاعب ويمبلي وفيلابارك، اما الدنمارك فوضعت على رأس المجموعة الثانية، وحلت المانيا في المجموعة الثالثة، واخيرا اسبانيا على رأس المجموعة الرابعة.

وقررت اللجنة المشرفة على البطولة، وضع المنتخبات الاثني عشر الاخرى في سلة واحدة، وسيتم سحب قرعة الادوار النهائية لتوزيع هذه المنتخبات على المجموعات الاربع، يوم الاحد الموافق ١٧/١٢/١٩٩٥ في مدينة برمنغهام الانجليزية.



دينس بيركامب

بول ماكغراث

* مدرب ايرلندا اختار نجومه

ويبدو ان مدرب المنتخب الايرلندي جاكي تشارلتون قد اختار قائمة لاعبيه وهم: الن كيلي، بات بونر، دينيس اروني، جف كينا، بول ماكغراث، اندي كاونستل، ستيف ستاونتون، فيل باب، جايسون ماكاتير، مارك كينيدي، تيري فيلان، جون شيريدان، راي هاوتون، مايك ميليغان، الن ماكغلي، ديفيد كيلي، جون اولدريدج، طوني كاسكارينو، كريس موريس، الن كارينغان

* هولندا تنتظر بحذر

وينظر المنتخب الهولندي الى هذه المباراة بحذر شديد، بعد ان بدد احلام النرويجيين وهزم منتخبهم ٣/صفر، والذي كان يتصدر التصفيات لمدة عام تقريبا.

والمنتخب الهولندي سبق وان احرز بطولة اوروبا عام ١٩٨٨، ولعلنا نذكر ابرز نجومه انذاك امثال رود خوليت وريكارد وفان باستن صاحب الهدف الاسطورة في مرمى «الاتحاد السوفييتي» سابقا.

والمنتخب الهولندي اسوة بغريمه الايرلندي، فقد احتل المركز الثاني في مجموعته، لكنه عجز عن التأهل بسبب الحسابات الجديدة والمعقدة التي انتهجها الاتحاد الاوروبي بكرة القدم.

وقد لا تخرج تشكيلة المنتخب الهولندي عن فان دورنار ومايكل ريتزيغر وداني بليند وفرانك دي بوير ورونالدو دي بوير، وادغار ومارك اوفرمارس وكويمان وارون فيشز ودينيس بيركامب.

حفل كبير لسحب قرعة كأس العالم ١٩٩٨

انظار العالم ستتجه صوب فرنسا

نجوم الرياضة يشاركون والجمهور شاهد الكأس في اللوفر

لن يكون يوم الثلاثاء المقبل ١٢/١٢/١٩٩٥، يوما عاديا في متحف اللوفر بباريس، بل وفي كل ارجاء فرنسا، اذ ان انظار جميع دول العالم من اوروبا وافريقيا وآسيا والكونكاكاف «امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي» وامريكا الجنوبية واوقيانيا، ستتجه الى باريس لمتابعة الحفل الذي سيقيمه الاتحاد الدولي بكرة القدم ومقره زيوريخ، لسحب قرعة كأس العالم لعام ١٩٩٨. التي ستقام في فرنسا، بحيث تشهد النهائيات ٣٢ منتخبا، وهذا يحدث لاول مرة في تاريخ البطولة منذ انطلاقها.

وستسحب القرعة في متحف اللوفر بين الساعتين السابعة والتاسعة بتوقيت الاردن، وبمشاركة ١٧٢ شخصا، وهو رقم قياسي لم يسبق تسجيله ايضا.

* المشاركون في الحفل

وسيشارك في الحفل عدد كبير من الرياضيين وهم الفرنسي جوست فونتين الذي توج هدافا لبطولة كأس العالم عام ١٩٥٨ في السويد برصيد ١٣ هدفا، والن بروست بطل العالم في سيارات الفئة الاولى «الفورمولا واحد» اربع مرات، وبلاتيني تواه الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب عام ١٩٨٣، وقائد المنتخب الفرنسي في كأس ديفيس، والن روش كابتن فريق سان جيرمان بكرة القدم، والبرازيلي زيكو، احد نجوم المنتخب البرازيلي في الثمانينات والمهتم بمدارس تعليم فنون اللعبة في البرازيل، والامريكي لالاس، الذي يلعب في صفوف المنتخب الامريكي وفريق بادوفا الايطالي بكرة القدم، وكيفن كيغان احد ابرز نجوم الكرة الانجليزية في الثمانينات ومدرب فريق نيوكاسل متصدر فرق الدوري الانجليزي، والليبيري جورج وياه نجم فريق ميلان الايطالي، الذي اختير كافضل لاعب في اوروبا لعام ١٩٩٥، وافضل لاعب في قارة افريقيا ايضا.



كيفن كيغان



الن بروست

* هكذا سيتم سحب القرعة

وسيتم سحب القرعة حسب الترتيب التالي:

اسيا اولا ثم اوقيانيا وامريكا وافريقيا واوروبا اخيرا، اما الدول المشاركة فستكون ٥٠ دولة اوروبية بالاضافة الى فرنسا البلد المنظم، ٣٨ دولة من افريقيا، ٣٦ دولة اسيوية من ضمنها الاردن، ٢٨ دولة من الكونكاكاف وعشر دول من امريكا الجنوبية من ضمنها البرازيل حاملة اللقب السابق، وعشر دول من اوقيانيا. وستقام نهائيات مونديال فرنسا خلال الفترة من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز لعام ١٩٩٨.

* الكاس وصلت الى باريس

وكان «كأس العالم» قد وصل الى باريس يوم الاثنين الماضي، قبل ثمانية ايام من سحب القرعة، وعرضت الكأس في محلات اديداس في شارع اللوفر، وسينتهي العرض مساء اليوم السبت.

كما سيتاح للزوار الاطلاع على التاريخ الكامل للمونديال مجملا، في معرض مخصص لهذا الغرض، وكذلك الاستمتاع بمشاهدة متحفين صغيرين خاصين بالكرة، وحذاء اللعب منذ عام ١٩١٤ حتى هذه اللحظة.

* كيف توزعت المقاعد؟

عن قارة افريقيا ستصعد خمسة منتخبات الى نهائيات كأس العالم، وستصعد ثلاثة منتخبات عن قارة اسيا، ومثلها عن الكونكاكاف وسيلعب بطل تصفيات اوقيانيا ضد رابع تصفيات اسيا، ليصعد الفائز الى النهائيات، ومن القارة الاوروبية سيصعد ١٤ منتخبا، وسيتأهل عن قارة امريكا الجنوبية خمسة منتخبات بما فيها البرازيل، ولا بد من الاشارة هنا الى ان المنتخب الفرنسي قد تأهل ايضا بصورة تلقائية.

في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الايطالي

وياه انقذ ميلان في اللحظة الاخيرة

بعد ان اختارته مجلة اونز الفرنسية المتخصصة بكرة القدم كافضل لاعب في اوروبا لعام ١٩٩٥، وبعد ان اختير كافضل لاعب في افريقيا ايضا، يبدو ان المهاجم الليبيري جورج وياه يسير في اسعد لحظاته، عندما تمكن من تسجيل هدف الفوز لفريق ميلان في مرمى لاتسيو في الدقيقة الاخيرة، وليضع فريقه على قمة الدوري الايطالي مع انتهاء المرحلة الثانية عشرة.

ومرة اخرى سقط فريق بارما في شرك التعادل امام فريق نابولي، حيث سجل زولا هدف بارما من ركلة جزاء، بعد ان كان بيتزي قد سجل هدف السبق لنابولي، الذي اضحى رصيده ٢٣ نقطة متخلفا باربع نقاط عن فريق ميلان المتصدر.

ووضع الارجنتيني باتستوتا فريقه فيورنتينا في المركز الثالث برصيد ٢٢ نقطة، عندما سجل هدف الفوز في مرمى بادوفا على ارض الاخير.

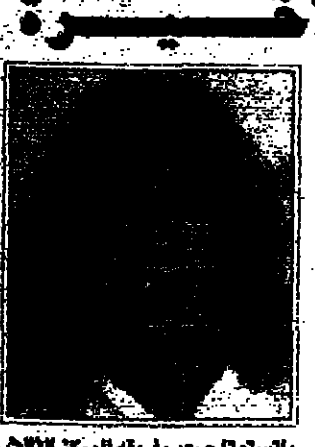
واكتسح فريق يوفنتوس نظيره تورينو، وحقق الفوز الاعلى، عندما اغرق مرمى جاره بخمسة اهداف تناوب على تسجيلها فيالي الذي سجل لوحده ثلاثة اهداف، وفيرارا ورافانيللي من ركلة جزاء، وبهذا يحتل اليوفي المركز الخامس برصيد ٢١ نقطة، ويفارق نقطة واحدة عن فريق اتلانتا الذي فاز بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد على فريق فيشنتشي، سجل اهداف اتلانتا كل من توماليري هدفين وموروفيو هدفا، بينما سجل مورغينا هدف فريقه الوحيد.

وفاز انتر ميلان على كريمونيزي بهدفين نظيفين سجلهما زانيتي وغانز، وتعادل بياتشنزا مع كالياري ١/١، سجل للاول كانتشيا ولكالياري اوليفيرا، وبنفس النتيجة تعادل اودينيزي مع روما، حيث سجل الثلاثي بيرهوف هدف اودينيزي، في حين سجل الارجنتيني باليو هدف التعادل لروما.

وفاز سامبدوريا على باري ٢/١، سجلها اتريكو كييزا، بينما سجل بيواني من ركلة جزاء هدف باري اليتيم.



فيالي سجل هاتريك لليوفي



باتستوتا صعد بفريقه للمركز الثالث

ذكريات لا يطويها النسيان

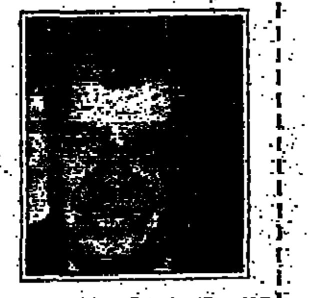
١٧

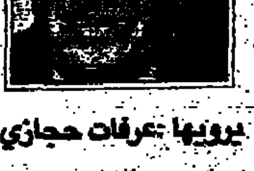
ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

اكدت في الحلقات السابقة بان النقابات المهنية اذا كانت متحدة وقائمة على اسس وطنية وقوية، فان مسؤولياتها لا بد ان تتجاوز حدود الاهتمام بالمهنة، لانها جزء من وطن لا بد ان تعمل من اجله باستمرار، ومن لا يستطيع خدمة الوطن فمن البديهي انه لا يستطيع خدمة النقابة والمهنة.

عندما قررت سوريا منع نقل الفوسفات الاردني الى تركيا ويوغسلافيا

وقامت نقابة الصحفيين الاردنيين باعادة فتح الحدود





يرويها: عرفات حجازي



* الدكتور ناجي الدراوشة وزير الدولة لشؤون التخطيط السوري يقدم هدية من الصناعات السورية لراوي الذكريات الزميل عرفات حجازي

المشروع الاردني لمنع استفادة اسرائيل من الخلافات العربية

وفي الحلقة الماضية اشرت الى دور نقابة الصحفيين في اختراق الحصار الذي كانت مصر قد فرضته على علاقتها مع الاردن وكيف ساهمت النقابة في اعادة العلاقات مع مصر. واليوم لا بد ان اسجل بكل فخر ما قامت به نقابة الصحفيين من اجل اعادة العلاقات مع سوريا في الوقت الذي عجزت فيه كل المساعي لتنقية الاجواء بين البلدين.

وكانت سوريا التي قطعت علاقاتها السياسية مع الاردن قامت باجراء اشد غير معهود في تاريخ العلاقات العربية مهما توترت وهو قيامها يوم ٢٧/٧/١٩٧١ بمنع شاحنات الفوسفات الاردنية التي كانت تشحن للعالم عن طريق ميناء بيروت مرورا بالاراضي السورية من المرور في هذه الاراضي.

وطرح الاردن هذه القضية في الجامعة العربية ومع جميع الدول العربية مؤكدا ان هذا الاجراء سيؤثر على الاقتصاد الاردني، وعلى عملية اعادة تسليح الجيش الذي تضرر في حرب حزيران ١٩٦٧.

واعلن الاردن ان سوريا اتخذت هذا القرار من جانب واحد، مخالفة بذلك الاتفاقات والقرارات الصادرة عن المجلس الاقتصادي العربي، والاتفاقات الثنائية التي تربط بين البلدين الشقيقين، كما ان هذا القرار يخالف احكام المادة السادسة من اتفاق تسهيل التبادل التجاري والترانزيت وكذلك قرارات المجلس الاقتصادي العربي الخاص بتنمية الصادرات العربية في الاسواق الاجنبية.

وحاول الاردن التأثير على سوريا من النواحي الانسانية عندما اخذ يذكر بالروابط التي تجمع ما بين البلدين والشعبين، ووجود الوف العائلات في البلدين اللذين تجمعهما روابط القربى والنسب.

واخذ الاردن يضع سوريا امام مسؤولياتها في المحافل العربية، عندما حملها مسؤولية الاثار السلبية التي يعكسها اغلاق الحدود على المستوردات والصادرات وحركة الترانزيت وحركة المسافرين والاخلال بالعلاقات العربية العربية. وقد اعلن الاردن عن قيمة الخسائر التي بدأت تظهر على الاقتصاد الاردني.

ولم تستجب سوريا لجميع المساعي الاردنية ولم تتراجع امام تأكدها ان الاقتصاد الاردني اخذ يتضرر جراء اغلاق الحدود، لان الهدف السوري الحقيقي كان يسعى الى إلحاق الاذى والخسارة بالاقتصاد الاردني، وتأكد له من احتجاجات الاردن انه قد حقق اهدافه وكان سعيدا بهذا الذي تحقق!!

مؤتمر الصحفيين في عدن

وبعد شهور من هذه الازمة الخانقة التي عاشها الاردن، تصادف انعقاد المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب في عدن، فغادرت عمان بصحبة الزميلين محمد الجيلاني والمرحوم عبد الحفيظ محمد لتمثيل الاردن في تلك الاجتماعات.

وبالرغم من ان العلاقات الاردنية كانت سيئة مع حكومة عدن ايضا، الا انني قابلت الرئيس سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة، وعلي ناصر محمد رئيس مجلس الوزراء، وحاورتهما في العلاقات العربية، واستفادة اسرائيل من هذه الخلافات وانتهت اجتماعاتي بهما بان حملاني رسالة تحية وتقدير للملك الحسين.

وعندما بدأت اعمال المكتب الدائم للصحفيين اثرت في الجلسة الاولى قضية الحريات الصحفية والضمان الصحفي، وطالبت الاتحاد مساعدة النقابة الاردنية التأثير على الحكومة الاردنية واقناعها بالغاء المادة ٦٢ من قانون المطبوعات الاردني، التي كانت تبيح لمجلس الوزراء ان يوقف او يلغي امتياز اية صحيفة، دون ان يكون هناك حق لاصحابها بمراجعة القضاء.

وفي الجلسة الثانية قدمت مشروعا يتعلق بالصحفيين في الاراضي المحتلة، وطالبت بدعمهم ماديا ومعنويا وسياسيا، وكذلك طالبت بادانة الانتخابات التي كانت ستجريها سلطات الاحتلال المجالس البلدية، والتي كان واضحا انها تريد ان تظهر مجموعة من العملاء الذين يعطون الاحتلال شرعية السيادة على الاراضي المحتلة.

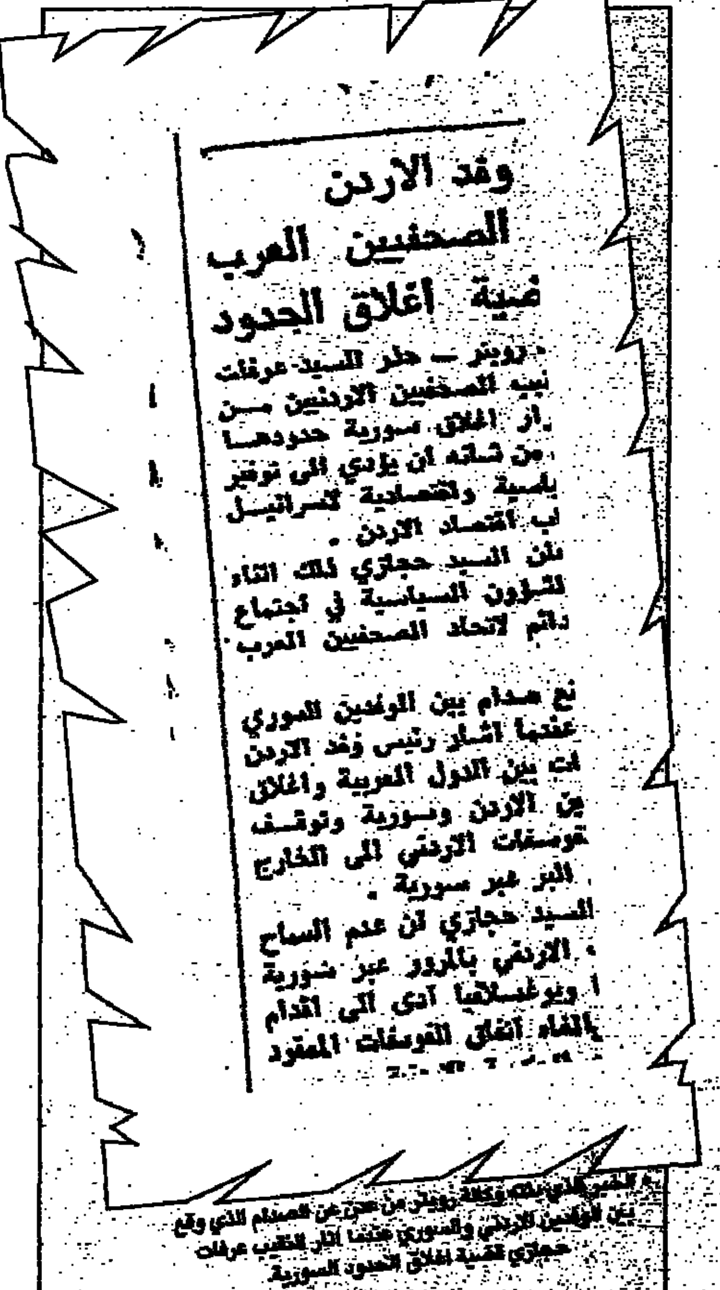
اما في الجلسة الثالثة فقد قدمت مشروعا طغى باثاره وردود فعله على كل ما طرح على الاتحاد في تلك الدورة وكاد هذا المشروع ان يفقد السوريين اعصابهم عندما قابلوه بالاحتجاج والاتهام.

وبالرغم من ان علاقاتي كانت جيدة مع نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين السوريين الا انهم لم يتحملوا مجرد تقديم مشروع وطني حتى اخذوا يكيلون لي الاتهامات ويعتبرون ان ما اتحدث عنه هو لخدمة اعداء الامة العربية.

والمشروع الذي اثار حفيظة الوفد السوري واخرجهم عن اطوارهم هو مشروع كيف لا تترك اسرائيل تستفيد من الخلافات العربية. وضربت مثلا بقرار سوريا اغلاق حدودها مع الاردن الذي نتج عنه وقوع الضرر بالاقتصاد الاردني وانتعاش الاقتصاد الاسرائيلي.

وحاول الوفد السوري ان لا اواصل عرض المشروع، وان اتوقف عن اتهام سوريا بانها تساعد الاقتصاد الاسرائيلي، الى ان تدخل احمد بهاء الدين رئيس الاتحاد وكامل زهيري نقيب الصحفيين المصريين فاعادا الهدوء الى قاعة الاجتماعات واعطاني ذلك الفرصة لعرض القضية التي طرحتها من زاوية الفائدة الاسرائيلية من الخلافات العربية.

قضية الفوسفات الاردني



وفد الاردن
الصحفيين العرب
...ضية اغلاق الحدود

رويتر — حذر السيد عرفات
...نيب الصحفيين الاردنيين من
...ار اغلاق سورية حدودها
من شأنه ان يؤدي الى توتير
...ياسية واقتصادية لاسرائيل
...ب اقتصاد الاردن.
...لن السيد حجازي ذلك اثناء
للشؤون السياسية في اجتماع
دائم لاتحاد الصحفيين العرب.

...نع صدام بين الوفدين السوري
عندما اشار رئيس وفد الاردن
...ت بين الدول العربية واغلاق
...ين الاردن وسورية وتوقف
...فوسفات الاردني الى الخارج
...البر عبر سورية.
...السيد حجازي ان عدم السماح
... الاردني بالمرور عبر سورية
...ا ويوغسلافيا ادى الى اقدام
...الغاء اتفاق الفوسفات المعقود

* الخبر الذي بثته وكالة رويتر من عدن عن الصدام الذي وقع بين الوفدين الاردني والسوري عندما اثار النقيب عرفات حجازي قضية اغلاق الحدود السورية.

* الدكتور صبحي ابو غنيمة السفير الاردني في سوريا في الوسط اثناء المأدبة التي اقامها للنقيب عرفات حجازي والوفد الصحفي المرافق تكريما لهم على الجهود التي بذلوها في ترطيب العلاقات الاردنية- السورية، وقد حضرتها شخصيات سورية.

وعرضت قضية الفوسفات الاردني، وهو احد اهم الصادرات الوطنية الاردنية التي يعتمد عليها الاقتصاد الاردني اعتمادا رئيسيا، واشرت الى ان الاردن عقد مع كل من تركيا ويوغسلافيا اتفاقيتين تجاريتين لتزويدهما بالفوسفات الاردني، بعد ان كان البلدان يستوردان كل الفوسفات من اسرائيل.

وقلت في المشروع ان الاردن بعقد هذه الاتفاقية يكون قد استجاب الى قرار المجلس الاقتصادي العربي المتعلق بضرورة تنمية الصادرات العربية في الاسواق الاجنبية، ومقاومة التغلغل الاسرائيلي، وان المجلس الاقتصادي العربي حث الدول العربية على اقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع دول العالم الثالث لمنافسة اسرائيل واخذ دورها وان تحل مكانها.

وفعلا استطاع الاردن ان يقدم اسعارا منافسة لكل من تركيا ويوغسلافيا، وهو عشرة دولارات للطن الواحد الذي تبيعه اسرائيل باثني عشر دولارا، وقامت اسرائيل على اثر ذلك بشن حملة تشهير ضد الاردن متهمة اياه انه لن يقوم بايفاء التزاماته لانه لا يملك طرقا ووسائل تؤمن شحن الفوسفات الى الدول الاجنبية.

وقد لفت هذا التحذير الاسرائيلي نظر كل من تركيا ويوغسلافيا فاشترطا على الاردن تقديم ضمانات وكفالات مالية لتنفيذ الاتفاق، وفعلا جرى تقديم الكفالات، وبدأ الاردن لاخذ مكانة اسرائيل في شحن الفوسفات الاردني الى كل من تركيا ويوغسلافيا.

وقبل ان تنتهي مدة الاتفاقية بين الاردن وكل من تركيا ويوغسلافيا لتزويدهما بكمية ١٤٠ الف طن من الفوسفات لكل منهما، اغلقت سوريا الحدود، وكان الاردن قد شحن ستين الف طن فقط لكل بلد، وبقي ٨٠ الف طن، فقامت كل من تركيا ويوغسلافيا بانذار الاردن بانه اذا لم يتمكن من الايفاء بالتزاماته فان البلدين سيصادران قيمة الكفالة البنكية ويلغيان الاتفاقيات. وحاول الاردن ان يجد بديلا للفوسفات الاردني بالفوسفات العربي وتوصل الى اتفاق مع تونس بتزويد تركيا ويوغسلافيا بالكمية المتبقية بمبلغ خمسة عشر دولارا للطن يتحمل الاردن خسارة خمسة دولارات، الا ان تونس لم تستطع بالرغم من السعر المرتفع الذي حصلت عليه من الاردن من الايفاء بالالتزامات، مما دفع كل من تركيا ويوغسلافيا الى توجيه انذار نهائي للاردن بانهما خلال شهر من تاريخ الانذار سيعتبران الاتفاق مع الاردن لاغيا وسيعيدان الاتفاق مع اسرائيل.

وبعد ان عرضت هذه التفاصيل شعرت ان جميع اعضاء الوفود العربية اخذت تتعاطف مع الطرح الذي قدمته وخاصة عندما اكدت ان الحل من اجل ان لا تستفيد اسرائيل من اغلاق الحدود مع الاردن هو في ان تعيد سوريا فتح الحدود، والقضية لم تكن ابدا محاولة تشهير او تشكيك بالاجراء السوري!

وتحدث امين سر نقابة الصحفيين السوريين السيد الهمن وشكك بالرواية التي تضمنها مشروعي وقال ان القصة برمتها ملفقة والهدف منها هو التأثير على المجتمعين من اجل التشكيك بسوريا وادانتها، وهذه السياسة جزء من الحملة الاردنية ضد سوريا!!

وفي ردي على الاتهامات والتشكيك بالمعلومات التي قدمتها طالبت الاتحاد ان يقوم وفد على الفور بالسفر الى القاهرة والاجتماع بالامين العام للجامعة العربية، والاستفسار منه عن صحة المعلومات التي قدمتها، واذا كانت صحيحة ان يقوم الاتحاد بالتوجه الى دمشق لمناشدة السوريين، ووضع حد لاستفادة اسرائيل من الخلافات العربية.

وبعد مداولات هادئة اتفق الجميع ان يقوم الوفد السوري لدى عودته لدمشق بعرض القضية على المسؤولين السوريين حتى اذا ثبتت هذه الوقائع ان تستدرك سوريا خطأ اغلاق الحدود.

وبعد عودة الوفود الى بلادها بثلاثة ايام، وفي مساء يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر شباط ١٩٧٢، تلقيت مكالمة هاتفية من السيد صابر فلحوط نقيب الصحفيين السوريين قال لي فيها: مبروك، بل الف مبروك علينا جميعا، لقد صدر قرار بفتح الحدود السورية امام شاحنات الفوسفات الاردني. وظهرت الصحف الاردنية في اليوم التالي يتصدر صفحاتها الاولى عنوان على ثمانية اعمدة جاء فيه: سمحت سورية بنقل الفوسفات الاردني عبر اراضيها لكل من تركيا ويوغسلافيا

وفعلا استأنف الاردن شحن الفوسفات الى تركيا ويوغسلافيا وحال ذلك دون اسرائيل ان تحقق مكاسبها من الخلافات العربية.

وبهذا تكون نقابة الصحفيين قد ادت رسالتها الوطنية عندما لم تعتبر ان مهمتها ومسؤولياتها هي قضايا المهنة التي لا يمكن فصلها عن قضية الوطن.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

تزوير العملة، وتزوير الوطن

جزى الله خيرا رجال الامن الذين اكتشفوا عصابة تزوير العملة، والقوا القبض عليهم، فأنقذوا الاردن واقتصاده من هذه العصابة المجرمة، وحولوها الى القضاء العادل.

والسؤال الذي يرد هنا: ما العقوبة المتوقعة على هؤلاء بعد ثبوت جريمتهم؟

ان عقوبة السجن على امثال هؤلاء المزورين لا تحقق الردع الزاجر. انني لادعو الى تعديل قانون العقوبات لتقع على هؤلاء وأمثالهم عقوبة الاعدام، ان لم يكن في قانون العقوبات مثل هذه العقوبة لهذه الجريمة.

ان جريمة تزوير العملة تحمل في حقيقتها جرائم كبرى عديدة:

فهي جريمة امنية، تهز أمن البلد واستقراره، وهي جريمة اقتصادية تعتدي على اموال الناس وممتلكاتهم، وهي جريمة حرابية، ومحادة لله ورسوله، وخيانة كبرى تقدم الاردن في مزاد العصابات، والمافيا، والهدم لمؤسساته الاقتصادية وتقديمه لقمة سائغة لاعدائه المتربصين به، وتحرم ابناء الاردن من نعمة الامن، ونعمة الكفاية، وتحول المجتمع الى غابة يستحل فيها الناس دماء بعضهم وأموال بعضهم واعراض بعضهم.

ان جريمة تزوير العملة جريمة جناية كبرى للوطن، ينحر فيها المزورون وطنهم على مذبح شهواتهم وآثامهم وخستهم.

انهم يريدون الوطن فارغا بلا مضمون، بلا امن، بلا استقرار، بلا مصداقية، بلا عملة موثوق بها، بلا شركات، ولا مؤسسات ولا قوة اقتصادية. انهم يريدون الوطن خاليا من معناه، كالعملة التي يزورونها، ولهذا فانني اطالب من موقعي كنائب في مجلس النواب، وابدأ من منبر «الاردن» الغراء بأن يعاقب هؤلاء المجرمون بعد ان تثبت ادانتهم بجريمة الخيانة الكبرى، وارجو ان يكون القضاء الاردني، الذي نعتز بنزاهته، وعدالته، وغيرته، حازما سريعا، في مثل هذه القضايا.

كما ارجو ان تضاف الى عقوبة الاعدام عقوبة اخرى اجتماعية وهي عقوبة التشهير بهم، وذكر اسمائهم على صفحات الجرائد وشاشة التلفزيون والاذاعة، ليكون اعدامهم، اجتماعيا ووطنيا، كجريمتهم وخيانتهم لامتهم ووطنهم، زاجرا لغيرهم.

وبهذه المناسبة، فلا بد من البيان ان هذه الجريمة لتزوير العملة الاردنية كما تنال الاردن تنال اهلنا في فلسطين وسوريا ومصر والعراق والسعودية ولبنان ودول الخليج، كما تنال كل الدول العربية وغيرها، التي تتعامل معها وتعرض صادراتنا ووارداتنا للشك وعدم الثقة، كما تعرض هذه الدولة للاذى، فهي سلاح ذو حدين، يهدم هنا ويهدم هناك، فالبلاد العربية ولو قطعتها حراب المستعمرين تبقى لحمة واحدة من اسر واحدة متشابكة، متراحمة، وفي مصالح قومية مشتركة، وفي روابط تاريخية وحضارية.

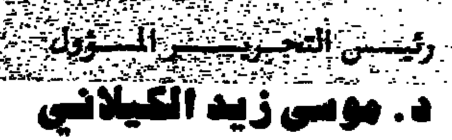
ان اي عدوان على العملة الاردنية بالتزوير او على الاقتصاد الاردني، يعد عدوانا على العرب جميعا عملة واقتصادا ووجودا، والتعاون العربي الامني يجب ان يكون في مثل هذه القضايا فوق النزاعات الشخصية، وفوق كل اعتبار، حازما، قويا، فاعلا، والله المستعان.

هكذا منه الأصل



الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة



رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف ٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥ | فاكس ٦٥١٧٠٧ | ص. ب ٨١٥٤١٤

عمان-١١/١٢/١٩٩٥

نظافة



للمامي: الم تشكي في ان لصوصا قد اقتحموا البيت عندما وجدت كل الادراج مفتوحة ومحتوياتها مبعثرة على الارض؟

للمرأة: ابداً ما خطر بذهني هو ان زوجي كان يبحث عن قميص نظيف!

ويتني هيوستن ما زالت مغنية تمثل



ويتني هيوستن

بالرغم من ان اول افلامها حارس شخصي، الذي مثلته مع كيفن كوستنر حولها الى نجمة سينمائية. الا ان ارتباطها بالغناء هو الاقوى، رغم ان حياتها ذاتها تبدو مثل شريط سينمائي، فويتني هيوستن هي ابنة المغنية سيسي هيوستن، وقد بدأت من القمة عندما قدمت البومها الاول الذي حمل اسمها عام ١٩٨٥، خاصة وانه استعاد لجواء الحب في الاربعينات في معظم اغانيه، ثم جاء زواجها العاصف كل الوقت من بوبي براون الذي لا تكاد تتصالح معه حتى تتعارك، لدرجة ان حياتها اصبحت مادة مستمرة للصحف.

هيوستن في احاديثها، تحاول ان تبدو قوية، لكن صورتها كامرأة اسرية تغلب على ذلك، خاصة وانها تحب الامان، وتسعى الى الهدوء، وتشغل نفسها كثيرا بالعمل، الذي يقدمها في صورة المرأة النشيطة التي لا تتعب.

وكان نجاحها في حارس شخصي، الذي جلب اكثر من ٤٠٠ مليون دولار، وبيعت تسجيلاته ٣٢ مليون نسخة، قد زكاها لدور جديد في فيلم هي انتظار الزفير، الذي يتحدث عن حياة اربع نساء سوداوات، بصراحة تامة، وقد وصلت تسجيلاته الى الاسواق، وحققت نجاحا هائلا، جعل مؤلف الرواية تيري ماكميلان يقول انها قادرة على ان تصبح ممثلة جيدة، اذا اخذت تنظر الى نفسها كممثلة، وليس كمغنية تمثل. ومع ذلك، فان زميلاتها في الفيلم دانجيلا باسيت وليلا روشون ولوريتا ديفاين، لهن رأي اخر، فهن يرينها ممثلة جيدة تستطيع ان تقول حول الرجال السود ما لم يقله احد من قبل. ومع انتهاء الفيلم، الذي يعرض نهاية العام، تبدأ هيوستن اداء دورها في زوجة الراهب مع دينزل واشنطن، وهو اعادة صياغة لفيلم كاري غرانت ولوريتا يونغ الكوميدي-١٩٤٧. وقد بدأت تعمل في تسجيل اغاني الفيلم وموسيقاه، وحرصت على ان يمثل ذلك كله وجهة نظر نسائية.

وفي الوقت الذي تحقق فيه ويتني هيوستن نجاحا فنيا، فانها لا تنسى ان تحاول تنظيم حياتها الشخصية مع براون الذي تغريه الكحول، فيرتكب ما يزعجها، فتغضب، ثم يلتقيان ليختلفا عمن بدأ الخطوة الاولى في اتجاه الصلح.

البالون الذي سافر طويلا

عندما كانت صغيرة، ارسلت تيريزا كليفنفر ملاحظة داخل بالون، من منتزه بلدتها في ولاية اوهايو، عندما كانت صغيرة، وتلعب مع صديقاتها هناك.

الصديقات وصلتهن ردود خلال اسابيع، اما تيريزا فتصورت ان بالونها علق باحدى الاشجار.

بعد ١٢ سنة تلقت تيريزا رسالة من نورث كارولينا من امرأة، قالت ان ولدها (٤ سنوات) وجد البالون في ساحة المنزل، وانه لم يكن هناك منذ ايام، وقالت المرأة ليزا بروكس: هذه ملاحظة من اجل ان تعرفي ان بالونك سافر مسافة طويلة علما ان تيريزا الآن تدرس في الجامعة.

من اين تجيء النصيحة؟

اكثر من ٤٠٪ من الامريكيين يطلبون النصيحة من العائلات والاصدقاء قبل ان يتوجهوا الى الطبيب او المحامي اوالميكانيكي. لكن ٢٠٪ فقط يطلبون نصيحة حول القروض الشخصية. وحول نوع السيارة التي يرغبون في شرائها. وحول الحلاق المناسب.

وتميل النساء الى الثقة بالنصيحة اكثر من الرجال، وكلما كبر الانسان كلما قلت رغبته في تلقي النصائح او البحث عنها.

هذه هي محصلة دراسة امريكية حول النصيحة.

السرقة للدفاع عن النفس

ريتشارد مورفي تم اعتقاله بتهمة السرقة، ولكن الاشياء التي سرقها كانت طريفة، اما عملية السرقة ذاتها فكانت دفاعا عن النفس.

منذ انتقل مورفي الى منزله في هندرسون بولاية نيفادا الامريكية، قبل ١٨ شهرا، استطاع ان يجمع ٢٥٠ كرة بيزبول كسرت نوافذ منزله، وشققت قرميد سطحه اضافة الى اضرار اخرى، وكلها كانت تجيء من ملعب صغير مجاور.

وقد امتلأ قلب مورفي بالغيظ لدرجة انه قرر الدفاع عن النفس بسرقة الكرات كلها، حتى يمنع الصغار من اللعب. لكن البوليس كان له بالمرصاد.

روسيا في العز الرأسمالي

اشارت تقارير صحفية الى ان ٢٠٠ الف طفل روسي يموتون كل سنة بسبب نقص في العلاة او بسبب الضربات التي يتعرضون لها من اولياء امورهم في بيوتهم.

واكدت النائبة في البرلمان الروسي، والمرافعة عن نساء روسيا ماريا غيداش، ان اكثر من ٨٠٠ الف صبي تقل اعمارهم عن ١٤ سنة توجد على اجسامهم علامات ضرب وتنكيل، ويعانون من مشاكل نفسية وعقلية بسبب كثرة اللكمات التي يتلقونها في حياتهم وهم صغار.

واكدت السيدة غيداش ان اكثر من ٢٠٠٠ شخص في روسيا ينتحرون بسبب صعوبة الحياة، وان اكثر من ٥٠ الف شاب يتركون عائلاتهم ويغادرون منازلهم دونرجعة بسبب الاوضاع العائلية الصعبة في روسيا.

الرياضة في البرد.. ضارة

للمبالغة في التمارين الرياضية في اوقات البرد قد تكون سببا في اصابة الناس بالربو، هذا ما اشارت اليه دراسة نشرت في السويد مؤخرا، خاصة حول رياضة التزلج التي تتم ممارستها وسط الثلوج، وقد وجد ان نسبة ٥٥٪ من الذين يمارسون هذه الرياضة يصابون بالربو.

وقالت الدراسة، التي اعيد نشرها في المجلة الطبية البريطانية: ان تكرار استنشاق الهواء البارد يثير حساسية في الرئتين، وينتهي بنوبات ربو.

لصوص البيوت من الجيران

معظم السرقات التي تحدث في البيوت يقدم عليها لصوص يعيشون في الجوار، ولا يبعدون عن البيت الذي سطوا عليه اكثر من بضع بنايات.

واللص النموذجي كما اشار تقرير نشرته صحيفة (الوالدان) الامريكية، هو رجل ابيض، دون الخامسة والعشرين من عمره.

استقت المجلة نموذجها من احصائيات وجدت ان ٩٠ بالمائة من لصوص المنازل هم من الذكور، وان ٦٣ بالمائة هم دون الخامسة والعشرين وان ٦٧ بالمائة هم من البيض.

وقالت المجلة ان اللصوص في العادة لا يتجاوزون الخطوط العنصرية، فالبيض يسرقهم لصوص بيض، والسود لا تتعرض بيوتهم الا لسطو السود.

لا احد في الطرف الاخر

استمرت دونا غرابيل في تلقي مواتف لا يرد عليها احد لمدة خمسة شهور كاملة، وكان هاتفها يرن كل ٩٠ دقيقة بالضبط في الفترة ما بين اذار وايلول الماضيين، وكانت ترفع السماعة، ولا تجد احدا في الطرف الاخر. بعد استمرار شكوى دونا، خوفا من ان تجن، قامت السلطات بتتبع مصدر المكالمة فاكتشفت انها تأتي من خزان نفط مهمل، على بعد ٨٠٠ كيلو متر من منزل المرأة وبشكل الخزان قاعدة منزله، وكان مصمما ليبلغ ادارة الشركة بان نسبة الزيت قد انخفضت، وقد تم الاستغناء عن الرقم وحلت المشكلة بقطع السلك.

مع الناس

ورؤساء الوزارات الاخرون؟؟

خيرا صنع وزير الثقافة عندما عبأ جهد وزارته وطاقاتها لتكريم وصفي التل في ندوة اظهرت فكر الشهيد ومواقفه الوطنية والقومية.

والوفاء لبناة هذه الدولة لا يصدر إلا عن انتماء صادق لتراب هذا الوطن وولاء عميق لقضية هذا الشعب.

وزارة الثقافة وانتماؤها المؤسسي يفرضان عليها توعية الاجيال الجديدة بالروح البطولية التي كانت تسكن العمالقة الاوائل الذين رفعوا البنيان لبنة لبنة، ومدماكا مدماكا.

والوفاء للرواد الاوائل يفرض علينا الاعتراف بالجميل لاولئك الذين صاغوا لبلدنا مرتكزاته القانونية والاقتصادية والسياسية، اولئك هم الذين رسموا قسمات وجه بلدنا بسهرهم الليلي الطويل على تنقيح مشاريع القوانين، ومزاوجة النص الدستوري مع الفقرة التشريعية واعطاء القدوة الشخصية الصالحة ليتمثلها الآخرون من بعدهم في مجتمع ينتقل حضاريا من مرحلة الى مرحلة.

الوفاء المؤسسي لابناء الوطن الذين بنوا الدولة يقتضي تكريم المرحوم سمير الرفاعي الذي حدد مسار الاردن في مرحلة مفصلية وما زالت انجازاته وجهوده وبصماته السياسية والادارية واضحة جلية في تطور الدولة دستوريا وقانونيا وسياسيا، خاصة في فترة الخمسينات والستينات.

الوفاء المؤسسي للوطن وبناته يفترض تكريم المرحوم احمد طوقان الذي اختط لنفسه مسيرة الانحياز لصالح الشعب منذ ان كان مدرسا في السلط حتى اصبح رئيسا للوزراء في فترة من ادق مراحل بلدنا حساسية وخطورة ومصيرا.

الوفاء المؤسسي يفترض تكريم المرحوم بهجت التلهوني الذي كان من مؤسسي المدرسة السياسية التي انقذت الوطن من فخاخ الازمات التي احكمت سجلها في الستينات والسبعينات والثمانينات، وله الفضل في صياغة القوانين، واقامة الصروح الاقتصادية وتحييد الاخطار الخارجية بدبلوماسيته وحنكته وسعة صدره.

الوفاء المؤسسي يفترض ايضا تكريم المرحوم ابراهيم هاشم الذي ما زالت تفسيراته القانونية مرجعا لرجال القضاء، وهو الذي قضى فقيرا الا من ثروة مكتبته وتفسيراته وقراراته الادارية لبناء الدولة.

الوفاء المؤسسي يفترض تكريم المرحوم هزاع المجالي (ابو امجد) الذي استشهد وهو في الثانية والاربعين، ولكنه اعطى الاردنيين كلهم انموذجا يحتذى في التفاني للوطن والاخلاص للشعب والجرأة في كلمة الحق دونما مهادنة او مواربة حتى (ولو كان ثمن ذلك دم الحياة)، كما قال هو ذلك في شتورا- لبنان قبل حادث الرئاسة المشؤوم باسابيع.

لقد تم الاعلان خلال ندوة وصفي التل عن العزم على اقامة ندوات لتكريم كل من المرحومين هزاع المجالي وسليمان النابلسي وعبد الحميد شرف، وكل منهم بكل جدارة وحق يستحق اقصى آيات التكريم ولهم علينا جميعا واجب الوفاء لذكراهم.

ويستحق ايضا اقصى آيات التكريم الرواد الاوائل من رؤساء الوزارات الذين كانوا خريجي مدرسة المعلم الاول الملك المؤسس عبد الله بن الحسين، وهم اولئك الذين جاءوا الى عمان قرية صغيرة فجعلوا من عمرهم ومعرفتهم وخبراتهم لبنات يبنون بها وطننا الجميل الذي نتفيأ الآن أمنه واستقراره وسيادته.

وكان منهم المرحومون عبد الله سراج وسعيد المفتي والدكتور فوزي الملقي والدكتور حسين فخري الخالدي والشريف حسين بن ناصر ومحمد جمعة وعبد المنعم الرفاعي.

لجيل الرواد الاوائل الفضل الكبير ان كان للاردن دور عربي اكبر من حجمه الجغرافي على الخارطة الكرتونية، واكبر من عدد قاطنيه القليل في لجج الكثافة السكانية العربية.

لقد ساهم الاوائل في ارساء دعائم الحكم المؤسسي ليقوم بلدنا بدوره الفاعل المبادر فلسطينيا وعربيا.

كانوا رجال دولة تتلمذ بعضهم في مدرسة الحسين بن طلال وتتلمذ الآخرون في مدرسة الملك المؤسس الشهيد، ولكل واحد منهم الفضل في انقاذ البلد في فترة ما من المخطط الجهنمي اللئيم الذي استهدف امننا واستقرارنا وهناء فكرنا.

ولكل واحد منهم الفضل في اضافة بصمة اخرى لسقف بيتنا الاردني الكبير الذي نتباهى به الآن فخرا امام اشقائنا العرب.

اذا اردنا ان نكون اوفياء للوطن فعلينا ان نبتعد عن الانتقائية العشوائية وعن مزاجية الانحياز والاود الحزبي الاحادي النظرة، وواجبنا ان نكون موضوعيين منصفين في تكريم اولئك العمالقة من البناة الاوائل الذين وهبونا اعز واجمل ما نفتخر به الآن.

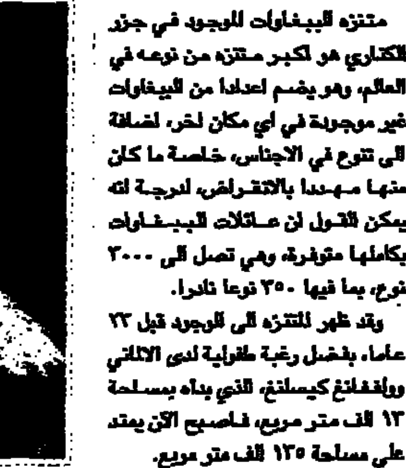
التمارين الرياضية ضرورية للصغار

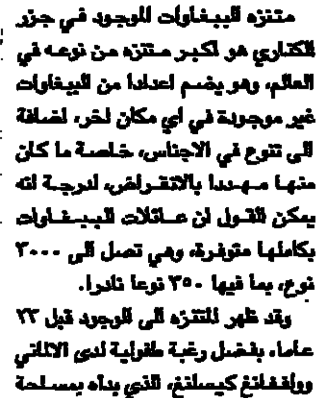
حتى يتجنب الاطفال كثيرا من المشكلات الصحية في المستقبل عليهم ان يمارسوا التمرينات الرياضية لمدة نصف ساعة في اليوم، من مرحلة الدراسة الابتدائية حتى نهاية الثانوية. هذا ما تقوله دراسة طبية اجريت مؤخرا واشارت الى ان الصغار لا يتمرنون بما يكفي.

وقالت الدراسة ان افضل التمارين هي التي يحصل عليها الطلبة من ممارسة كرة القدم والتنس.

مكان تحت الشمس لأندر ببغاوات العالم







متنزه الببغاوات الموجود في جزر الكناري هو اكبر متنزه من نوعه في العالم، وهو يضم اعدادا من الببغاوات غير موجودة في اي مكان اخر، اضافة الى تنوع في الاجناس، خاصة ما كان منها مهددا بالانقراض، لدرجة انه يمكن القول ان عائلات الببغاوات بكاملها متوفرة، وهي تصل الى ٣٠٠٠ نوع، بما فيها ٣٥٠ نوعا نادرا.

وقد ظهر المتنزه الى الوجود قبل ٢٣ عاما، بفضل رغبة طفولية لدى الالماني وولفغانغ كيسلنغ، الذي بدأه بمساحة ١٣ الف متر مربع، فاصبح الآن يمتد على مساحة ١٢٥ الف متر مربع.

ويقول كيسلنغ: بدأت المجموعة حين لم تكن الببغاوات نادرة، وكان يمكن شراؤها في محلات بيع الطيور، وقد اصبحت مغرما بها، واخذت ابني قفصا، حتى اكتشفت ذات يوم ان لدي ٣٠٠ نوع.

ويزور المتنزه الآن اكثر من مليون زائر في السنة. لكن احدا منهم لا يستطيع معرفة الارتباط الكبير بين كيسلنغ وازيقه، وهذه الطيور الجميلة، لان معظم العناية تحدث خلف غرف مغلقة، كما ان بعض الببغاوات لا تعرض، لانها توضع داخل بيئة مشابهة لبيئتها الاصلية خوفا عليها من الانقراض.

ويقول د. ديفيد ووف المدير العلمي للمتنزه لدينا اجزاء لا يسمح للجمهور بزيارتها، ومنها العيادة، وامكنة التفريخ، حيث يتم الاحتفاظ بالانواع النادرة والمعرضة للخطر.

لكن اهم ما يقوم به المتنزه هو دعمه البرامج التي تعمل على المحافظة على بقاء الببغاوات في البرية، وقد دفع ٣٠٠ الف دولار، منذ عام ١٩٨٧ لبرنامج برازيلي للمحافظة على نوع نادر من الببغاوات، وهو ببغاء سبيكس، واكثر الانواع تعرضا للخطر الآن. هذا بالاضافة الى دعم برامج في بوليفيا، ومنطقة الكاريبي، وفي جزيرة مالا هيرا الاندونيسية حيث توجد تسعة انواع مهددة.

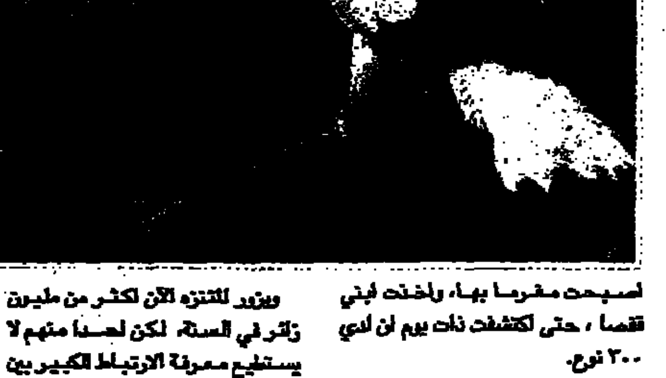
ويتم تمويل هذا الدعم من خلال انتاج الببغاوات في المتنزه وبيعها للهواة، ولحدائق الحيوانات والطيور، وهي جهات تدفع الكثير من المال.

ويقول د. ووف: تعتبر انفسنا نحقق نجاحا حين ننقذ العديد من الببغاوات في البرية مقابل كل ببغاء نبيعه لكننا لن نستطيع الاستمرار في الانقاذ ما دام الانسان يستمر في قطع الغابات التي تعيش فيها هذه الطيور الجميلة وفي التجارة غير الشرعية بهذه الطيور، مقابل الانواع النادرة.





في العيادة







سبيكس البرازيلي اندر نوع في العالم

ببغاء الكتوس الاحمر